الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 8 تشرين الأوّل 2013
العدد 2124 السنة الثامنة
mardi 8 octobre 2013 nº 2124 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

فرنسا «تساعد» السوريين بأموال سورية [9]

مخطوفو أعزاز إلى الحرية خلال ساعات! [5]

قصة التآمر على الغاز

[2 ـ 3]

الوزير جبران باسيل: حفاظاً على نفط الجنوب لا يجوز تقسيم المناقصات (مروان طحطح)

قضية

الصراع على الأسد

6

قضية

احذروا غضب الدالية

12

10
LAU تمارس القمع: فصل 4 طلاب على خلفية التحركات الطالبيّة

16
«دربكة أفلام» تبتلع السينما المصرية و«شارع» زينة يازجي يمر في «سكاي نيوز»

24
نتنياهو و«مناورة السقوف العالية»: 3 سيناريوات في مواجهة «الصفقة الإيرانية»

30
ألمانيا صقلتهم وتركيا قطفتهم: لاعبون ناكرون للجميل

على الغلاف

قصة التآمر على الغاز... والبلد

احتدم السجال في البلد حول عقد جلسة استثنائية للحكومة المستقيلة، لإقرار مراسيم الغاز والنفط. الكل يقول إنه جاهز للأمر، فيما الخطوة لا تزال مستأخرة. كأن قطبة مخفية ــ أو مرئية ــ تتحكم في أيدي الجميع وتخيط أفواههم. جهات حكومية مطلعة تكشف المستور: إنها مؤامرة لانهيار الدولة اللبنانية، وقائعها من مصرف لبنان إلى المالية والاتصالات... والغاز في أساسها

جان عزيز

ليست المسألة قصة إصدار مرسومين ضروريين لإطلاق عملية التنقيب عن ثروة لبنان النفطية. إنها قضية استهداف كل لبنان، بغية تحقيق أمر من اثنين: إما السيطرة على البلد، بكيانه وناسه وأرضه وبحره وما تحت البحر، وإما تدمير الدولة ودفع البلد إلى الانهيار... هكذا ترى جهات سياسية حكومية حقيقة ما يحصل اليوم، وهكذا تروي وقائعه الكاملة:

بدأت ملامح المخطط تظهر منذ آذار الماضي، حين تأكد الجميع أن وزارة الطاقة تتجه نحو إنجاز كبير، تمثل في إبداء كبريات شركات النفط العالمية، رغبتها في المشاركة في المناقصة اللبنانية. حتى إن البعض يعتقد أن استقالة حكومة نجيب ميقاتي في 22 آذار الماضي، لم تكن مجرد مصادفة في ذلك التوقيت. فإلى جانب أسباب الاستقالة «الريفية» والانتخابية، يبدو أن الأسباب النفطية كانت حاضرة أيضاً لدى من دفع إليها ونسج خيوطها الميقاتية و«الوسطية».

غير أن وزارة الطاقة ذهبت أبعد في التحدي. فأعلنت في 18 نيسان الماضي، اللائحة النهائية للشركات المتأهلة للمشاركة في مناقصات التنقيب والاستخراج، التي تضمنت 46 شركة نفطية عالمية. ومرة جديدة لم تكن مصادفة أن تشمل تلك اللائحة أكبر سبع شركات نفطية في العالم، من الولايات المتحدة وروسيا والصين وغيرها من الدول الصناعية الكبرى، وأن تخلو اللائحة نفسها من أي شركة خليجية كبيرة أو صغيرة. ما عدا شركة واحدة مسجلة في دولة خليجية صغيرة، ومملوكة من غير الخليجيين. علماً أن رسالة واضحة كانت قد وصلت إلى المعنيين قبل ذلك الإعلان بأسبوعين. ففي «لحظة العسل» الجنبلاطي ـ البندري اليتيمة، بادر زعيم قصر المختارة إلى الإدلاء بحديث موسع إلى جريدة «الأخبار» بالذات (منشور في عدد 28 آذار الماضي). تناول الحديث كل شيء، لكن مضمونه الجوهري كان كلمتين كتبتا على وريقة صغيرة وضعها وليد جنبلاط أمامه: لا لجبران باسيل في وزارة الطاقة!

واستمر الصراع والمواجهة، حتى تحولا حرباً مفتوحة. في 29 نيسان جاء ممثلو الشركات إلى بيروت وشاركوا في عملية إطلاق التراخيص. فازداد غيظ الجهات الخليجية وعدوانيتها. حُددت روزنامة نهائية لتحويل لبنان بلداً نفطياً: في 2 أيلول تنجز المراسيم الباقية، اي تقسيم البلوكات وإقرار صيغة العقد. في كانون الثاني 2014 تنتهي دراسة الملفات. في آذار 2014 يصير توقيع المناقصات حقيقة، فتنطلق المسيرة – الحلم. جُن جنون البعض، وصدرت الأوامر بالعرقلة بأي ثمن ممكن: ممنوع على لبنان دخول نادي البلدان المنتجة للنفط، وممنوع أكثر على جبران باسيل، بشخصه والجهة السياسية التي يمثل، وبالفريق اللبناني الكياني الذي يحمل هويته، ممنوع على الثلاثة أن يقتربوا حتى من تحقيق هذا الإنجاز.

تفتح الجهات السياسية هنا هلالين لتشرح أكثر: قد تكون خلف هذا الموقف أغراض كثيرة، بعضها أكبر من لبنان، وبعضها الآخر أصغر منه. فعلى الصعيد الإقليمي، يبدو أن هناك قراراً لدى بعض الخليجيين، بمنع لبنان من التحول بلداً نفطياً، في سياق الصراع على سوريا أيضاً، كما على كل الحوض الشرقي للمتوسط. إذ قد يكون لدى هؤلاء اقتناع بأن نجاح لبنان في إطلاق عملية استخراج غازه ونفطه، قد يساهم في تكوين اقتناع غربي عموماً وأميركي خصوصاً، بضرورة الإسراع في حل الأزمة السورية، وإيصالها إلى خواتيمها عبر خيار الحوار والتسوية السلمية، بما يؤمن لأوروبا ولأميركا ازدهار الحوض الغازي الممتد على طول شرقي المتوسط، فضلاً عن تأثير ذلك على كامل التموضع السياسي لدول الغرب وواشنطن تحديداً، لجهة تحالفاتها وعلاقاتها في المنطقة. وهذا ما يجعل البعض الخليجي نفسه، يعتبر أن هذا الاتجاه يشكّل تناقضاً مطلقاً مع مصالحه النفطية والاقتصادية والسياسية والجيواستراتيجية، وحتى الدينية المذهبية ربما. وبالتالي إن ضرب المساعي اللبنانية في هذا الاتجاه، بات مصلحة أولوية لهذا البعض الخليجي، على المستوى الإقليمي.

ثم قد تكون خلف هذه النيات العدائية، أغراض وحسابات مرتبطة بنظرة هذا البعض الخليجي إلى الداخل اللبناني، وخصوصاً لجهة تركيبة جماعاته وحسابات تغليب جهة على أخرى، وتحكيم فئة دون أخرى بمقدرات البلاد وأرجحية الحكم والسلطة فيه. فمنذ عام 1992، تمكن هذا البعض الخليجي، من إقصاء المسيحيين تدريجاً من مفاصل البلد كافة. هُمشوا ديموغرافياً، وحوصروا جغرافياً، وضُربوا اقتصادياً، وعُزلوا إقليمياً ودولياً، حتى باتوا بلا دور داخلي ولا خارجي، بما يمهد ليصيروا بلا وجود. فجأة أطل ملف النفط والغاز. وصار في أيدي فريق سياسي، هو في الوقت نفسه الممثل الشرعي والأكبر للمسيحيين. وفجأة، نجح هذا الفريق في إدارة هذا الملف... فأثار كيدهم والأحقاد. لم يحتملوا أن يأتي وزير الخارجية البريطانية إلى بيروت، فيزور مسؤولي المؤسسات الدستورية، ووزير الطاقة. ولا أن يأتي فريدريك هوف بحل اسرائيلي للمنطقة الخالصة المتنازع عليها، وأن ينسفه جبران باسيل لمصلحة لبنان. ولا أن يذهب الأخير إلى واشنطن، فتبادر الإدارة الأميركية إلى طلب لقائه. ولا أن يتحدث دبلوماسيون غربيون في بيروت، عن «معجزة» وضع لبنان على مسار الدول المنتجة للنفط والغاز... كل ذلك فاقم العدوان والعداء: ممنوع النفط، وممنوع جبران باسيل...

لكن بين الأكبر من لبنان وصراع الإقليم، والأصغر منه وصراع تغليب فئة سياسية لبنانية على كل لبنان، يبقى أن لبنان كله هو المستهدف بالعرقلة النفطية. إذ ماذا يعني أن توقّع مناقصات التنقيب في آذار المقبل؟ يعني ذلك آلاف فرص العمل فوراً، وصولاً إلى أضعافها في زمن قريب. ويعني تحسين تصنيف لبنان الائتماني الدولي، وبالتالي تخفيف عبء خدمة الدين. هذه الخدمة التي باتت تأكل 40 بالمئة من موازنة الدولة اللبنانية، والتي رُكبت طوال عقدين من أجل إخضاع البلد واستتباعه. وهذا يعني علاقات دولية للبنان، خارج إطار التسول والشحادة والبهدلة، وكل ذلك قبل استخراج الغاز حتى، وقبل وصول عائداته إلى الصندوق السيادي، الذي كان ممنوعاً على لبنان إنشاؤه، لو لم يفرضه فريق وزير الطاقة فرضاً...

ثم يأتي كل ذلك، وسط تراجع الحرب في سوريا، وانطلاق معالم التسوية هناك. وهو ما يبدو أنه فاقم العدائية ضد لبنان، وسعّر لدى البعض الخليجي نفسه، هدف انهيار الدولة اللبنانية، في أسرع وقت. العرقلة النفطية، حلقة في سلسلة طويلة لا تنتهي أمثلتها، تقول الجهات السياسية نفسها: من تسليح الجهات التكفيرية وتصديرها إلى لبنان وتمويلها، إلى تشجيع النزوح السوري في اتجاه هذا البلد الصغير، إلى الحرب السياحية التي شُنت على بيروت طوال العام الماضي، إلى التهويل بطرد اللبنانيين من بعض البلدان الخليجية... وصولاً إلى خطوات أكثر وضوحاً وسفوراً، تهدف إلى انهيار الدولة فوراً. كيف؟ تكتفي الجهات السياسية نفسها بمثلين حيين: قبل أسبوعين، ونظراً إلى الأوضاع الحكومية المعطلة والاقتصادية الراكدة والمالية الصعبة، كانت الدولة اللبنانية بحاجة إلى سيولة. فطُلب من مصرف لبنان القيام بإجراءات قانونية معينة لتأمينها. تجاوبت إدارة المصرف المركزي مع الطلب، فاندلعت ضدها حرب شعواء من قبل فريق فؤاد السنيورة، بلغت حد إيصال رسائل تهويلية، تتناول ماضي المسؤول عن هذا الموقع، ومستقبله! قبل ذلك بأسبوعين،

> **أبدت كبرى شركات النفط العالمية رغبتها في المشاركة في المناقصة اللبنانية**
>
> **يعتقد البعض أن استقالة حكومة نجيب ميقاتي في 22 آذار الماضي، لم تكن مجرد مصادفة**
>
> **يتحدث دبلوماسيون غربيون في بيروت، عن «معجزة» وضع لبنان على مسار الدول المنتجة للنفط والغاز**
>
> **جهة تابعة للسنيورة نفسه، داخل وزارة الاتصالات، عمدت إلى عرقلة عملية التحويل أكثر من شهر كامل**

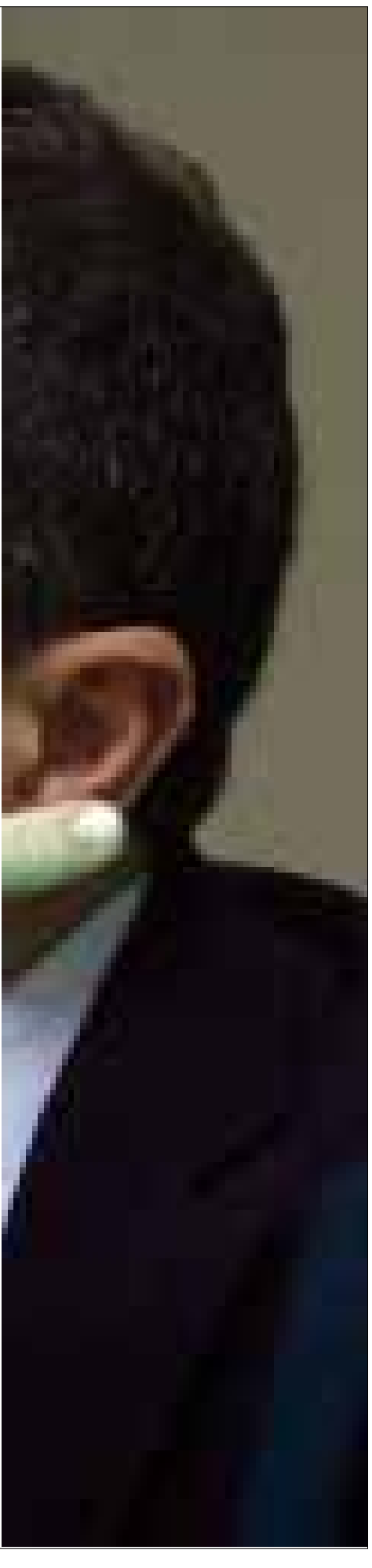

الاتصالات مستمرة لعقد جلسة النفط

فيما أرجئ الاجتماع الذي كان مقرراً أمس بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي لبحث إمكان عقد جلسة حكومية لإصدار المراسيم التطبيقية للتنقيب عن النفط، نقلت قناة «المنار» عن مصادر أن ميقاتي يتواصل مع وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور ووزير الصحة علي حسن خليل من أجل التوافق على الجلسة. ولفتت الى أن ميقاتي متفاهم مع سليمان على ضرورة عقد جلسة للنفط، وأنه تلقّى اتصالاً من معاون الامين العام لحزب الله حسين خليل لدعمه.

وأشارت المصادر الى أن ميقاتي تلقّى دعماً في أميركا بشأن ملف النفط، ولمس خلال رحلته اهتماماً بهذا الملف.

من جهته، أكد رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط أنه مع عقد جلسة لمجلس الوزراء من أجل بحث ملف النفط، مشيراً الى أنه «لم يكن في أي وقت ضد عقد هذه الجلسة، وكان يعمل من أجل تشكيل حكومة لحل هذا الملف».

وحذّر من أن نفط لبنان مهدد، لافتاً إلى أن هيئة إدارة قطاع النفط هي من تحسم النقاش في هذا الملف. بدوره أكد الوزير علي حسن خليل أنه مع عقد جلسة للحكومة من أجل بحث موضوع النفط، مذكراً «بموقف رئيس مجلس النواب نبيه بري في ذكرى تغييب الامام السيد موسى الصدر الداعي الى تلزيم البلوكات العشرة». وأشار الى أن «هناك نقطة خلافية مع وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، ولكن الاتصال لا يزال قائماً معه ولا خلاف معه».

من جهته، رأى وزير العدل شكيب قرطباوي أن عقد جلسة لمجلس الوزراء أمر قانوني ودستوري.

باسيل: حوار جدي مع الأميركيين

احتاجت وزارة المالية إلى سيولة مماثلة. فتمنت على وزارة الاتصالات تسريع إجراءات تحول بعض المبالغ المستوفاة. لبّت وزارة الأخيرة وحولت مبلغ 145 مليون دولار فوراً. لم يصل المبلغ. راجعت المالية، فأكدت الاتصالات تحويله. ليكتشف الطرفان لاحقاً أن جهة تابعة للسنيورة نفسه، داخل وزارة الاتصالات، عمدت إلى عرقلة عملية التحويل أكثر من شهر كامل!

مركبة ومتشعبة جداً مؤامرتهم على البلد. حتى باتت تستهدف انهيار الدولة فعلياً. وأسوأ ما فيها، أن مسؤولين كباراً يجارونها، إما عن خوف أو عن جهل أو عن مصلحة، إلا إذا كذّب سليمان وبري وميقاتي ذلك في الأيام المقبلة.

هيام القصيفي

عشية سفره الى موسكو، تحدث الوزير جبران باسيل الى «الأخبار»، عن العلاقة مع موسكو والانفتاح المستجد في العلاقة مع الولايات المتحدة وقبلها مع السعودية، وعن الحكومة المعلقة وملف النفط.

رحلة موسكو تحمل عناوين عدة، فهي مهمة على صعيد الطاقة وفقاً لمذكرة تفاهم مع الحكومة اللبنانية، وزيارة سياسية نظراً الى موقع روسيا في الشرق ووضع لبنان وحماية الاقليات وخصوصاً المسيحيين المشرقيين.

لكن البداية مع العلاقة التي بدأت مع السفير الاميركي الجديد ديفيد هيل، والتي شهدت لقاءات عدة. يقول باسيل: «الواضح ان هناك متغيرات، اولها يتعلق ايضاً بشخص السفير الاميركي، فهو منفتح وديبلوماسي حقيقي ومحاور ويحب ان يسمع ويتفهم الهواجس التي نطرحها. حتى لو كان ذلك في الشكل، إلا أن ذلك يعد تغيراً نوعياً كبيراً، لم يحصل سابقاً. وهذا وحده كافٍ حتى يكون الحوار والنقاش جديين. من جهة أخرى، لا شك ان السياسة الاميركية الجديدة تتجه نحو تفاهمات واسعة على مستوى المنطقة، فلماذا لا يكون لبنان من ضمنها من ضمن الانفتاح في الشرق الاوسط والعلاقة مع ايران. أما في موضوع النفط، فهو أيضاً يشكل جزءاً من الحوار، إذ إن الاميركيين لا يخفون انهم مهتمون بالنفط».

هل هذا يعني ان السفير الجديد يتفهم الهواجس التي تطرحونها؟ يجيب: العلاقة متطورة جداً، وهو يتفهم ما نطرحه، وهناك فهم متبادل لكثير من المواضيع. اعتقد ان الاميركيين ادركوا في مراجعتهم الى اين اوصلتهم سياستهم، فلماذا سيعادون اناساً مثلنا؟ فنحن لسنا بعيدين عنهم، لا في الثقافة ولا احترام حقوق الانسان ولا التمسك بالديموقراطية، ومحاربة الفساد. لدينا مبادئ مشتركة. فعلى ماذا نختلف؟ على «القاعدة»؟ هم إذا كانوا جديين فسيعرفون من يجاريهم بالفكر والثقافة المشرقية التي تناقض الفكر الأحادي حامي جبهة النصرة. فلماذا يختلفون معنا ويتفقون مع غيرنا الذين لا شكلاً ولا مضموناً يمكن ان يتفقوا معهم؟ المراجعة البسيطة اوصلت الى هذه النتيجة، وما يجري اليوم محاولة جدية للحوار والنقاش».

لكن الاميركيين اختلفوا معكم على ورقة التفاهم وعلاقتكم مع حزب الله. يردّ: «هذه نقطة من عدة نقاط. يوجد شيء في لبنان سوى حزب الله. حتى في هذا الموضوع اعتقد ان ثمة اوهاماً لم تعد موجودة، وخصوصاً اننا نحن الذين نريد جيشاً وشرعية واحدة ودولة مركزية قوية. لسنا نحن من أعطى السلاح لحزب الله. السلاح حالة استثنائية لا نريدها مؤبدة، ونحن نعمل لنوفر الظروف التي تلغي مبررات السلاح».

ماذا يطلب منكم الأميركيون؟ «لا هم يطلبون ولا نحن في وارد أن نكون في موقع من يطلب منا هناك محاولة فهم متبادل بيننا، وهذه عملية اساسية. اذا تحولت دينامية ايجابية، فستولد حلولاً وسلاماً للبنان، وهذا امر جيد لنا ولهم. أليس هذا افضل من ان نبقى في مسار النزاعات والمشاكل التي لا توصل الا الى الارهابيين والتكفيريين الذين يعتبرون الولايات المتحدة اول اعدائهم».

هل سنشهد اذاً زيارة العماد ميشال عون أو انت الى الولايات المتحدة؟ «الموضوع غير مقفل وكل شيء ممكن، انا اصلاً زرت الولايات المتحدة وعقدت لقاءات مهمة. الاساس هو المراجعة التي توصل الى نتائج تعزيز الاستقرار في المنطقة وبقاء المسيحيين فيها. فيما يضحي بعض الفكر العلماني بالوجود المسيحي، على حساب العمل على حماية الديموقراطية وحقوق الانسان. كنا نشعر بأن ثمة تهكماً عندما كنا نطرح هذه المواضيع المتعلقة بوجود المسيحيين اليوم نشعر باهتمام اكثر ويطرحون اسئلة علينا عن وسائل تحقيق لذلك».

أخذ ملف النفط حيزاً من العلاقة مع الولايات المتحدة، ولا سيما بعد الموقف الاسرائيلي الأخير، وعنه يقول باسيل: «ما تقوم به اسرائيل اليوم في الملف النفطي والمتعلق بلبنان، هو انها تخرّب على الولايات المتحدة، كردة فعل على انفتاح واشنطن على طهران، وعلى الحوارات الدائرة في المنطقة، لخلق اجواء سيئة تؤثر على نية الشركات للاستثمار في لبنان».

هل لدى الاميركيين ثقة بإدارة لبنان لهذا الملف؟ يجيب: «هناك اهتمام عبّر عنه السفير الاميركي وغيره من المسؤولين الاميركيين. أساساً، لقد صدر بيان رسمي عبّر عن ثقة واشنطن بإدارة ملف النفط والشفافية التي تحكم عمل الملف، وهذه اشادة ازعجت بعض اللبنانيين. وحين نرى ان 46 شركة من اكبر الشركات في العالم تشارك في المناقصة، فهذا دليل ثقة».

بري والجلسة النفطية

هل للخلاف مع الرئيس نبيه بري على تقسيم بلوكات البحر تأثير على عقد جلسة لمجلس الوزراء؟ يجيب باسيل: «لا علاقة لعقد جلسة لمجلس الوزراء بتقسيم البحر عشرة بلوكات نفطية، الا اذا اراد احد ان يحوّر المشكلة ويحرفها عن حقيقتها. هذا الأمر لا علاقة له بالمرسومين ولا بجلسة مجلس الوزراء، ولا يحق لاحد استخدام هذا الامر ليتحجج بعدم انعقاد مجلس الوزراء. بالنسبة الى البلوكات هناك وجهات نظر كثيرة، ولو ان الأمر من صلاحيات الوزير المختص. وانا قلت إنني منفتح وإن هذا الامر يتقرر في مجلس الوزراء. اختلف مع الرئيس نبيه بري او غيره من الاطراف الذين لديهم نظريات وممارسات في ملف النفط. موقفي واضح، وهو انه حفاظاً على نفط الجنوب لا يجوز تقسيم المناقصات حتى لا تفشل، ولا اعتقد ان هناك احداً مهنياً ومحترفاً وحريصاً على الشفافية يمكن ان يلزم البلوكات العشرة دفعة واحدة».

ليقل سليمان رأيه بوضوح

وماذا عن عقد جلسة مجلس الوزراء؟ يقول باسيل: «القضية عند الرئيس نجيب ميقاتي. وهو يتعمد ان يخلق في كل مرة سبباً او حجة حتى يعقد جلسة لمجلس الوزراء، احياناً يتذرع بأسباب دستورية وقانونية او يقول ان الجميع غير متفقين. فليجمعنا ليظهر اذا كنا متفقين او مختلفين. الحكومة لا تقرر في هذا الأمر، هذا مرسوم تقني يجب إصداره حتى نتمكن من السير بالمناقصة».

ما هو موقف رئيس الجمهورية ميشال سليمان، يجيب: «عليه مسؤولية اكبر، ولا يستطيع انتظار ميقاتي، بل ان يكون لديه رأي واضح ويحدد موقفه بوضوح، كذلك الامر على رئيس الحكومة ان يقول لنا موقفه الحقيقي، بدل ان يقول إنه لا توافق على الجلسة، وإن النائب وليد جنبلاط لا يريد الجلسة، لكن تبين ان جنبلاط لا يرفضها. وأريد هنا ان اذكر انه ولا مرة تمكنا في مجلس الوزراء من تمرير اي قرار له علاقة بالنفط الا بعد مشكلة، ولكن في نهاية الامر كنا نتفق. فلماذا لا نفعل الامر ذاته اليوم. المخيف ان هناك رغبة بالانصياع لعدم السير بملف النفط».

هل تجمدت الاتصالات بالسعودية، بعدما نشطت لفترة؟ يجيب: «الاتصالات واللقاءات لم تتوقف مع السعودية. من مسؤوليتنا أن نحفظ الاستقرار في لبنان، وهذا الامر لا يؤمن الا من خلال التواصل بين الاطراف في الخارج والداخل. ونحن نعمل لإزالة التوتر وكي يستتب الوضع من خلال العلاقة مع السعودية كدولة، وكقدرتها على التأثير في البعض، وبعد الاتهامات التي وجهت ضدنا في موضوع العلاقة مع السّنة».

سلام يربط نفسه باللاءات

توسعون علاقتكم بالخارج، ولكن ماذا عن علاقتكم باطراف الداخل؟ ولا سيما مع حزب الله وبري، يقول: «لا شيء جديد، العلاقات ليست مقطوعة، لكن (يقول ممازحاً) على ما يبدو قلة الكلام أفضل، قد تكون كثرة الاجتماعات ادت الى الاختلاف على التمديد للمجلس النيابي وقائد الجيش». والحكومة؟ ألن تبصر النور؟ يجيب: «أعتقد أنه منذ تسمية الرئيس المكلف صار هناك اتفاق لم يحترم. وحين يحترم ستشكل الحكومة في دقيقتين. ما يمنع تأليف الحكومة اليوم هو قلة المنطق. خلال ستة اشهر، لم يجر الكلام في موضوع الحكومة سوى نحو اسبوع واحد او اسبوعين على الاكثر. لا احد يتكلم مع احد حول التأليف. الرئيس سلام يربط نفسه وربطنا وربط البلد بمجموعة لاءات، منعت التأليف».

هل الرئيس سلام هو الذي يمنع التأليف؟ يجيب: «هو يعبّر عن هذه اللاءات، والفريق الذي ينتمي اليه. حين تسقط الممنوعات واللاءات تؤلف الحكومة».

«الاتصالات واللقاءات لم تتوقف مع السعودية. من مسؤوليتنا أن نحفظ الاستقرار في لبنان» (مروان طحطح)

تقرير

«بيت عنيا 2» يتحدّى الركود السياسي: الآتي أعظم!

رلى إبراهيم

لم يكن يتوقع منظمو «اللقاء المسيحي» أن لقاءهم الذي بدأ قبل نحو شهرين سيتطور بالسرعة التي تسلكها اجتماعاتهم. يتضاعف حجم الركود السياسي اللبناني يوماً بعد آخر. يزداد الشرخ بين الأحزاب المتخاصمة، وخصوصاً المسيحية، فيكبر دور اللقاء المسيحي وتزيد ديناميكيته لتحريك المياه الراكدة بين القوى السياسية: «المسيحيون أمام تحديات كبيرة، وحتى الساعة لا إطار فكرياً لإعداد أوراق عمل. يشتكون من صلاحيات رئيس الجمهورية المنقوصة، من قانون الانتخاب المجحف، من خطر التجنيس والتوطين، يسألون عن مصير المسيحيين المشرقيين، ورغم ذلك لا يتحرك أي حزب أو جهة لوضع تصوّر حل»، يقول أحد منظمي اللقاء. وخلافاً لغالبية الاجتماعات المسيحية التي عقدت سابقاً واضمحلت مع الوقت، يصر اللقاء المسيحي على متابعة أوراق عمله حتى النهاية. لذلك، ناقش الاجتماع الثاني في بيت عنيا ـ حريصا أمس الملفات التي كلفت بها اللجان الست في الاجتماع الأول الذي عقد سابقاً في المكان نفسه.

افتتحت النقاش لجنة الدستور حيث تمحور الحديث حول قانون الانتخاب «وتبنينا مبدأ المناصفة الفعلية التي من المفترض أن تكون الحجر الأساسي في أي تركيبة قانون مقبلة بغض النظر عمّا إن كان الأرثوذكسي أو غيره»، وفقاً لنائب رئيس مجلس النواب السابق ايلي الفرزلي. وأيضاً «تطرقنا الى الدستور اللبناني وصلاحيات رئيس الجمهورية وسجلنا كل ملاحظاتنا وأفكارنا على ورقة ستتحول الى وثيقة شأنها شأن باقي أوراق اللجان (لجنة القضايا الوجودية، لجنة الشؤون الاقتصادية، لجنة الهوية والثقافة والتراث، اللجنة المشرقية، لجنة صيانة الاستقلال)». وفي الثاني من تشرين الثاني المقبل ستطرح كل هذه الوثائق في «لقاء مشرقي» ينظمه اللقاء المسيحي ويضم أكثر من 60 «شخصية مشرقية» سياسية من مصر وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين والعراق. أما العنوان الأساسي للاجتماع، فيلخصه أعضاء اللقاء «بالتحديات التي تواجه المسيحيين، حيث تطرح كل دولة أولوياتها»، والهدف «تشكيل لجنة مسيحية مشرقية تتكلم باسم مسيحيي الشرق». يعقب الاجتماع هذا، لقاء كبير في الثالث من تشرين الثاني، «سيضم نحو 1000 مسيحي لبناني من رجال دين وفعاليات وقادة سياسيين، وسيكون على رأس جدول أعماله أوراق اللجان، ونتوقع أن يتحول هذا النشاط لمسودة خطة عمل رئيسية للحالة المسيحية من خارج الاصطفافات الحزبية».

يرى الفرزلي أن «مهمة اللقاء الأساسية حققت نجاحاً مذهلاً لم يحققه أي لقاء آخر شاركت فيه، اذ استطعنا خلق مساحة من القواسم المشتركة بين جميع المسيحيين، بحيث أمنّا مناخاً مناسباً لبكركي كي تقوم بعقد اجتماع مسيحي موسع تحت ظلها انطلاقاً من وثيقتنا». وهذه الوثيقة لم يعترض عليها التيار الوطني الحر أو تيار المردة ولا الكتائب «التي أبلغتنا جهوزيتها لمناقشتها برعاية بكركي. فيما لم يجرِ الوقوف على رأي حزب القوات الذي لَم يبادر الى تعيين موعد لزيارة معراب حتى الساعة، رغم طلبنا ذلك». بدوره، يشير أحد مؤسسي اللقاء إلى أن اللجنة المصغرة التي تضم الفرزلي الى جانب رئيس رابطة السريان حبيب افرام والوزير السابق كريم بقرادوني والزميل جان عزيز ووزير العمل سليم جريصاتي والسفير السابق عبد الله بو حبيب مستمرة في اجتماعاتها الأسبوعية التنسيقية لتأمين ترطيب الأجواء بين الأحزاب ومع السفارات وغيرها». وعن عدم حضور المردة اجتماع بيت عنيا، يقول المصدر إنه لا اشكالية مع المردة الموافقين على ميثاقنا، ولكننا كنا أمام خيارين: انتظار انجلاء المصالحة الفعلية بين التيار والمردة أو المباشرة بمن حضر، وكانت الأرجحية للخيار الثاني، فحراكنا ليس حزبياً، وعملنا يرتكز على دراسات علمية ورقمية وقانونية بعيداً عن تسجيل النقاط على هذا أو ذاك». أما عن غياب المطران سمير مظلوم عن الاجتماع الثاني، فيطمئن المجتمعون إلى أنّ «المطران اعتذر مسبقاً بسبب انتكاسة صحية بسيطة بعد أن منحنا بركته». ويهمّ «اللقاء المسيحي» هنا أن يبلغ كل من راهن على فشل اجتماعاتهم وحصرهم في خانة جهة أو حزب معين، رسالة صغيرة: «راقبوا أفعالنا، الآتي أعظم!»

تقرير

قرار فصل «اللينو» يشغل بال الأجهزة الأمنيّة

قاسم س. قاسم

منذ يومين أصدرت اللجنة المركزية لحركة فتح قراراً بإجماع أعضائها، يقضي بطرد نائب قائد الامن الوطني محمود عيسى «اللينو» من صفوف الحركة. الاسم أشهر من نار على علم في مخيمات لبنان، وخاصة في عين الحلوة. فهو اليد الضاربة في المخيم الأخير، وأكثر المتعاونين مع الدولة اللبنانية في مجال حفظ الأمن هناك، وتوقيف المطلوبين. من المحتمل أن يكون للقرار تداعيات على الساحة الفلسطينية، وخاصة أن إزاحة اللينو ستريح المجموعات الإسلامية المتشددة التي حاربها الرجل طوال أكثر من عقد. ولأجل ذلك، تحركت أمس مراجع أمنية لبنانية لإجراء وساطة بين عيسى وقيادة حركة فتح، لمحاولة التراجع عن القرار الذي لم يتبلغه الرجل بعد. وعُقِد أمس أكثر من اجتماع في مديرية استخبارات الجيش لهذه الغاية، من دون التوصل إلى نتيجة.

لماذا تعير الأجهزة الأمنية اللبنانية الفتحاوي الشاب (مواليد 1970) اهتماماً؟ قبل أكثر من عشر سنوات، برز اسم اللينو في مخيم عين الحلوة. الضابط في حركة فتح قرر الوقوف في وجه القوى الإسلامية، ومحاربتها. رفع شعار: «لن نسكت عن سقوط الدم الفتحاوي». وكلما ذاع صيته، رافقته تهمة التعاون مع المسؤول الأمني الفتحاوي محمد دحلان الذي كان يتولى التنسيق بين سلطة رام الله والاستخبارات الإسرائيلية. لم ينف التهمة دوماً، ولم يعترف بها في كل الأوقات. لكن الامن اللبناني، ومعظم الفصائل الفلسطينية التي تخاصم الإسلاميين، نظرت إليه كعامل توازن مع الإسلاميين، وخاصة عصبة الأنصار وفتح الإسلام وجند الشام وغيرها.

قاتل عصبة الأنصار وعصبة النور في 2003 ليتفق في ما بعد مع عصبة الأنصار على توليهما التنسيق للحفاظ على أمن المخيم. حينها أثبت الرجل أنه رقم صعب في عين الحلوة، مجبراً الأطراف الفلسطينية على الوقوف عند رأيه ورغباته في كل شاردة وواردة. الأجهزة الامنية اللبنانية (استخبارات الجيش بشكل خاص) تعرف عيسى جيداً. فهو على تنسيق تام معها. يسلمها مطلوبين، ويعطيها من خلال مخبريه في المجموعات الاسلامية معلومات ساعدتها في كشف عمليات قبل وقوعها أحياناً. هكذا يقول عنه عارفوه من الضباط اللبنانيين.

سعى «أبو العبد» الى توحيد البندقية الفتحاوية، ضمن تشكيل أمني موحد، أملاً بترؤسه. طرح رؤيته العسكرية على رام الله. وافقت اللجنة المركزية للحركة عليها، فألغيت كل التشكيلات العسكرية للحركة ودمجت في الامن الوطني. لم يترأس «اللينو» الجهاز، وعيّن نائباً لقائده.

رغم ذلك، بقيت عينه على منصب قائد الامن الوطني. زاد اللينو من عديد القوات التابعة له، معتمداً على الشباب الذين درّبهم وأمّن لهم تمويل رواتبهم. مجدداً قيل إن دحلان هو من يرسل الأموال لرجله في مخيمات لبنان.

بقيت عين «اللينو» على منصب قائد الامن الوطني (مروان طحطح)

في منزله في عين الحلوة صورة ضخمة للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. واسم ابن «أبو العبد » البكر ياسر، وذلك تيمناً بعرفات. في المخيم يسير الرجل مع عدد كبير من المرافقين، إذ إنه قد تعرض لمحاولات اغتيال عدة، آخرها كانت العبوة التي وجدت قرب منزله منذ ستة أشهر. خارج المخيم «اللينو» رجل عادي. يقضي الكثير من وقته في شارع الحمرا، من دون مرافقة. يسير وحيداً حتى من دون مسدس على خصره. أينما توجه طوال العقد الماضي، بقي اسمه في لبنان ملاصقاً لاسم محمد دحلان.

وبسبب الأخير، فُصِل من حركة فتح قبل يومين. فخلال الأشهر الماضية، كان اللينو الراعي الرسمي لتحركات زوجة دحلان في لبنان، وهي التي نشطت في مجال توزيع المساعدات «الاجتماعية» والمالية لعائلات فلسطينية، وخاصة بعض العائلات التي نزحت من سوريا.

في النهاية، صدر قرار الفصل. لكن الأجهزة الأمنية تتخوف من تداعيات هذا القرار، لأن تجربة الأعوام الماضية أثبتت أن اللينو هو الفتحاوي الوحيد الذي واجه بلا تراجع القوى الإسلامية في أكبر المخيمات الفلسطينية، وحال دون سيطرتها على المخيم الصيداوي.

تقرير

حجز مصروفي سعودي أوجيه

آمال خليل

أكدت مصادر صيداوية أن الموظفين اللبنانيين الذين صرفتهم «سعودي أوجيه» قبل أيام من مطبعة القرآن الكريم التي تشغلها في المدينة المنورة، لم يصلوا إلى لبنان. والسبب أن إدارة الشركة استدعتهم للتحقيق بشأن التسريبات التي وصلت إلى «الأخبار» حول صرفهم من دون سابق إنذار وإجبارهم على التوقيع على إقرار بقبض تعويضاتهم التي لم يحصلوا عليها، فيما أصرّ آخرون على الاعتصام في الشركة حتى قبض تعويضاتهم، علماً بأن معظم الموظفين المصروفين، وهم من صيدا، كانوا قد طلبوا إجازة للسفر إلى لبنان وتمضية عطلة عيد الأضحى. لكن المدير المسؤول وأحد المحامين (كلاهما صيداويان) كانا يبيّتان نية صرفهم على غرار العشرات من قبلهم واشترطا عليهم منحهم إجازة لقاء توقيعهم على الإقرار. وينص على أنهم تسلّموا «جميع حقوقهم وفق نظام العمل والعمال السعودي وعن كامل مدة الخدمة». وباسم كل موظف، ورد في النص «لم يعد لدي حقوق لدى الشركة ولدى العاملين لحسابها، لا حاضراً ولا مستقبلاً، وإني أبرئ ذمتهم وأسقط حقوقي تجاههم إبراءً تاماً لا رجوع فيه وأنا بكامل قواي العقلية والجسدية المعتبرة شرعاً». ونقل بعض المصروفين عن المسؤولين في الشركة أن قرار الصرف لم تتخذه «أوجيه»، بل المؤسسات الرسمية السعودية التي تتبع لها المطبعة التابعة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف. وذلك في إطار استبدال الموظفين الأجانب بموظفين سعوديين. الاستياء الذي أثاره قرار الصرف بين موظفين حاليين ومطرودين من الشركة، دفعهم إلى فضح حقيقة الهدر المالي الكبير من بعض الأشخاص في الوقت الذي يصرف فيه العشرات من دون تعويضات بسبب ما يحكى عن أزمة مالية تعانيها. وفي هذا الإطار، سلطت الأضواء على أحد المسؤولين السابقين في الشركة الذي كان ينظّم عقوداً في مجالات تخص الموظفين، ويختار شركات معينة للتعاقد معها، لقاء عمولات كبيرة. وهناك موظف اتهم باختلاس عشرات ملايين الريالات، وسُجن في السعودية بهذه التهمة، لكنه ما إن أمضى محكوميّته حتى عيّن مجدداً في الشركة.

المشهد السياسي

مخطوفو أعزاز إلى الحرية خلال ساعات؟

استمرت «الفيتوات» من قبل كل من 8 و14 آذار على الطروحات المتقابلة في ملف تأليف الحكومة، فيما تحرك ملف المخطوفين اللبنانيين في أعزاز باتجاه حلّ إيجابي خلال ساعات

نُقل المخطوفون إلى مكان آمن يخضع لسيطرة الأمن التركي (هيثم الموسوي)

بعد طول جمود وانتظار، بدا أن قضية المخطوفين اللبنانيين التسعة في أعزار سائرة نحو الحل. هذا ما نقله المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم إلى الرؤساء الثلاثة ووزير الداخلية والبلديات مروان شربل أمس، بعد عودة إبراهيم من زيارة لقطر. وبحسب مصادر قريبة من مرجع رئاسي، فإن اللمسات الأخيرة توضع على صفقة الإفراج عن المخطوفين الذين نُقلوا إلى مكان آمن مباشرة عند الحدود السورية ـ التركية، بما يجعلهم عملياً في مكان يخضع لسيطرة الأمن التركي. ولفتت المصادر إلى أن النقطة التي بقيت عالقة في المفاوضات هي في إمكان الإفراج عن المخطوفين دفعة واحدة أو تجزئة عملية الإفراج عنهم. لكن المصادر ذاتها رجّحت أن تُنجز العملية خلال ساعات.

لا جديد حكومياً

على الصعيد الحكومي لم يطرأ أي جديد يؤشر إلى حلحلة قريبة، فيما أمل الرئيس سليمان الذي التقى أمس رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد «أن يعي الأفرقاء السياسيون أهمية الدعم الدولي للبنان من خلال اجتماعات المجموعة الدولية التي اجتمعت في نيويورك واللجان التي انبثقت عنها»، ودعا إلى «العمل بإخلاص لملاقاة هذه الفرصة بتشكيل حكومة جديدة يتشارك الجميع في المسؤولية فيها، وكذلك العودة الى هيئة الحوار».

من جهته، قال رعد خلال احتفال تأبيني في بلدة يحمر في البقاع الغربي، «إذا كان تشكيل الحكومة مرتبطاً بإسقاط معادلة الجيش والشعب والمقاومة فلينتظروا الحكومة طويلاً».

وتوجه مسؤول منطقة البقاع في حزب الله النائب السابق محمد يغي إلى فريق «قوى 14 آذار» قائلاً: «لا تضعوا العصي في دولاب تشكيل الحكومة، وعليكم أن تتخذوا قراراً بمنأى عن الضغوطات الخليجية وغيرها»، ودعا إلى «حوار صادق بنّاء وهادف يضع الازمات على الطاولة للحل، وتبدأ عملية النقاش دون الانطلاق من خلفيات تابعة لهذا وذاك، لنصل معاً الى النتائج المرجوة».

من جهة أخرى، رأى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أنه «يجب ألا يكون لأحد الثلث المعطل من الفرقاء، والسلطة التنفيذية يجب ألا تكون تحت رحمة أي فريق من الفرقاء».

> حزب الله يدعو إلى انتظار الحكومة طويلا إذا سقطت المعادلة الثلاثية

وأوضح أن المداورة في الحقائب كانت جديد رئيس الحكومة المكلف تمام سلام، ورأى أن إعلان بعبدا يجب أن يكون البيان الوزاري.

وأعلن في مقابلة مع محطة «أم تي في»، ضمن برنامج «بموضوعية»، «اننا سنحجب الثقة عن حكومة 9 ـ 9 ـ 6»، معتبراً أن هذه الحكومة غير موجودة، وذلك لأن للفريقين القدرة على إسقاطها في أي لحظة. وأشار الى «أننا أفرقاء متعددون في قوى 14 آذار ونتفق على تحرك باتجاه سلام وسليمان لنقول لهما فلتشكلا حكومة وإن لم يستجيبا فهما يعطلان النظام الدستوري».

ورأى أن «كل نائب وكتلة عليهما مسؤولية الذهاب لانتخابات رئاسة الجمهورية عندما يحددها رئيس مجلس النواب، وإلا يرتكب النائب خيانة عظمى». وقال إنه «اليوم» ليس مرشحاً لرئاسة الجمهورية، وربما في وقت آخر يصبح مرشحاً.

وعن ترشح قائد الجيش العماد جان قهوجي للرئاسة، أعرب جعجع عن «خوفه من أن تصبح عادتنا في لبنان أن يكون قائد الجيش رئيس جمهورية»، معتبراً أنه «إذا أراد قهوجي الترشح فليستقل بأسرع وقت، ويجب أن نحافظ على مؤسساتنا»، ولفت الى أن رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية موقعه كنائب طبيعي أن يترشح للانتخابات الرئاسية، وليس طبيعياً أن يترشح موظفو الفئة الاولى.

وأشار جعجع الى أن العلاقة مع رئيس حزب الكتائب أمين الجميل هي كعلاقة «الزلمي ومرتو»، مؤكداً أن «التحالف مع الكتائب لا يفك رغم الخلافات البسيطة اليومية».

وعن العلاقة مع السفير الاميركي في لبنان ديفيد هيل، أشار جعجع الى أنه التقى به قبل يوم من توقيفه عام 1994. من جهته، لفت الرئيس الجميل بعد اجتماع المكتب السياسي للحزب إلى موضوع الإعداد لانتخابات رئاسة الجمهورية، مؤكداً أن هذا الأمر لا يمكن تأجيله. وإذ أشار الى أننا «نعيش مآسي على صعيد الاقتصاد، وموضوع النفط أهم فرصة للبنان ونؤجل بها»، تساءل «كيف يمكن معالجة هذه المواضيع بغياب الحكومية الإنقاذية؟». وناشد سليمان وسلام تشكيل حكومة تحت شعار إعلان بعبدا.

على صعيد آخر، أكد أمين سر تكتل التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان، خلال العشاء السنوي «للتجمع من أجل لبنان» في فرنسا، أنه «لم يعد هناك من حسم، والتراجع انسحب على شروط تأليف الحكومة في لبنان».

العشاء عند حبيش

في مجال آخر، أشار عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت إلى أن العشاء الذي شارك فيه سليمان ورئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة وسلام والبطريرك الماروني بشارة الراعي في منزل عضو كتلة المستقبل النائب هادي حبيش «كان اجتماعياً لا أكثر ولا أقل ولا يجوز أن يعطى أبعاداً سياسية، ولذلك لم يدع الإعلام إليه». وأكد أنه «لم يحصل فيه أي نقاش جدّي حول أي موضوع، على الرغم من أن جميع اللبنانيين في لقاءاتهم يتطرّقون الى الملفات المطروحة».

سليمان إلى النمسا لتعلّم الحياد

يتوجه رئيس الجمهورية ميشال سليمان في 27 الجاري إلى النمسا في إطار زيارة دولة تستمر ثلاثة أيام يرافقه فيها وفد وزاري وإداري واقتصادي.

وذكرت «المركزية» أنه «يتوقع أن تشهد الزيارة توقيع عدد من الاتفاقات في المجالات الثقافية والاقتصادية، على أن تشكل محطة مهمة يستفيد منها لبنان في مجال الخبرة النمساوية في تجربة الحياد والممكن أن تقدم للبنان فائدة في هذه المرحلة بالذات حيث تعتمد الحكومة سياسة الحياد إزاء الازمة السورية». وكان سليمان اطّلع من وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الاعمال مروان شربل على الأوضاع الامنية وعلى المعلومات والمعطيات الجديدة المتوافرة عن مخطوفي أعزاز وضحايا العبّارة الإندونيسية.

أخبار

◄ غارة سورية على جرود عرسال

ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» أن الطائرات المروحية السورية شنّت غارة عند العاشرة والنصف من مساء أمس على منطقة وادي حميد في جرود عرسال، وأطلقت خمسة صواريخ، مستهدفة سيارة بيك آب تنقل معدات مهربة بين لبنان وسوريا.

◄ المتهمون بساندويش رومية أنكروه

أمر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر بتوقيف سبعة أشخاص في قضية إدخال الساندويش المعبّأ بمواد متفجرة الى سجن رومية، بينهم ستة سجناء والعنصر الذي أدخل الساندويش. وكان فرع المعلومات قد استمع الى إفاداتهم وأجرى مقابلة بين الموقوفين الخمسة والسجين شربل شليطا الذي كان الساندويش مرسلاً إليه، لكن الموقوفين أنكروا كل شيء. وسيحال الملف على صقر اليوم لاتخاذ الإجراء القانوني.

◄ أبي نصر: تدفّق النازحين جريمة!

رأى عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب نعمة الله أبي نصر أنّ «سكوت الدولة عن استمرار تدفّق النازحين السوريين، مع العلم المسبق بعدم إمكانيتها إيواءهم، يعتبر جريمة بحقّهم وبحقّ اللبنانيين».

وأوضح في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي أن «على الدولة إيقاف هذا النزف وضبط الحدود، بحيث يختصر النزوح على الحالات الإنسانيّة الطارئة».

◄ فتفت: لا نغطّي استخدام السلاح

رأى عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت أن «كل الكلام الرسمي الذي يصدر عن نواب حزب الله ومسؤوليه يظهر أن لا نية لديهم بتسهيل تأليف الحكومة». وأكد فتفت أنه «ليس المطلوب منا أن نشارك حزب الله في الحكومة من أجل تغطية استعماله السلاح ضد اللبنانيين والسوريين، وبالتالي إما أن ينسحب هذا الحزب من سوريا ويعترف بإعلان بعبدا وإلا فليؤلف حكومته التي يراها مناسبة».

الصراع على الأسد: حكايات وأدوار

كم من التبسيط المشبوه يمارس كلما أثير موضوع مصير بشار الأسد. أشهر من الضغوط والإغراءات، من التصعيد الميداني ومن المفاوضات، بلا جدوى. العنوان إسقاط رئيس سوريا ونظامه، والمضمون القضاء على سوريا واصطفافها الإقليمي

عرض رمضان

آخر العروض المتكاملة جاء في شهر رمضان الماضي من طريق دولة أوروبية وقدم مباشرة إلى دمشق. كان ينص على إدارة الرئيس بشار الأسد لمرحلة انتقالية تشكل خلالها حكومة يكون لنظامه فيها الوزارات الأمنية ومعها وزارة العدل، على أن تتولى المعارضة رئاسة الحكومة ووزارة الخارجية وبقية الوزارت. ويفترض، بحسب هذا العرض، أن تتولى هذه الحكومة مهمة إعداد دستور جديد للبلاد ينبثق منه نظام سياسي نصف رئاسي ونصف برلماني، أقرب في تركيبته إلى فرنسا اليوم، يُنتخب في خلاله رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب لمدة اربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، مثله مثل أعضاء البرلمان. ولكن على أن يحاكي النظام الفدرالي في الولايات المتحدة ما يراعي الحساسيات المناطقية والمذهبية والعرقية. وتتولى تلك الحكومة إنتاج قانون انتخابي تُجرى وفقه انتخابات برلمانية ورئاسية ينبثق منها رئيس جديد للبلاد. وحمل الاقتراح شرطاً بألا يترشح الرئيس الأسد لتلك الانتخابات، وإن أعطي الحق بترشيح من يختاره هو لهذا المنصب، مع ضمانات ببقائه وعائلته في سوريا من دون التعرض لهما بأي شكل من الأشكال وفي أي وقت من الأوقات.
كان الجواب على هذا الطرح بـ«لا» قاطعة، صدرت من جانب أكثر من جهة. الأسد أكد لكل من يعنيهم الأمر أنه غير متمسك بمنصبه، لكنه في الوقت نفسه لن يهرب من المسؤولية. قالها بوضوح، للحلفاء والأصدقاء والمقربين: فليقل لي الشعب السوري إنه لا يريدني وأغادر الرئاسة فوراً، لكنني لن أقبل أن أهرب من المعركة أو أن أخون شعبي وبلدي. إيران رفضت مبدأ أن يطرح هذا الأمر على أنه شرط. برأيها، قضية كهذه تترك للرئيس السوري وللشعب السوري ليقررا المناسب بحسب الظروف مع التشديد على قرار إيران بـ«الدفاع عن سوريا وعن الأسد وكأنها تدافع عن شوارع طهران».

إيلي شلهوب

عادت الحركة تدبّ على مسار العمل الديبلوماسي بشأن سوريا. المفاوضات لم تتوقف لحظة، حتى عند قرع طبول الحرب. التركيز انتقل من نقطة الى اخرى، لكن الملف الثابت الوحيد ظل هو مصير الرئيس بشار الأسد. واذا كانت الحكاية غير مرتبطة بشخصية الرجل، فهو أضحى عنواناً لها. يجب ألّا ننسى هنا أن العالم كله خاض معركة سوريا تحت شعار اسقاطه. كان هو الهدف المعلن للصراع، حتى بات مقياساً للربح والخسارة. أي نهاية تُخرجه من المشهد تعني انتصاراً لأعدائه، وأي خاتمة لا يغيب عنها تكون إعلاناً بانتصاره وحلفائه. هذا بالنسبة إلى المعسكر المناهض لسوريا. أما بالنسبة إلى حلفائها، فالقصة أكثر تعقيداً، يدخل فيها العامل الشخصي مع البعد المبدئي مضافاً إليه الضرورات التكتيكية للصراع، وغيرها كثير، ما يجعل هذه النقطة مفصلية.
المفاوضات هي الترجمة السياسية للواقع الميداني. وعليه تبدلت السقوف واختطلت الاوراق، وخصوصاً خلال الأشهر الماضية. بدأ الغرب مقاربته السياسية برفض أي تفاوض قبل سقوط الأسد ونظامه، ثم تراجع نحو القبول بمفاوضة النظام بعد رحيل رئيسه. ثم قبل ببقاء النظام، ولكن شرط رحيل رئيسه. ثم سلّم بوجود الأسد خلال المرحلة الانتقالية، ولكن من دون صلاحيات. وبين جولة تفاوضية وأخرى، جولة ميدانية ومحاولات لتغيير موازين القوى لصرفها على المسار الديبلوماسي حيث جرى تقديم آخر العروض في شهر رمضان الماضي، قبل أسابيع فقط من «معركة الكيميائي».

السمعة لموسكو...

ظروف المعركة وطبيعة الصراع وموازين القوى الدولية ولعبة المصالح جعلت روسيا المفاوض الرسمي نيابة عن محور الممانعة. والمقصود حصراً هو التفاوض مع الولايات المتحدة. لا يعني ذلك أن الحركة الديبلوماسية تقتصر على هذا الخط الثنائي. بالعكس، فالخطوط متعددة ومتشابكة وتمر بجميع العواصم المعنية، مباشرة أو بالواسطة. ومع ذلك تبقى القناة الروسية - الأميركية الأشمل؛ لأنها المظلة الكبرى لترتيبات تتجاوز الساحة السورية. والحديث عن المفاوض الرسمي والقناة، يقتضي توضيح طبيعة العلاقة بينها وبين أهل الدار، التي أدت دوراً كبيراً في تحديد سقوف المفاوضات وآلياتها.

لسنا بحاجة لكم!

ولعل النقطة المفصلية في هذا السياق تعود إلى ست سنوات خلت، وتحديداً إلى عام 2007. آنذاك قام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بزيارة تاريخية لإيران، كانت الأولى من نوعها لزعيم روسي منذ زيارة جوزف ستالين للمشاركة في «مؤتمر طهران» في عام 1943. كانت المناسبة حضور قمة الدول المطلة على بحر قزوين، واستغلها سيد الكرملين لبحث بعض الملفات مع القيادة الإيرانية، يتقدمها الملف النووي وملف الطاقة.
استقبل الإيرانيون الزعيم الروسي بحفاوة لافتة تتناسب وأهمية الضيف الذي زار المرشد علي خامنئي قبل مغادرة طهران. في تلك الجلسة عرض بوتين رؤيته للوضع الإقليمي والعالمي، وقدم مداخلة استخدم فيها الكثير من عبارات من مثل «يجب أن تفعلوا» و«عليكم أن تتجنبوا». استمع خامنئي بإنصات، كعادته. وانتظر أن انتهى بوتين من حديثه ليعقّب عليه بلغة دمثة مفعمة بمفردات ديبلوماسية، لكنها حازمة ومباشرة في الوقت نفسه. يمكن اختصار رد خامنئي بكلمات ثلاث: «لسنا بحاجة إليكم»، تقول مصادر معنية إن الرئيس الروسي سمعها حرفياً.
مضى الوقت، وتغيرت الظروف والمعادلات وموازين القوة وبقي مبدأ التعامل الإيراني مع روسيا هو نفسه، لم يتزحزح قيد أنملة حتى اللحظة. حتى عندما خيّم شبح الحرب خلال الأسابيع الماضية على المنطقة، وأخرجت الصواريخ من مخابئها. بقيت الرسالة نفسها: سنقاتل وحدنا، وبكل ما أوتينا من قوة دفاعاً عن الأسد. كانت جملة سمعها بوتين من موفد رفيع المستوى قبل يومين من مشاركته في قمة العشرين.

أولى نتائج العدوان المزعوم نجاح موسكو في اختبار النزام تحالفاتها ووعودها

ما تغير خلال العامين الماضيين كان رؤية موسكو للخارج، وطريقة تعاملها مع العالم، ومن ضمنه إيران. أيام تلك الزيارة في عام 2007، كان الروس يشترون بالمفرق ويبيعون بالجملة. يراكمون الأوراق من طهران واحدة بعد الأخرى، ويبيعونها دفعة واحدة على طاولة المفاوضات مع الأميركيين، مرة في مقابل عضوية منظمة التجارة العالمية، ومرة بثمن تسويات في أوروبا الشرقية. والدليل يمكن تلمسه بعرقلة وتأخير ملف بوشهر، ثم امتناع موسكو عن تسليم طهران منظومة صواريخ

كيري يشيد بالأسد: الحل العسكري غـ

بعد أسابيع من التهديد والوعيد، اختارت واشنطن الإشادة بالنظام السوري، إثر بدء تدمير ترسانته الكيميائية، معبّرة عن رفضها السيناريو العسكري في سوريا

تتوالى فصول مرحلة الانفراج الدولي في ما يخصّ الأزمة السورية. إشادة أممية وأميركية بالتعاون السوري في نزع سلاحها الكيميائي، وواشنطن ترى أنّ السيناريو العسكري «غير ممكن وغير مقبول» بعد الآن. هي عودة إلى اتفاق جنيف رغم المطبات المختلفة التي تعيق انعقاده. فرئيس «الائتلاف» يرفض التفاوض مع «العدو» من دون ضمانات، وحلفاؤه الغربيون يريدون مشاركته في «مؤتمر السلام» المنتظر.
وفي مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، إثر لقائهما في إندونيسيا على هامش قمة آسيا ـ المحيط الهادئ، قال الوزير الأميركي جون كيري إنّ عملية تدمير الأسلحة الكيميائية السورية «بدأت في زمن قياسي ونحن ممتنون للتعاون الروسي، وكذلك طبعاً للامتثال السوري».
وأضاف «أعتقد أن هذا الأمر نقطة تسجّل لنظام (الرئيس السوري بشار) الأسد، بصراحة. هذه بداية جيدة ونحن نرحب بها».
كذلك، أكد كيري أنّ الولايات المتحدة وروسيا اتفقتا على حثّ الأمم المتحدة على تحديد موعد لمؤتمر السلام في سوريا في وقت ما في الاسبوع الثاني من تشرين الثاني. ووصف اجتماعه مع لافروف «بأنه من أكثر الاجتماعات البناءة التي عقدناها»، وأنهما تحدثا طويلاً عن كيفية دفع الأطراف المتحاربة في سوريا إلى الجلوس معاً لإجراء محادثات في جنيف.

لا حل عسكرياً في سوريا

ولفت كيري إلى أنّه «اتفقنا مجدداً

«اس. اس. 300»، رغم تفاهمات سابقة في هذا الشأن.

روسيا القيصرية مجدداً

أدرك بوتين أن روسيا تبقى قيصرية مهما تبدل الزمن. والمقصود هنا أنها كروسيا القيصرية قائمة على التوسع، وأن الدفاع عنها وعن كينونتها ونظامها يبدأ في أوروبا وآسيا وأفريقيا. أيقن أن الاتحاد السوفياتي، بعظمته، انهار يوم انكفأ على نفسه، يوم تقوقع في الداخل، وأن الغرب سيبقى يتعامل مع موسكو على أنها الخصم، مهما أبدت هي من حسن نيات.

ما حصل في ليبيا يوم أقصي معمر القذافي كان خير مصداق. وقتها، سمع بوتين الغرب يقول له: أنت لست أطلسياً. مع اندلاع الأزمة السورية، وجد فيها الروس مدخلاً لرسم خطوط حمر، وفرض معادلات. من هنا يمكن فهم القائلين بأن «بوتين يحتاج إلى الأسد وليس العكس»، بغض النظر عن مستوى المبالغة في هذا التعبير. ومن هنا أيضاً خرجت المعادلة الشهيرة: الروس يدافعون في دمشق عن أسوار موسكو التي أصبحت أخيراً شريكاً لواشنطن في الشرق الأوسط، وتقاتل لرفع حصتها في تلك الشراكة.

لكن أكثر من عقدين من الدبلوماسية المنكفئة مع غورباتشيف ويلتسين، لا بد طبعت كوادر وأطر العمل الدبلوماسي الروسي، وجعلت العودة إلى النهج القيصري ـ السوفياتي دونه مطبات، استهلك الروس بعض الوقت وكثيراً من المساعدة لتجاوزها.

الأسد على طاولة المباحثات

لعل الخطأ الأول الذي ارتكبته الديبلوماسية الروسية كان في مقاربة ملف المفاوضات حول سوريا، الذي بدأ يتحرك ويزداد سخونة كلما سقطت الرهانات على سقوط سريع للنظام السوري. تعامل الروس في البداية على قاعدة الرزمة الواحدة، بمعنى أنّ عناصر الأزمة كلها مطروحة على طاولة البحث، وكل شيء قابل للتفاوض، في مقابل الثمن المناسب.

كان التدخل الإيراني الأول: الرئيس الأسد خارج دائرة التفاوض. والمقصود أن مصير الأسد تحدده الانتخابات المقررة في نهاية ولايته في عام 2014 وليس أي شيء آخر. لا شك في أن عامل الوفاء للرئيس السوري أدى دوراً مركزياً في هذا الأمر. لكن القصة تتجاوز بكثير هذا البعد: ترى إيران أن اصل الموافقة على مبدأ طرح موضوع الرئيس على طاولة التفاوض يعتبر تنازلاً كبيراً مجانياً. ثم إن مجرد القبول بأي صيغة لا تجعل الأسد يكمل ولايته يُعتبر إذعاناً لمطالب الغرب ومؤشراً قد يفهم على انه انكسار لمحور الممانعة واستعداداً لمزيد من التنازل.

كذلك يرى الايرانيون أن الحكاية ليست نظاماً ورئيساً، بل الاصطفاف الجيوسياسي لسوريا، وبالتالي إن التصويب على الأسد هدفه إطلاق آلية تنقل سوريا من ضفة إلى أخرى. كان لا بد من موفد خاص وشرح مفصل عنوانه: خسارة الأسد تعني خسارة سوريا كلها. وسقط كل اقتراح يتضمن خروجاً للأسد من المشهد قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة.

الانتقال إلى المرحلة الثانية من المفاوضات، حمل معه البحث عن دور الأسد في المرحلة الانتقالية ووضعه خلالها. وهنا أيضاً يمكن التأكيد أن روسيا تولت المفاوضات مع الاميركيين، ولكن انطلاقاً من الموقف الإيراني. وهو ما شرحته عبارة قالها سيرغي لافروف لنظيره الأميركي جون كيري في إحدى جلسات التفاوض: «نحن لا مانع لدينا، ولكن يجب مراجعة الإيرانيين».

تبدلت كثيراً الصيغ التي عرضت لإدارة المرحلة الانتقالية. بدأت بطلب الغرب بحق اختيار ممثلي المعارضة والنظام معاً إلى طاولة الحوار، مروراً بإعطاء النظام حق تسمية ممثلين «غير ملطخة أيديهم بالدماء» وبعث «مندوبين غير مستفزين». ثم جرت الموافقة على مبدأ مشاركة ممثلين عن النظام في الحكومة الانتقالية في ظل بقاء الأسد في منصبه منزوع الصلاحيات، على أن يرحل في نهايتها مع موعد الانتخابات، إلى أن جاء عرض رمضان.

ما بعد عدوان.. لم يقع

في هذه الأثناء، اندلعت «معركة الكيميائي». أُبرز إلى الواجهة خيار الحرب شاملة. كان الهدف انتزاع تنازلات سياسية. لكن توازن الردع المحقق وصلابة موقف سوريا ووقوف حلفائها إلى جانبها، اجهضت محاولة الابتزاز تلك، فكان التفاهم على نزع السلاح الكيميائي السوري وإحياء المسار الدبلوماسي. حقق العدوان الذي لم يحصل مجموعة من النتائج. أُولاها وأبرزها نجاح موسكو في اختبار التزام تحالفاتها ووعودها. وما يجري حالياً في الميدان السوري والأروقة الدولية خير دليل. وثانيتها، إدراك الجميع أن إيران وحلفاءها «لا يمزحون» في الموضوع السوري، وأن الحكاية بالنسبة إليهم قصة أمن قومي ومصالح استراتيجية ومقاومة وقناعات إيديولوجية مبدئية. وثالثتها، قبول الغرب بدفع ثمن من خلال تهميش الدورين السعودي والتركي، مقابل حفظ ماء الوجه عبر «التفاهم الكيميائي». بدت العودة إلى المسار السياسي واضحة لجهة أنها تحصل وفق الخطوط العامة الثابتة التي حددتها سوريا وحلفاؤها. وهي الثوابت التي يحاول الغرب الالتفاف عليها، عبر السعي إلى تحقيق أهداف الحرب على سوريا، ولكن عبر صناديق الاقتراع. عبر اللاجئين الذين بات يُنظر إليهم على أنهم ذخر يبحثون عن آليات تساعدهم من خلاله على ضمان إسقاط الرئيس السوري بصناديق الخارج.

> لافروف لكيري: نحن لا مانع لدينا، ولكن يجب مراجعة الإيرانيين

> طهران لبوتين: سنقاتل وحدنا وبكل ما أوتينا من قوة دفاعاً عن الأسد

ير ممكن وغير مقبول!

على أنّه ما من حل عسكري هنا لأنه غير ممكن وغير مقبول، ومن مصلحتنا المشتركة ألا يكتسب المتشددون المتطرفون من الجانبين أي وضع أقوى في سوريا».

من جهة أخرى، أعلن لافروف أنّه «أيّدنا الدعوة إلى المؤتمر الدولي في منتصف تشرين الثاني، واتفقنا على إجراءات يجب اتخاذها لكي تشارك الحكومة والمعارضة في هذا المؤتمر».

ودعا «الائتلاف» المعارض إلى «التحدث بصوت واحد»، مشيراً إلى أنّ رئيس «الائتلاف» يطلق تصريحات حول عقد «جنيف 2»، لكنّ مناصريه في ما بعد ينفون هذه التصريحات.

في موازاة ذلك، أشادت منظمة نزع الأسلحة الكيميائية في سوريا بتعاون السلطات السورية في عملية تفكيك الترسانة الكيميائية التي بدأها خبراء في المنظمة قبل أسبوع. وأجرى المفتشون الدوليون «محادثات مع السلطات السورية حول اللائحة التي سلمتها دمشق إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية حول برنامجها العسكري الكيميائي»، بحسب ما ذكر بيان صادر عن المنظمة، مضيفاً أنّ «المحادثات كانت بنّاءة والسلطات السورية كانت متعاونة».

في السياق، دعت وزارة الخارجية الروسية الجهات التي لها نفوذ على فصائل المعارضة المسلحة في سوريا إلى حمل الأخيرة على ضمان أمن البعثة الأممية الخاصة بالرقابة على الأسلحة الكيميائية وتدميرها. وجاء في بيان للناطق الرسمي باسم الوزارة الكسندر لوكاشيفيتش: «يجب أن يدرك الجميع أن التحقيق الناجح لمهمة تدمير الأسلحة الكيميائية في سوريا في إطار الجدول الزمني الصارم المحدد لها، يرتبط ليس بأفعال الحكومة السورية وحدها».

الأسد يستقبل مبعوثاً لعباس

في سياق آخر، أعلن الرئيس السوري بشار الأسد، خلال استقباله عباس زكي، المبعوث الشخصي للرئيس الفلسطيني محمود عباس، في دمشق، إنّ «الأحداث التي تشهدها سوريا لم ولن تغيّر نهج الشعب السوري إزاء أشقائه الفلسطينيين الموجودين في سوريا، بل زادتهما لحمة وتماسكاً في مواجهة الاعتداءات الإرهابية التي تستهدفهما معاً». بدوره، أكّد زكي «تضامن الشعب الفلسطيني مع سوريا في مواجهة العدوان الذي تتعرض له»، معتبراً أنّ «استهداف سوريا هو استهداف للأمة العربية في سياق مخطط أكبر يهدف إلى تقسيم دول المنطقة وإضعافها خدمة لمصالح إسرائيل».

باريس والرياض: «الائتلاف» جزء من «جنيف 2»

إلى ذلك، أعلن وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لو دريان، في ختام لقائه الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز في جدة، أمس، أنّ بلاده تدعم «الائتلاف» المعارض «سياسياً وإنسانياً وعسكرياً»وأضاف أنّ بلاده «تعمل لكي يكون الائتلاف جزءاً من جنيف 2، والسعودية تشاركنا في هذا». وتابع «نأمل بنجاح مؤتمر جنيف لأنّه لا حل عسكرياً في سوريا. يجب أن يجلس الجميع على الطاولة للتوصل إلى حل انتقالي».

وأكد الوزير أنّ فرنسا «تدعم الجيش الحر بقيادة اللواء سليم إدريس ولا تدعم غيره، ونأمل أن ينظم المقاتلون أنفسهم حول هيئة الأركان بقيادة إدريس بشكل أفضل، لكي يتفادوا أن تسيطر عليهم العناصر المتطرفة التي لا تفيد إلا (الرئيس السوري) بشار الأسد».

من ناحيته، لفت رئيس «الائتلاف» المعارض أحمد الجربا إلى أنّ «أي حوار مع الرئيس السوري بشار الأسد يعني الحوار مع العدو»، مشدداً على «أننا لن نحضر إلا بضمانات عربية وإسلامية، وخاصة من السعودية وقطر والأردن وتركيا»، مؤكداً «أننا لن نقبل بمشاركة إيران كوسيط في العملية السياسية بوصفها محتلة الأرض السورية».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الجيش السوري يفك حصار المسلحين عن حلب

تُفتَح اليوم طريق حلب ـ سلمية أمام المدنيين وقوافل الغذاء والوقود، ما يعني رسمياً فكّ الحصار الذي فرضه مسلحو المعارضة على حلب لأسابيع. خطوة تشير مصادر ميدانية إلى أنها ستكون فاتحة مرحلة جديدة من العمليات العسكرية في المدينة ومحيطها

حلب ـ **باسل ديوب**

بدأت مدينة حلب تتنفس الصعداء. بعد أسابيع من الحصار الذي فرضه عليها المسلحون، تمكن الجيش السوري من إعادة فتح الطريق التي تربط المدينة بمدينة سلمية ومنها إلى حماة، ومنها إلى حمص فدمشق أو الساحل السوري. وابتداءً من اليوم، سيفتح الطريق رسمياً أمام حركة المدنيين وقوافل الطحين والمواد الغذائية والوقود، بحسب مصدر في المحافظة. وتنتقل عبر الطريق حافلات الركاب والمواد الغذائية بحراسة عسكرية تتقدمها وحدات من سلاح الهندسة، تتولى تفكيك الألغام والعبوات، التي كثيراً ما يتسلل مسلحون لزراعتها ليلاً وتفجيرها نهاراً لعرقلة سير القوافل، ومن ثم مهاجمتها. هذه العملية التي أدت إلى استعادة السيطرة على المنطقة الممتدة من عاصمة سوريا الاقتصادية إلى بلدة خناصر (جنوب شرق) مروراً بمعامل الدفاع في السفيرة، سمحت للجيش السوري بتأمين طريق يزيد طولها على 200 كيلومتر (من حلب إلى سلمية). وتشير مصادر سورية رسمية إلى أن «هذا الإنجاز أتى نتيجة لتراكم العمليات العسكرية المتفرقة خلال الأسابيع الماضية، والتي تبشر بمرحلة جديدة من العمل في مدينة حلب ومحيطها». وشبّهت المصادر ما يجري في حلب ومحيطها بما قام به الجيش السوري في الغوطة الشرقية في الفترة الممتدة ما بين تشرين الثاني 2012 ونيسان 2013، وهي العمليات التي انتهت بمحاصرة الجيش لمسلحي الغوطة الشرقية، وتخفيف خطرهم المباشر عن العاصمة السورية.

وفيما ينتظر أهالي حلب انعكاس فتح الطريق على حياتهم اليومية، وخاصة لناحية خفض أسعار السلع وتوافرها في الأسواق، استكمل الجيش السوري تأمين التلال المطلة على طريق أثريا ـ خناصر، وخناصر ـ حلب، وأحكم سيطرته على سلسلة قرى رسم عكيرش، ورسم الشيخ، ورسم الحلو، ورسم بكرو، والواوية، ورسم الصفا، والبرزانية، والجلاغيم، والزرّاعة، وكفر آكاد الواقعة في مثلث السفيرة ـ بنان ـ الحاضر.

في السياق نفسه، اضطرت عشرات السيارات والحافلات المتوجهة من حلب إلى حماة وحمص ودمشق على الطريق الدولي (الذي يتجه من حلب باتجاه الجنوب الغربي ويمر ببعض مدن وقرى محافظة ادلب) الذي تنتشر فيه الجماعات المسلحة إلى العودة إلى حلب، نتيجة هجوم مسلحين على حاجز صوران للجيش السوري الواقع شمالي مدينة حماة، ما أدى إلى قطع الطريق لمدة ثلاث ساعات وإجبار الحافلات على العودة نحو بلدة الزربة، جنوبي حلب التي باتت منطلقاً للمسافرين.

ونفّذ سلاح الجو السوري سلسلة غارات نوعية استهدفت مقرات للجماعات الاسلامية في مناطق مختلفة من الريف الحلبي، ما أدى إلى مقتل أعداد كبيرة منهم، من جنسيات مختلفة، بحسب مصدر عسكري. واستهدفت الغارات والقصف المدفعي مناطق إيكاردا، والبرقوم، وتل حديّة، والزربة، وعزان، وعندان، وبابيص، وكفرناها، ومنغ، وحريتان، وكفين، ومعرستة ومحيط سجن حلب المركزي ومحيط مستشفى الكِندي والمنطقة الصناعية في الشيخ نجار والسكن الشبابي في المعصرانية،

مسلّح في مدينة حلب أمس (طارق ابو الفهم ـ أ ف ب)

إسرائيل تخشى أسلحة سوريا البيولوجية

في تقرير نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، تم الكشف عن قلق إسرائيل من أسلحة سوريا البيولوجية، معتبرة إياها أشدّ خطورة من ترسانة الكيميائي

علي حيدر

نشرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية أمس تحقيقاً كشفت فيه عن «قلق إسرائيل من استمرار سوريا في الاحتفاظ بالاسلحة البيولوجية»، مشيرة الى أن الاتفاق بين روسيا والولايات المتحدة تجاهل كلياً حقيقة امتلاك النظام السوري لهذا النوع من الاسلحة. ولفتت الصحيفة الى أن السبب الوحيد لعدم كون السلاح البيولوجي ضمن دائرة الاهتمام العالمي يعود الى عدم استخدامه، فيما لو تم استخدامه لكانت الولايات المتحدة أثارته الى جانب الاسلحة الكيميائية.

واستشهدت الصحيفة بقول الجنرال الاميركي مايكل ميبلس، في شهادة أدلى بها أمام الكونغرس بتاريخ 2008/02/27، إن «لدى سوريا برنامجاً لتطوير الاسلحة البيولوجية، وبناها التحتية قادرة على تطوير قتال بيولوجي محدود، لكن من غير المعروف إن كانت سوريا نجحت في إنتاج منظومة أسلحة بيولوجية ناجحة». كذلك نقلت «معاريف» عن مستشارة حلف «الناتو» غيل داكار، في مجال القتال البيولوجي ومكافحة الارهاب، قولها إن النظام السوري استطاع تطوير ثلاثة أنواع من هذه الاسلحة بالتعاون مع روسيا، كما أن سوريا نجحت في تركيب رؤوس بيولوجية تحمل جرثومة «انتراكس» على الصواريخ. لكن رئيس الاستخبارات الوطنية الأميركية والمسؤول عن التنسيق بين وكالات الاستخبارات المختلفة، جيمس كلابر، قدّر في شهر نيسان الماضي، بحسب «معاريف»، أن «سوريا قادرة على إنتاج الأسلحة البيولوجية على نطاق محدود فقط، ولم تنجح في تركيب رؤوس بيولوجية خاصة على وسائل إطلاقها».

وأشار تقرير الصحيفة الى أن الهيئة المسؤولة عن تطوير الأسلحة البيولوجية في سوريا هي «وكالة البحث العلمي»، حيث يقع جزء كبير من مختبرات البحث والتطوير التابعة للوكالة على مشارف دمشق. ولفت التقرير الى أن سوريا «استخدمت صناعة الادوية كغطاء من أجل توسيع عمليات شراء الاحتياجات المتعلقة ببرنامجها للاسلحة البيولوجية»، هذه الصناعة هي «الأكثر تطوراً في الشرق الاوسط».

لا يزال النظام يملك مخزوناً من الاسلحة البيولوجية ولديه القدرة على استخدام أسلحة الدمار الشامل

قلق من تسرب محتمل للأسلحة البيولوجية الى أيدي صفوف المقاتلين المتمردين

وعلى الصعيد الرسمي، تخضع هذه المصانع لإشراف مفتشي وزارة الصحة، لكن عملياً هي مراقبة من وزارة الدفاع والاستخبارات السورية.

وذكرت «معاريف» أن سوريا «أقامت عدداً من المعامل والشركات الوهمية التي اشترت تكنولوجيا تستخدم لإنتاج هذه الأسلحة من ألمانيا، بريطانيا، هولندا، فرنسا، روسيا والولايات المتحدة»، وذلك بهدف تطوير الاسلحة البيولوجية والكيميائية.

في السياق نفسه، كشف التقرير أن إسرائيل والولايات المتحدة تعلمان أنه على الرغم من كثرة الكلام حول تفكيك الاسلحة الكيميائية في سوريا، إلا أن الواقع مختلف كلياً، حيث «ما زال بيد النظام السوري مخزون من الاسلحة البيولوجية، كما أن لديه القدرة على استخدام أسلحة الدمار الشامل.»

أكثر من ذلك، إن القلق الكبير الذي تخشاه كل من تل أبيب وواشنطن هو «تسرّب محتمل للاسلحة البيولوجية الى أيدي منظمات الجهاد العالمي السوري التي تقاتل في صفوف المتمردين، ومن بينها «حزب الله» في لبنان».

وبحسب مصدر أميركي رفيع المستوى، ودائماً بحسب «معاريف»، إن هذه القضية طرحت أخيراً في المحادثات التي جرت في الفترة الاخيرة بين ممثلي إسرائيل والولايات المتحدة، حيث أشارت الاستخبارات في كلا البلدين إلى أن نظام الأسد لم يستخدم الاسلحة البيولوجية خلال الحرب الدائرة في سوريا. وأضاف المصدر الأميركي أنه على الرغم من انتشار المخاوف من تسرب الاسلحة البيولوجية، لم تطرح حتى الآن مخاوف حاسمة انطلاقاً من معلومات استخبارية محددة وملموسة.

وبحسب جهات استخبارات غربية، تشغل سوريا منذ الثمانينيات موقعين لإنتاج الأسلحة البيولوجية وتخزينها، أبرزها الجمرة الخبيثة وغيرها من الفيروسات القاتلة، كما أن أحد المواقع يقع على شاطئ البحر، وهي مخزنة تحت الأرض. في مقابل ذلك، نشرت صحيفة «الواشنطن بوست» الأميركية أخيراً مقالاً حول إدراك الادارة الاميركية أن الأسد لديه أسلحة بيولوجية، والجميع يعرف أن هذه الاسلحة هي «أشد فتكاً من ترسانة كيميائية».

بالقرب من مطار حلب الدولي.
وفي منطقة عفرين شمالي غربي حلب، شيّع الآلاف من أهلها سبعة شبان من «وحدات حماية الشعب الكردي» قتلوا خلال التصدي لهجمات مسلحي «داعش» على المنطقة، وردّدوا هتافات مناهضة لتركيا وللجماعات التكفيرية.
وقال مصدر من «وحدات الحماية» لـ«الأخبار» إنّ «الشبان السبعة كانوا يرابطون على جبهة قسطل جندو ـ أعزاز»، التي تتركز فيها هجمات التكفيريين، مشيراً إلى أنّ أهالي القرى والمزارع القريبة من المنطقة المذكورة «بادروا إلى حفر خنادق وتشييد دفاعات لمواجهة هجوم كبير محتمل» ستقوم به «داعش» على تلك القرى لـ«فرض الإسلام على أهلها»، وذلك بعد رصد أعداد كبيرة من العناصر المسلحة والآليات المزوّدة برشاشات متوسطة وثقيلة تتوافد إلى محاور القتال.
وإثر تجدد القتال بين «الوحدات الكردية» ومسلحي «داعش»، اختُطف عشرات المواطنين الأكراد من سكان عفرين من عابري طريق حلب ـ عفرين عند قرية دير جمال.
يروي المحامي أدهم شيخو، وهو من منطقة عفرين، لـ«الأخبار»، أنّ مسلحين من المعارضة «قاموا بإنزال العشرات من ركاب عدد من الحافلات الصغيرة والسيارات الأخرى لمجرد أنّهم من منطقة عفرين على هوياتهم وساقوهم إلى مكان مجهول». وفي موازاة ذلك، استمرت مأساة خطف نحو 63 من الأطفال والنساء من بلدتي نبّل والزهراء كانوا في طريقهم نحو دمشق، حيث أكّد مصدر في نبّل أن الخاطفين قاموا بنقل النساء والأطفال إلى مزرعة استولوا عليها، ويملكها مفتي الجمهورية أحمد بدر الدين حسون في قرية البوابية، جنوبي غربي حلب.
وفي ريف دمشق، شنّ الجيش السوري سلسلة هجمات ضد تجمعات تحوي أسلحة وذخيرة في حي القابون وجوبر وقرى وبلدات في الريف، بحسب وكالة «سانا». وأدت تلك العمليات إلى قتل العشرات، إضافة الى مسلحين آخرين ينتمون الى ما يسمى «لواء عمر المختار» و«كتيبة البراء» في معارك منطقة دوما.
وفي دير الزور، قصفت قوات الجيش تجمعات لمسلحين في المريعية، إضافة الى حصول انفجار تحت مبنى المشفى الوطني في دير الزور أثناء محاولة مسلحي «جبهة النصرة» حفر أنفاق جديدة، حسبما ذكرت قناة «الميادين».
كذلك استمرت الاشتباكات بين «الجيش الحر» وعناصر «داعش» (دولة الاسلام في العراق والشام) في الرقة، أدت إلى سقوط عدد من الجرحى من الجانبين.

معركة وادي الضيف

في المقابل، أعلنت 20 مجموعة من الفصائل المسلحة في ريف إدلب، أبرزها حركة «أحرار الشام»، أمس، عن بدء معركة «تحرير» معسكري وادي الضيف والحامدية في معرة النعمان، في معركة أطلق عليها اسم «الزلزلة»، وهي تمتد من وادي الضيف حتى خان شيخون (إدلب). ويقع معسكر وادي الضيف شرقي مدينة معرة النعمان الاستراتيجية ،وهو أكبر تجمع عسكري في المنطقة، ويحتوي على معدات وذخيرة، وسبق أن حاصره مسلحو المعارضة حوالى 8 أشهر متتالية، قبل أن يتمكن الجيش السوري من فك الحصار عنه قبل حوالى 4 أشهر.
وذكرت «الهيئة العامة للثورة السورية» أن «مآذن معرة النعمان أعلنت بدء معركة الزلزلة لتحرير معسكري وادي الضيف والحامدية على أطراف المدينة».
يذكر أن المسلحين حاولوا مراراً السيطرة على معسكري الحامدية ووادي الضيف من دون أن ينجحوا في تحقيق هدفهم.
وفي السياق ذاته، أصدرت القوى المعارضة في مدينة حمص بياناً أعلنت فيه «فشل المفاوضات غير المباشرة مع النظام»، التي كانت ترمي إلى إخراج عدد من الموجودين في الأحياء التي يحاصرها الجيش السوري في المدينة. وتوعّد مصدّرو البيان ببدء عملية عسكرية في المدينة.

فرنسا «تساعد» السوريين «من كيسهم»

دمشق ـ **مودة بحاح**

قرّرت فرنسا إرسال مساعدات إنسانية لسوريا... ولكن من «كيس» السوريين أنفسهم! فقد أعلنت ناطقة باسم وزارة التجارة الفرنسية أن باريس وافقت على استخدام حسابات مصرفية سورية مجمدة لتمويل صادرات أغذية لسوريا. وأوضحت أنّ بلادها أبلغت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بالأمر. ولم توضح الناطقة حجم المعونة، ولا بأي طريقة سيتم اقتطاعها من المال المجمد، أو من سيشرف على هذه العملية ويضمن نزاهتها. ومنذ اندلاع الأحداث، أعلنت الحكومة الفرنسية ودول أخرى، في مناسبات عدة، تجميد أرصدة لرجال أعمال وشركات سورية.
ووصف المحامي المتخصص في القانون الدولي محمد نعيم آقبيق الإعلان الفرنسي بـ«غير القانوني» لأن «عملية التجميد نفسها لم تكن قانونية. إذ اعتمدت فرنسا على قرار سياسي لا على قرار قضائي، وبالتالي يمكن استعادة الأموال المجمدة عند رفع دعوى أمام القضاء الإداري، وهو ما حدث في حالات عدة».
وشدّد آقبيق، في حديث إلى «الأخبار»، على أنّه لا يحق لفرنسا التصرف بمال الغير، كما أن أعمال الإغاثة يجب أن تتم عن طريق هيئة حيادية كالصليب الأحمر أو الهلال الأحمر، أو من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية السورية، ويجب أن يكون الأمر تحت إشراف الدولة السورية لتعرف طبيعة المواد القادمة والجهات التي ستحصل عليها.
ويقصد بالتجميد عادة عدم قدرة المالك على التصرف بماله، من خلال وضعه في حساب يدعى Escrow account، بحيث يبقى ورقياً موجوداً، ولكن، في الواقع، يستفيد منه المصرف الذي يضمّ الحساب في الإقراض والاستثمار، كما تستفيد منه الدولة التي تجمّد الأموال.
ويوضح الخبير الاقتصادي رياض تقي الدين أن عبارة تجميد الأموال، قانوناً، تعني منع مالكها، سواء كان شخصاً طبيعياً أو اعتبارياً، من التصرف بها إلى حين انتهاء أسباب المنع ورفع التجميد من قبل الجهة القانونية التي أصدرت قرارها، وبالتالي لا يحق لأيّ كان التصرف بها إلى حين انتهاء المرافعة القانونية وصدور حكم بها، أما الأسباب السياسية فهي قاصرة في هذا المجال كون قرار التجميد وإعادة استخدام الأموال المجمدة صدرا عن طرف يعتبر جهة مستفيدة.
وفي حال رفع التجميد، يقول تقي الدين، «يتم استرداد الأموال المجمدة، أو بتعبير أدق المستولى عليها، من خلال المعالجة السياسية للأزمة. وهذا الأمر تسعى إليه الدولة السورية بشتى السبل بالتعاون مع الدول الصديقة في أنحاء العالم».
لكن ذلك لا يمنع من تكبّد هذه الأموال خسارة لن تعوض بسبب تراجع قيمة الأموال مع مرور الوقت وتعرض الممتلكات للتلف، وهذا ما حدث مع العراق، إذ جمدت أرصدة مالية لكثير من الشركات العراقية أو حتى التي كان العراق يساهم في ملكيتها في الولايات المتحدة، ولم يفكّ الحجز عنها إلا بعد أكثر من 20 سنة. كذلك عمدت الأمم المتحدة الى الحجز على ممتلكات العراق وتجميد أرصدته، ومن بين هذه الممتلكات طائرات مدنية أدى عدم تشغيلها طوال تلك المدة الى تقادمها وإتلافها.
ويبقى السؤال الذي لم توضح إجابته الناطقة الفرنسية: ما هي الآلية التي ستعتمدها الدول في استخدام الأموال المجمدة، ومن هي الجهة الرقابية التي ستتابع هذا الاستخدام؟

أخبار

الأمم المتحدة: 4 ملايين سوري سينزحون عام 2014

تتوقع الأمم المتحدة أن يخرج من سوريا مليونا لاجئ إضافة الى نزوح حوالى 2,25 مليون آخرين داخل البلاد في العام 2014. وقال مسؤولون في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اجتماع، وفقاً للوثيقة التي نشرت على الموقع الإلكتروني، إنه «يعتقد أن السيناريو الأكثر ترجيحاً سيكون استمرار الصراع وتصاعده مع زيادة تشرذم وتعطل الخدمات الاساسية وتآكل آليات التعايش بدرجة أكبر».
وتوقع المكتب أن يكون نحو 8,3 ملايين شخص، أي أكثر من ثلث عدد سكان سوريا البالغ 23 مليون نسمة، «سيكونون في حالة عوز» بحلول نهاية 2014، وهي زيادة بنسبة 37 في المئة عن عام 2013، منهم 6,5 ملايين من النازحين، وهي زيادة بنسبة 54 في المئة.

(رويترز)

تركيا تبني جداراً على الحدود السورية

أعلن مسؤولون أتراك أمس أن تركيا تبني جداراً بارتفاع مترين على حدودها مع سوريا قرب منطقة يندلع فيها القتال كثيراً، في محاولة لمنع النازحين من تخطّي نقاط تفتيش بشكل غير مشروع ومنع التهريب.
وبدأت أعمال البناء لوضع الأساسات في منطقة نصيبين الحدودية التي تبعد عشرة كيلومترات فقط عن بلدة القامشلي السورية، التي تشهد اشتباكات بين مقاتلين أكراد ومجموعات مسلحة تابعة للمعارضة.

(رويترز)

هيئة التنسيق تنفي معرفتها بمصير الخيّر ورفاقه

نفت هيئة «التنسيق الوطنية السورية» المعارضة ما تناقلته وسائل إعلامية عن علم هيثم المناع، رئيس الهيئة في المهجر، بمصير عبد العزيز الخير ورفاقه الذين فقدوا بعيد عودتهم إلى سوريا من الصين قبل أكثر من عام، وذلك في تصريح صحافي نشرته الهيئة على صفحتها على موقع «فايسبوك».
وجاء في التصريح: «ليس للهيئة ولا لأي قيادي فيها أية معلومات تتعلق بمصير الخيّر. من المؤسف حقاً أن تنسب للدكتور هيثم، وهو نائب المنسق العام، أقوال لم يقلها أبداً». يشار إلى أن الهيئة اتهمت عبر أكثر من عضو من أعضائها في الداخل أو الخارج النظام باعتقال الدكتور عبد العزيز الخير ورفاقه، وطالبت بالإفراج عنه، لتعود وتنفي معرفتها بمصيره.

(الأخبار)

هولاند قلق حيال مصير مسيحيّي سوريا!

عبّر الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، أمس، عن قلقه حيال مصير مسيحيي الشرق، وخصوصاً في سوريا. وفي بيان صدر عن الرئاسة الفرنسية، وإثر استقبال هولاند الرئيس الجديد للمؤتمر الاسقفي الفرنسي المونسنيور جورج بونتييه، أكّد الرئيس الفرنسي «عزم فرنسا على الوقوف الى جانب» مسيحيي الشرق وسوريا.
وكان وزير الخارجية لوران فابيوس قد ندد الأسبوع الماضي أمام البرلمان بأعمال العنف ضد المسيحيين في الشرق، الذين «ليسوا مهددين فحسب ولكنهم يواجهون الملاحقة والتصفية».

(أ ف ب)

روسيا ترسل طائرة إجلاء الى سوريا

أعلنت الناطقة الرسمية باسم وزارة الطوارئ الروسية ايرينا روسيوس، أمس، نية الوزارة إرسال طائرة مدنية الى سوريا بهدف إجلاء مواطني روسيا وبلدان رابطة الدول المستقلة الراغبين في ذلك.
وقالت روسيوس إن طائرة «ايل ـ 62» ستتوجه اليوم الثلاثاء الى مطار اللاذقية السوري، ومن المخطط إقلاعها نحو سوريا صباحاً. وأضافت أن الطائرة قادرة على استيعاب نحو 100 شخص «أغلبهم نساء وأطفال».

(الأخبار)

تعليم

LAU تمارس القمع

فصل 4 طلاب على خلفية التحركات الطلابية

أقدمت إدارة الجامعة اللبنانية الأميركية على سحب البطاقات الجامعية من 4 طلاب ناشطين فيها. السبب حثّهم بقية الطلاب على المشاركة في التحرّكات الرامية إلى إسقاط قرار رفع الأقساط. هذا الإجراء القمعي، بحسب وصف الطلاب، لن يمرّ اليوم من دون تصعيد قبل أن يمتد إلى جامعات أخرى

نفّذ 300 طالب اعتصاماً ظهر أمس، رافعين شعار «لن ندفع» (علي جمول)

حسين مهدي

لم ينته الإضراب التحذيري، الذي دعا إليه البارحة طلاب الجامعة اللبنانية الأميركية في مجمّع بيروت بسلام. فاللقاء الذي عقده رئيس الجامعة مع الطلاب نهار الجمعة لم يكن الرد الحقيقي على التحرّك ضد زيادة الاقساط؛ إذ نزعت إدارة الجامعة البطاقات الجامعية من 4 طلاب، من بينهم رئيس الهيئة الطلابية حسن حرب، بتهمة الدخول إلى الصفوف والتحريض على الإضراب، كذلك مُنعوا من الدخول إلى الحرم الجامعي وأُحيلوا على المجلس التأديبي.

وكان الطلاب قد نظّموا عريضة ضدد زيادة الأقساط، وقّعها نحو 4500 طالب، أي ما يزيد على نصف عدد الطلاب في الجامعة، وهو ما عدّته إدارة الجامعة تهديداً لها، فسارعت إلى محاولة قمع هذه الحركة الاحتجاجية النادرة.

وكانت إدارة الجامعة قد حاولت امتصاص غضب الطلاب من زيادة الأقساط بمعدّل وسطي يبلغ 7%، وعقدت لقاءً معهم يوم الجمعة، إلا أن النتائج لم تكن «إيجابية»؛ إذ أبلغهم جوزيف جبرا، رئيس الجامعة، أن الإدارة غير مستعدة للتراجع عن قرارها، مبرراً هذه الخطوة بالحاجة إلى الإنفاق على إعادة تأهيل المباني وتجهيز بعض الكليات وإنشاء مختبرات في الطب والهندسة، فضلاً عن رفع قيمة المساعدات المالية التي وصلت إلى 19 مليون دولار سنوياً. هذه المبررات لم تقنع الطلاب، الذين رأوا أنهم غير مضطرين لتمويل تحسين المباني وتجهيزها من جيوبهم. بل إن أحد الطلاب توجّه إلى رئيس الجامعة في اللقاء المذكور بسؤال عن سبب إنشاء مبنى للجامعة في وسط بيروت لإنعاش «سوليدير»، وفي نيويورك! إلا أن جبرا أصرّ على أن الكلفة لم تموّل من هذه الزيادة، بل من خلال هبات ومساعدات قدّمت للجامعة، وهذا ما أثار حفيظة العديد من الطلاب الذين استغربوا كيف أن إدارة الجامعة لم توظّف هذه الهبات والمساعدات في مجمعي جبيل وبيروت تجنباً لرفع الأقساط.

لكن أكثر ما أثار الطلاب في اللقاء المذكور، هو انسحاب رئيس الجامعة من اللقاء وإعلان نهايته، وذلك بعدما قامت ناشطة في الحركة الطلابية البديلة في الجامعة بالدعوة عفوياً إلى الإضراب نهار الاثنين، لتعلو بعدها هتافات التأييد تعبيراً عن عدم اقتناع الحاضرين بالتبريرات المقدّمة.

بالفعل، نفّذ نحو 300 طالب اعتصاماً ظهر أمس عند المدخل الفوقي للجامعة، رافعين شعار «لن ندفع»، وكرروا مطالبة إدارة الجامعة بالتراجع فوراً عن قرار رفع الأقساط. إلا أن إدارة الجامعة لم ترفض هذا المطلب فقط، بل رفضت الاستجابة للمطالب الأخرى التي رفعها الطلاب، والمتعلقة باعتماد الشفافية في موازنة الجامعة وسياساتها العامة وإعادة النظر في المعايير التي تخص المنح الدراسية بعد تدني عددها في الأعوام الأخيرة، إضافة إلى تفعيل برامج فرص العمل وتطويرها لكي يستفيد العدد الأكبر من الطلاب منها، وخصوصاً أنهم يضطرون إلى العمل خارج الجامعة من أجل دفع الأقساط.

> طلاب مجمع جبيل سيقاطعون الدروس اليوم، وفي بيروت لن يمر الأمر من دون تصعيد

عند هذا الحد كان الصراع بين ادارة الجامعة وطلابها متوقعاً، إلا أن تطوراً خطيراً حصل عندما أقدمت إدارة الجامعة إلى استخدام أساليب القمع لوأد الحركة الاحتجاجية، فسارعت إلى فصل أربعة طلاب ناشطين في هذه الحركة. وقد عمد عميد الطلاب رائد محسن إلى تبرير هذا الإجراء الخطير بأن الطلاب المستهدفين خرقوا القوانين ودخلوا إلى الصفوف لدعوة الطلاب إلى التوقف عن الدروس المقررة والانضمام إلى الاعتصام. وقال: «بعد

«الجبهة الطلابية الوطنية»: الجامعة جامعتنا

«الجبهة الطلابية الوطنية»، إطار طلابي جديد يبصر النور هذا الأسبوع من أجل حماية الجامعة اللبنانية والتعليم الرسمي. مَن تضم هذه الجبهة، وما هي أهدافها، ومَن يدعمها؟ وما هي آليات عملها التي تمنع سقوطها في فخ التجارب السابقة؟

فاتن الحاج

غياب العمل الطلابي في الجامعة اللبنانية لأكثر من 30 عاماً جعل الكلام على تأسيس أي حراك جديد أقرب إلى الحلم. كل التجارب السابقة التي ظهرت يميناً ويساراً وانطفأت بعد حين، لم تفلح في حماية حقوق الطلاب ومطالبهم الأكاديمية والاجتماعية، ولم تُخرج المؤسسة الوطنية من الفساد والمحاصصات السياسية والمذهبية. أما الأحزاب على اختلاف انتماءاتها، فقد استأثرت على مدى عقود بعمل المجالس الطلابية من دون أن تطرح برنامجاً واحداً يلامس هموم من تمثلهم، بل انكفأ الطلاب ومجموعاتهم السياسية كلياً عن الانخراط في الشأن العام والدفاع عن القضايا الوطنية.

الحجة التي كانت تساق في كل مرّة تفشل فيها محاولة جمع الطلاب حول قضاياهم، أن شباب اليوم ليسوا مثل شباب سبعينيات القرن الماضي والظروف التي كوّنت الوعي السياسي والنقابي لطلاب الأمس انتفت حالياً.

ما الذي تغيّر الآن؟ وعلى ماذا يعوّل أصحاب «الجبهة الطلابية الوطنية»، وهو إطار طلابي جديد سيخرج إلى العلن في 10 الجاري، في نجاح حركتهم؟

تطرح الجبهة نفسها إطاراً يرفع شعار «جامعة جامعتنا»، وهي «تضم مجموعة من الأفراد والقوى الطلابية والشبابية الديموقراطية الوطنية لتعزيز التعليم الرسمي دوراً ومضموناً وحماية الجامعة اللبنانية، بعيداً من الانقسام والتشرذم على الصعيدين الطلابي والوطني». أما الأفراد فهم الطلاب «المستقلون» أو الأكثرية الصامتة في الجامعة الوطنية، بحسب توصيف مسؤول قطاع الشباب والطلاب في الحزب الشيوعي اللبناني أدهم السيد. والقوى الطلابية تضم إلى القطاع اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني، كفاح الطلبة وهو الإطار الطلابي لحزب البعث العراقي، وطلاب حركة الشعب والتنظيم الشعبي الناصري.

كل هذه القوى تلتقي في ظروف موضوعية، كما يسميها السيد. ففي السنتين الماضيتين، بدأت مشاورات بين الأحزاب والمنظمات الشبابية اللبنانية بكل تشعباتها باتجاه إعادة إطلاق العمل السياسي داخل الجامعة، المتوقف منذ 24 أيار 2006، يوم أصدر الرئيس السابق للجامعة د. زهير شكر قراراً منع بموجبه إقامة النشاطات السياسية، وألغيت في وقت لاحق الانتخابات الطلابية ليجدد رؤساء الهيئات والمجالس لأنفسهم مع كل سنة أكاديمية. ويوضح أن «المشاورات جرت تحت مظلة رئاسة الجامعة، وقد عقدت جلسات عدة بهدف التوصل إلى خلاصات بشأن الاستحقاق الانتخابي من جهة، ووضع قانون جديد للاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية من جهة أخرى. النسبية هي ما توصلت إليه القوى، وإن اختلفت على نسب التمثيل والدوائر الانتخابية».

هذا التواصل بين القوى تعزز في المؤتمر الذي نظمه كفاح الطلبة في أواخر العام الدراسي الماضي وخرج بتوصيات شكّلت برنامج عمل الجبهة. يبدو أصحاب الجبهة مقتنعين بأنّ هيمنة الأحزاب هي أحد الأسباب الرئيسية لفشل العمل الطلابي. «لا نريد حركة طلابية ذات صبغة سياسية تديرها منظمات شبابية تابعة لأحزاب»، يقول السيد. الجبهة تعد الطلاب بمقاربة قضاياهم مباشرة، إذ ينتظر أن تنظم قريباً ندوة علمية تتناول المناهج التعليمية ومراكز البحث العلمي، بمشاركة باحثين من الجامعة وخارجها. ويقول السيد إنّ الجبهة شكلت لجاناً في كل كليات الجامعة ستكون نواة تأسيسية لمؤتمرها الأول في أواخر العام الدراسي الحالي. هذه اللجان ستعمل تحت سقف الجبهة، لكن باستقلالية تسمح لها بحرية صياغة برنامجها الخاص في كل كلية تبعاً لخصوصية هذه الكلية وحاجات الطلاب فيها.

> لا نريد حركة طلابية تديرها منظمات شبابية تابعة لأحزاب سياسية

اللافت أنّ السيد متفائل بصياغة هذا التحالف بين القوى المذكورة، بل يذهب في التفاؤل إلى حد القول إنّ «الإحباط سيكون خارج قاموسنا وممنوع أن ينتهي العام الدراسي من دون إحياء الاتحاد الوطني».

لكن مِن «يللا تنبني الجامعة اللبنانية»، وهو الشعار الذي رفعه الطلاب في 25 نيسان 1966، إلى «يللا تنحمي الجامعة اللبنانية»، وهو شعار الجبهة الجديدة، مضى وقت طويل وطرأت تطورات كثيرة على الجامعة الوطنية، إن لجهة تزايد عدد كلياتها ومعاهدها وفروعها التي لامست اليوم 46 فرعاً منتشرة في كل

أن طلبنا منهم مسبقاً عدم القيام بذلك، أصروا على مخالفة طلبنا».
ورأى محسن «أنه غير مسموح لأحد عرقلة عمل الصفوف».
قرار إدارة الجامعة قضى بإحالة الطلاب المفصولين على المجلس التأديبي، وهو يتألف من عميدي الطلاب ونائبي الرئيس في كل من بيروت وجبيل، بالإضافة إلى ممثل من الهيئة الطلابية. المجلس سيجتمع هذا الأسبوع لاتخاذ الإجراء المناسب بحق الطلاب الأربعة. وقد شدد محسن في اتصال مع «الأخبار» على أنه مع حق الطلاب الكامل في الاحتجاج، «ونحن سنعاونهم بصفتنا عمداء للطلاب، لكن على الجميع التزام القوانين المعمول بها داخل الجامعة».
يقول علي جمول، عضو في الحركة الطلابية البديلة، إن «إدارة الجامعة ضربت عُرض الحائط بآراء 4500 طالب من أصل 8000»، مشيراً إلى أن ما حصل اليوم هو انتهاك لحرية الرأي والتعبير، ولجميع القيم الديموقراطية التي تدعيها الجامعة، وخصوصاً أن الجامعة طردت رئيس الهيئة الطلابية المنتخب ديموقراطياً من قبل الطلاب، دون أي وجه حق.
وأعلن جمول أنهم كطلاب بصدد التحضير لخطوات تصعيدية في الأيام المقبلة.
من جهته، رأى الطالب الممنوع حالياً من دخول الحرم الجامعي، حسن حرب، أنه لم يقم إلا بتطبيق ما علّمته إياه الجامعة اللبنانية الأميركية في مجال المطالبة بالحقوق الأساسية لكل طالب أو مواطن، أما الطرد «غير المحق»، فوضعه حرب في خانة ضرب الحركة الاحتجاجية التي تشكلت.
قضية طرد الطلاب الأربعة تفاعلت بسرعة، وقد أعلنت النوادي الطلابية العلمانية في كل من الجامعة الأميركية واليسوعية واللبنانية استنكارها لطرد الطلاب، ودعمها لمطالبهم، وأصدر قطاع الشباب والطلاب في الحزب الشيوعي بياناً عدّ فيه سحب البطاقات الجامعية من الطلاب الأربعة عملاً ميليشياوياً يتعدى كونه إجراء تأديبياً، ودعا القطاع طلاب اللبنانية الأميركية إلى مواصلة إضرابهم والتصعيد بكل الوسائل المتاحة التي تسمح بها القوانين.
قضية رفع الأقساط أخذت بعداً جديداً ، وأصبحت المعركة مضاعفة، واليوم يستعد طلاب مجمّع جبيل لمقاطعة الدروس والاعتصام من الساعة الثانية عشرة. أما في بيروت، فلن يمرّ اليوم دون أن يكون هنالك حركة احتجاجية على طرد الطلاب، بحسب ما أفاد العديد من منظمي الحراك.

تلميذات «أندريه نحاس»: متى نعود إلى صفوفنا؟

عبد الكافي الصمد

نزلت، أمس، تلميذات ثانوية أندريه نحاس الرسمية للبنات في الميناء للمرة الثانية إلى الشارع، اعتراضاً على قرار وزارة التربية والتعليم العالي إخلاء مبنى ثانويتهن بسبب تصدّعه ولكونه غير آمن ومهدد بالسقوط، وعلى عدم إيجاد بديل مناسب يسمح لهن ببدء عامهن الدراسي الجديد.
يأتي تحرك التلميذات على خلفية السجال الدائر منذ فترة بشأن صلاحية المبنى للدراسة، وخصوصاً أنّ هناك من يرى أنه يحتاج إلى الترميم وإعادة التأهيل ليس إلا، وهذا تحديداً رأي بلدية الميناء ولجنة الأهل في الثانوية، بينما هناك آخرون يؤكدون أن المبنى يتطلب هدمه كلياً ومن ثم إعادة بنائه وفق معايير السلامة العامة، نظراً إلى الخطر الذي يمكن أن يلحقه بالتلميذات في أي لحظة. وهذا الموقف تتمسك به كل من إدارة الثانوية ووزارة التربية، إذ تقول مصادر الأخيرة إنّ «الحجارة باتت تسقط فوق رؤوس التلميذات، ثم إنّ الوزارة لم تكن لتتخذ مثل هذا القرار إلا بعد كشف ميداني على المكان وبعد ورود الكثير من الشكاوى والمراجعات إليها من الفعاليات والمهتمين بالشأن العام في طرابلس».
وسط هذا السجال، تاهت تلميذات الميناء اللواتي يبلغ عددهنّ 670 تلميذة بحثاً عن مبنى يؤويهن لبدء عامهن الدراسي الحالي، وذلك بعد إقفال أبواب مبنى الثانوية أمامهن. وكان الرأي قد استقر بعد مشاورات عدة على أن يكون المعهد الفندقي في الميناء هو المكان البديل لثانوية البنات الوحيدة في الميناء.
لكن هذا الحلّ تحوّل بدوره إلى مشكلة، بعدما تبيّن أن المبنى الجديد ليس مؤهلاً وليس لديه مقومات مدرسة، لكون غرفه ضيقة وتشبه «علب السردين»، ما «سيحشر» التلميذات ويضطر بعضهن إلى الوقوف خلال ساعات التدريس، إضافة إلى أن المعهد الفندقي تنقصه التجهيزات المطلوبة من ألفها إلى يائها.
المشكلة تضاعفت أكثر بعدما اقتصر استقبال المعهد الفندقي على تلميذات صفوف الشهادات الرسمية فحسب دون غيرهن من تلميذات المراحل الأخرى، اللواتي ما زلن يلازمن منازلهن في انتظار بارقة أمل تعيدهن إلى صفوفهن، وعدم ضياع العام الدراسي عليهن.
للخروج من هذا المأزق، اقترح البعض

> تخوف من أن يسترد المالكون المبنى لبناء مجمع كبير

حلاً مؤقتاً يقضي بأن تداوم تلميذات ثانوية أندريه نحاس في مبنى مدرسة النصر الرسمية للصبيان، لكن بدوام آخر، أي في فترة ما بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً، لكن سرعان ما أثار هذا الاقتراح حفيظة التلميذات وأهاليهن فرفضوه جملة وتفصيلاً، لكون الوضع الاجتماعي في الميناء يمنع التلميذات من العودة ليلاً من المدرسة إلى بيوتهن، وخصوصاً بعد ازدياد الفلتان الأمني والمشاكل الفردية ليلاً في المدينة.
أمام هذا الواقع، لم تجد تلميذات الميناء بديلاً من الاحتجاج لإيصال أصواتهن، فنفّذن اعتصامين، الأول يوم السبت الماضي بدعوة من مجلس الأهل في الثانوية، وذلك أمام المعهد الفندقي، احتجاجاً على عدم تأمين المستلزمات الأساسية المطلوبة لهن، والثاني يوم أمس أمام مبنى ثانويتهن المغلق.
خلال الاعتصام الثاني وزّعت التلميذات بياناً طالبن فيه «بإيجاد بديل مناسب لهنّ وعدم تشريدهن في الشوارع أو تركهن في البيوت»، وقد دعون إلى تأليف لجنة محايدة تضم مهندسين من بلدية الميناء ووزارة التربية ونقابة المهندسين على حدّ سواء، كي «تعاين مبنى الثانوية وتقرر على نحو نهائي، إما تأهيل المبنى سريعاً وإعادة فتحه، أو إيجاد بديل إذا كان المبنى غير صالح كلياً».
بقاء قضية تلميذات ثانوية الميناء تدور في حلقة مفرغة، جدّد المخاوف لديهنّ ولدى أهاليهن وأهالي الميناء من وجود «قطبة مخفية» محورها أن مالكي المبنى يريدون أن يستردوه من الدولة وإنهاء عقد إيجاره الذي يقدر بنحو 150 مليون ليرة، بهدف بناء مجمّع سكني كبير مكانه. وهنا تنفي مصادر وزارة التربية أن تكون هناك نية لدى الوزارة بإعادة المبنى إلى أصحابه لأنّها لا تزال تدفع إيجاره، وكل ما في الأمر أننا «حريصون على مصلحة الطلاب وعدم تعريضهم لأي سوء».
في المقابل، يوضح أعضاء في مجلس الأهل في الثانوية لـ«الأخبار» أن بعض المهندسين كشفوا على أساسات المبنى، وتبيّن أنها ليست مهددة بالانهيار كما يشاع، لكنّ تأهيله يحتاج إلى مبلغ لا يقل عن 50 ألف دولار، وأن المالكين ووزارة التربية يتهرّبون من الموضوع، كل منهما لأسباب ودواعٍ مختلفة.
الأعضاء الذين التقوا رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أخيراً وعرضوا عليه المشكلة، نقلوا عنه قوله إنّ «المسؤولية تقع على عاتق الدولة!»، بعدما أوضح لهم أن «هناك 36 مدرسة رسمية في لبنان تحتاج إلى إعادة تأهيل، وأنا لا أستطيع أن أؤهل مدرسة وأترك الباقي، هذه مسؤولية الدولة!».

تألفت لجان طلابية في كل كلية لمتابعة حاجات الطلاب وحقوقهم (أرشيف ــ مروان طحطح)

أنحاء لبنان، أو لجهة تغيير مناهجها ومشاكل تطبيق النظام التعليمي المعروف بـ «أل. أم. دي» وأبحاثها.
يدرك جورج عازار من حركة الشعب أنّ المهمة ليست بهذا اليسر، لذا فهو يسميه امتحاناً للأحزاب العلمانية لإثبات قدرتها على نسج تحالف جبهوي تذوب فيه الفوارق بينها، بعدما فشلت في التغيير في مرحلة سابقة. هو على الأقل اكتشف أنّ العلاقة بين طلاب قوى الجبهة باتت أمتن بعد أكثر من 15 اجتماعاً عقدت في هذا الإطار «أصبح لدينا قناعة بأنّ إدارة أزمة الجامعة لا تضطلع بها تحالفات تكتيكية بين الأحزاب»، يقول.
لكن ما الفرق بين عناوينكم وشعارات المرحلة السابقة؟ يجيب واصف الحركة من كفاح الطلبة بأنّ «جبهتنا هذه المرة تستهدف العمل الجماعي لإيجاد حركة طلابية مفصولة عن الانقسام السياسي، بالاستناد إلى الدور التاريخي لهذه الحركة».
للمستقلين حصة الأسد، تقول مروى شعبان، وهي طالبة في كلية الصيدلة. شعبان تعرفت إلى شباب الجبهة من خلال برنامج إذاعي بعنوان «الجامعة اللبنانية» قدمته العام الماضي على صوت الشعب. وهي تبدو مقتنعة بأنّ الجبهة ستكون الإطار الذي سيسمح لها بممارسة العمل الطلابي من دون دعم سياسي، وهو «أمر كان يتعذر عليّ بسبب البلطجة السياسية في الجامعة».
في مسودة برنامج عمل الجبهة تأكيد استقلالية الجامعة وإقامة مدينة مركزية جامعة في كل محافظة وتعزيز التعليم الرسمي بإيجاد ميزانية كافية له ورفع مساهمة الدولة تدريجاً في تمويل الجامعة اللبنانية، أي حصتها من إجمالي الموازنة العامة، من أقل من 2% كما هي اليوم إلى ما بين 2,5 و 3% كما هي عليه في البلدان المشابهة للبنان.
وتؤكد الجبهة أهمية تعديل المناهج التعليمية بما يتناسب مع المعايير الأكاديمية والعلمية المتطورة للطالب وحاجة البلاد وسوق العمل.
وتدعو إلى تأسيس بند للأبحاث (ومراكز البحث) في موازنة الجامعة، ورفع حصته إلى 15% من الموازنة السنوية، والمساعدة على إيجاد تمويل خارجي، اعتماداً على اتفاقات التعاون مع الجامعات والمراكز العالمية.
على الصعيد الوطني، تركز الجبهة على النضال لتغيير النظام الطائفي ومشاركة الطلاب في كل المطالب الوطنية والمعيشية وإعادة الربط بين الحركة الطلابية والشعبية. ولا تنسى الجبهة المطالبة بوضع نظام واضح لتقويم أداء الهيئة التعليمية وإعادة النظر في قانون التفرغ (رقم 70/6) لجهة تأمين قيام الأستاذ بواجباته وتوفير الجامعة لحقوقه باعتباره صاحب مهنة ذات أصول متعارف عليها.

ما قل ودل

اعتصم طلاب كليّة الصحة العامة ــ الفرع الرابع في الجامعة اللبنانية، أمس، احتجاجاً على قرار مجلس الكلية بإلزاميّة حضور المادة في حال الرسوب فيها، وإلغاء مواد السنة الجديدة إذا تضارب البرنامج مع مواد الإعادة، مع أحقيّة الطالب لهذه المواد، إضافة إلى رفع معدل الاسترحام إلى 60 /100. وطالب رئيس مجلس الطلاب محمد صبرا باسم المعتصمين بإلغاء القرار أو تعديله لأنه لا يصبّ في مصلحة الطالب «فإلزاميّة الحضور تؤدي إلى تراكم المواد من سنة إلى أخرى، وتأخير تخرّج الطالب سنة كاملة وتراكم في ساعات التدريب»، داعياً إلى خفض معدل الاسترحام إلى 55 /100 من أجل إعطاء الطالب فرصة للنجاح والتقدّم وعدم فرض شروط تعجيزيّة تتسبب في رسوبه في بعض المواد.

قضية

احذروا غضب الدالية

الصيادون في مواجهة جشع المضاربين

حملوا حقهم وفقرهم وغضبهم وحطوا الرحال أمام مدخل «الموفنبيك» وأقفلوه بالإطارات المشتعلة. صيّادو الدالية قطعوا الطريق العام في الروشة دفاعاً عن حقهم. ليسوا لقمة سائغة. هذه كانت رسالتهم. الدولة التي كذبت عليهم، حوّلتهم اليوم الى «محتلين» يُراد اقتلاعهم لمصلحة حيتان رأس المال، وغابت عن السمع. الصيّادون وحدهم، حاضرون للتصعيد، ويعدون بـ«المفاجآت»

صيّادو الدالية يقطعون الطريق أمام مدخل الموفنبيك (مروان طحطح)

محمد نزال

فعلها صيّادو الدالية. برائحة البحر المنبعثة من أجسادهم، بهيئتهم البسيطة التي لا تُحب «حيتان المال» رؤيتها، بغضب من مُسّت لقمة عيش عياله، أقفلوا الطريق العام في منطقة الروشة عصر أمس. فعلها الصيادون البيارتة، قبالة صخرة الروشة، عند مدخل «الموفنبيك» تحديداً. أشعلوا الإطارات المطاطية، وجذبوا حاويات النفايات إلى وسط الطريق، ودوّت صرخاتهم في الأرجاء: «لن نبرح البحر... فهذا البحر لنا».

باغتوا رجال الأمن الذين حضروا إلى المكان قبل الساعة الخامسة، فحمل أحد الصيادين سكّيناً (شبرية) مهدّداً بها إن اقترب منه أحد. البحر هو كل ما يعرفه ذاك الشاب، طفولته وشبابه، رزقه وقوت عياله، وبالتالي «لا شيء لأخسره». وقف حسن في وجه الضابط الذي جاء مع قوى من الدرك لفتح الطريق، صارخاً به أن يبتعد. دفعه بيديه على صدره، فما كان من الدرك إلا أن «سُبعوا». الصيادون جدّيون. خرج «أبو عضل» من بين الغاضبين، ليوضح أن المشكلة ليست مع قوى الأمن، بل «مع الذين يريدون اقتلاعنا من هنا. مشكلتنا مع السياسيين الذين يريدون رمينا في الشارع لمصلحة المستثمرين الخليجيين. ولأننا نعرف أن هذه الأرض يملك أكثرها آل الحريري، ناشدنا، وما زلنا نناشد، الرئيس سعد الحريري ألا يفعل بنا هذا... إن كان هذا ما يفعله بنا نحن أهل بيروت، فماذا عسانا نقول بعد ونحن لا نجد من يعدنا حتى بتعويض!... هنا ولدنا وهنا كبرنا وهنا عشنا وهذا البحر لنا ولن نتركه إلا على جثثنا».

الدولة تكذب وتصمت

ليل الأربعاء الماضي كان التحرّك الأول لصيادي الدالية ـ الروشة. أحرقوا بعض مراكبهم، لكن بعيداً عن الطريق العام، قرب منازلهم وتخشيباتهم. في اليوم التالي «جرجرتهم» الدولة، عبر قضائها وأمنها، إلى المخفر للتحقيق معهم. كانت الحجّة أنهم «اعتدوا» على الموظف القضائي (المباشر). ذاك الموظف جاء يخبرهم عن موعد جلسة قضائية، لدى قضاء العجلة، بدعوى تهدف الى اقتلاعهم من مينائهم، فمارس «البلطجة» بحقهم وأخذ تواقيع أشخاص أمين لم يعرفوا على ماذا وقّعوا، كما أخذ توقيعات عن أشخاص لم يكونوا موجودين وهم خارج البلاد أصلاً.

عايدة صالح، الأربعينية التي لم تعمل طيلة حياتها إلا في الصيد، تسأل: «لماذا جاء قبل سنة الوزير غازي العريضي وافتتح مشروع إنشاء الميناء الجديد الذي وعدونا به، ثم توقف العمل فيه فجأة؟ حجتهم أن الأرض أملاك خاصة! ألم يكن يعلم العريضي أن هذه أملاك خاصة؟ هذه فضيحة. ما هي الضغوط التي تعرّض لها ولماذا لا يصارح الناس؟». العريضي غائب عن السمع. لم يصدر عنه أي توضيح بعد، رغم مرور أسبوع على هذه المناشدات، وقد اتصلت به «الأخبار» أكثر من مرة ولكنه لا يُجيب. الموقف محرج بلا شك. الأمر نفسه ينسحب على المدير العام للنقل البري والبحري، عبد الحفيظ القيسي، الذي يتهمه الصياديون بـ«التآمر عليهم وبيعهم الوعود الكاذبة». القيسي أيضاً غائب عن السمع تماماً. حتى آل الحريري لا همس لهم.

> **نجح الحريري الأب في تملك معظم عقارات الدالية ويريد الابن طرد أهلها منها**

لمن الملكيّة؟

لقد نجح الرئيس الراحل رفيق الحريري، في منتصف تسعينيات القرن الماضي، في استملاك معظم عقارات تلك الأرض (الدالية) التي تُعَد «حيّزاً عاماً». هي تقريباً آخر ما تبقى من «الحيّز العام» للواجهة البحرية في بيروت. فعل الحريري ذلك عبر شركات خاصة، مستفيداً من النفوذ السياسي الذي يمكّنه لاحقاً من إقامة منشآت استثمارية مربحة هناك. عام 2005 حاول الحريري، عبر مفاوضين (ليبعد نفسه عن الواجهة)، إفراغ تلك الأرض من الصيادين الذين مضى على وجودهم هناك أكثر من 50 عاماً، لكن ذلك لم يحصل، إذ اغتيل المالك الجديد ونامت القضية. الحريري الأب للأمانة، بحسب الصيادين، طرح مسألة التعويضات. لكن ها هو الحريري الابن يعود اليوم ليطرد الصيادين من الدالية عبر القضاء، من دون أي تعويضات. شركات البحر العقارية وصخرة البحر العقارية وصخرة اليمامة، تدّعي أمام القضاء على الصيادين، وتصفهم في نص الدعوى بـ«المحتلين». هؤلاء الذين توارثوا العمل في البحر، أباً عن جد، والذين مضى على وجودهم هناك منذ ما قبل ولادة الحريري نفسه، أصبحوا اليوم «محتلين»! كل ذلك يحصل لمصلحة «حيتان المال الخليجي»،

مصارف

المهمة المستحيلة: مكافحة المرابين ليست مطروحة أبداً

خلال ولايته في وزارة المال، قدّم جورج قرم مشروع قانون يحدّد نسب الفوائد على القروض. رفض مجلس الوزراء إقرار هذا المشروع؛ لأن هدفه مكافحة الإثراء غير المشروع وأعمال المراباة ويخفّف من وطأة مصادرها: الريوع. إنه مهمة مستحيلة

(مروان طحطح)

محمد وهبة

على «كونتوار» أحد فروع المصارف الكبرى في شارع الحمرا، علّقت إدارة الفرع ملصقاً مكتوباً عليه: «5% الفائدة على الدولار. استفد الآن». هذا الفرع هو واحد من 115 فرعاً منتشرة للمصرف نفسه على كل الأراضي اللبنانية. كل هذه الفروع تسعى إلى زيادة قاعدة ودائعها واستقطاب الزبائن من خلال رفع الفوائد. وهذا المصرف، بدوره، هو واحد من 55 مصرفاً تجارياً عاملاً على الأراضي اللبنانية من خلال 740 فرعاً، أي إن كل هذه الفروع تمارس لعبة الفوائد نفسها لاستجلاب الأموال، وهو ما يفرض عليها زيادة أسعار الفوائد على القروض (للأسر والمؤسسات والدولة) للإبقاء على التوازن في مصادر ربحيتها... لكن أين المستهلك من كل هذا الأمر؟ هل يتضمن قانون النقد والتسليف أي ضوابط تحمي الزبائن؟ ما هو السقف الذي يجب عدم تخطّيه في هذا المجال؟ هل نعيش في سوق مفتوحة على كل الاحتمالات؟

كل هذه الأسئلة كانت محور نقاش مستمر للخبير الاقتصادي جورج قرم حين كان وزيراً للمال بين نهاية التسعينيات ومطلع الألفية الثانية. يومها درس قرم هذه الظاهرة في مختلف دول العالم، وأجرى مقارنة مع لبنان ليتبيّن له أن غالبية دول العالم لديها قوانين «مكافحة الربا». ويقول قرم إن «كل الدول المتحضرة لديها قانون يحدّد سقفاً للفوائد أو يربطه بمؤشر ما، باستثناء لبنان وبعض الدول التي كانت تدور في فلك النيوليبرالية المفرطة التي تركت هذه السوق على غاربها. وبحسب ما تبيّن في ذلك الوقت وما هو مستمر إلى الآن، إن غالبية الدول الأوروبية حافظت على قوانين ضد الربا. أما في لبنان، فكانت أسعار الفوائد جنونية رغم أن معدلات التضخم لم تكن كبيرة إلى درجة تبرّر ارتفاع الفوائد إلى 25% (مثلاً)، بل كان هناك مرابون كُثُر في لبنان يستفيدون من هذه الأسعار لتحقيق ثروات سهلة وكبيرة، إلا أن الأمر كان مرفوضاً ولم يقرّه مجلس الوزراء في ذلك الوقت، ولم تتبنّه أي كتل نيابية لتنفيذه».

الكلام على الثروات الريعية السهلة، سرعان ما ظهرت ترجمته العملية ابتداءً من مطلع التسعينيات إلى اليوم. وبحسب دراسة أجراها

رسخت في ذاكرتهم، وها هو المال الخليجي يأتي اليوم ليسحق كل تلك الذكريات. لقد فعل هذا المال الأمر عينه في أكثر من منطقة. تبدو الدالية اليوم، مع صياديها، وحيدة في وجه هذا «الغول» الآتي من ثقافة الصحراء وشرائع الغابات.

رقعة التضامن تتّسع

يوم أمس لم يكن صيادو الدالية وحدهم في الشارع. تضامن معهم صيادون آخرون من مناطق أخرى، لأنهم يعرفون أن «الدور سيأتي عليهم». أحد هؤلاء لم يكن يقل حماسة عن صيادي الروشة. بدا مثلهم تماماً في الغضب. وعد بأنه في التحركات المقبلة سيكون حاضراً أيضاً، بل «سوف أحشد أكبر عدد من الصيادين من كل المناطق، ولن تبقى الروشة وحدها، ونتحرك اليوم لكي لا يبتلعونا في الغد».

كذلك شهدت مواقع التواصل الاجتماعي، خلال الأيام الماضية، دعوة للتضامن مع صيادي وأبناء الدالية. ودخلت «حركة مشاع لاسترداد الأملاك العامة» على الخط أيضاً. الحركة التي نشطت سابقاً أكثر من مرة في هذا الاتجاه، دعت إلى أوسع تضامن مع صيادي الدالية. ومما جاء في بيان لها: «إننا نرفض رفضاً قاطعاً أي مساس بهوية الدالية وسكانها وصياديها. ونطالب الدولة باتخاذ كل الاجراءات القانونية لحمايتها وتحويلها إلى متنزه عام غير قابل للاستثمار الخاص. وندعو إلى أوسع تحرك من أجل إجبار السلطات المعنية على ضمان حقنا جميعاً في هذا الحيّز العام».

لا جدال في أن أبناء الدالية يواجهون قوة عاتية، لديها كل ما يلزم من مال وسلطة، وقضاء وأمن، ونفوذ وحبائل ومكائد ليس «الشيطان» أمامها إلا مجرد تلميذ. يعرف الصيادون، والمتضامنون معهم، هذا جيداً. لكنه الحق، أو قل الكرامة، تلك التي لا ينوي أبناء البحر التنازل عنها، ويعدون بالتصعيد أكثر، وبمزيد من المفاجآت. مستعدون للتضحية، بكل ما لديهم من قوة، وبألسن تلهج: «البحر بيتنا وللبيت حرمة سنذود عنها».

بحسب الصياد محمد العيتاني، هؤلاء المستثمرون يريدون إقامة منتجعات هناك مثل الموفنبيك وغيره، وعندها «لن يبقى لنا مكان للعمل، بل لن يبقى لكل فقير مكان لكي يسبح فيه». تلك المنطقة ثمّة جدل في شرعية تملّكها تحت عنوان «الخاص». لو كانت الدولة في لبنان دولة، لسعت إلى استملاك تلك المساحات عند الواجهة البحرية، ولكانت أصلحت هذا «العوج» الذي عمره أكثر من قرن من الزمن. ربما هذا بحث آخر، ولكنه في جوهره هو أصل البحث، إذ يُطلب من الناس، وبحجة القانون، أن يسكتوا عن سحق ذاكرتهم وحقوقهم بحجّة أن صاحب المال يمكنه أن يتملك كل شيء في هذه البلاد. المسألة أبعد من الصيادين، إذ تتصل بذاكرة كثيرين ولدوا وعاشوا في بيروت، لعبوا في الدالية وسبحوا، تنزّهوا في تلك الساحة وعيّدوا وقضوا أياماً

أنقذوها من أنياب الحوت

عايدة صالح*

خطيئتها أنها الدالية، منطقة الروشة. عين الأغنياء على مرتع الفقراء، ذكريات آبائكم، ميراث أجدادكم، وتراث أولادكم. كم كانوا يتناولونها في أحاديثهم في الشتاء حول الموقد في سهراتهم وهم يشربون القهوة على أنغام نرجيلتهم.

هنا تعلمنا السباحة. هنا غرق أحدهم. هنا تمددنا على صخورها، تلوحنا أشعة الشمس. وسبحنا في أحضانها، تبردنا مياهها الدافئة.

إنها مرتع لأهالي رأس بيروت ولكل فقراء لبنان. نعم، دالية الروشة هي تراث أبناء بيروت. المتنفس الوحيد لهم، هؤلاء الذين لا يستطيعون أن يذهبوا إلى الجبل، وليس لهم قرى، وفقرهم يمنعهم من ارتياد المسابح والفنادق. يلجأون إليها من حرارة الصيف الحارقة ليريحوا أولادهم من تعب السنة الدراسية. يأتون بأولادهم إليها ليسبحوا فيها وليتعرفوا إليها وإلى صياديها وهم يسعون إلى رزقهم.

هي الدالية تستفيق في الصباح الباكر على أولادها يسعون إلى رزقهم يجذفون مراكبها متكلين على الله، يمخرون عباب البحر، تحرقهم أشعة الشمس تلوّح وجوههم بسمرة تطغى عليها بسمة، تلتقط عرق جبينهم، يعودون عند غروب الشمس حاملين رزقهم: «يعطيك العافية يا ريّس». يجتمعون حول ريّسهم تحت خيمة من القصب تدعى خيمة الأمل. يتناقلون الأحاديث، يحكون عن بحرهم: «هنا التقطنا سمكة، وهنا قطع خيط، وهنا أفلتت منا سمكة، وهنا هاجمنا كلب البحر، وهنا هبّت علينا الرياح عصرتنا تخابطنا معها نصارع الموت حتى وصلنا إلى شاطئ الأمان». يحكون القصص وهم يضحكون، متناسين تعبهم، فرحين بسمكة غبّص أو مواسطة أو مرمور، لا تكفيهم حتى من شبح الجوع. لا يعرفون البر ولا السياسة ولا الطائفية والمذهبية. إنهم عائلة صغيرة، أبوهم الريّس يشكونه همومهم.

إنها الدالية التي تحتضنهم في الليل والنهار، لا يعرفون بيوتهم إلا بضع ساعات، ليس لهم ضمان شيخوخة، ولا يحصلون على ضمان صحي. ضائعون يتكلون على الله.

الدالية اليوم تناديكم، أنقذوها من أنياب الحوت الخليجي وشركات الرأسمالية وأصحاب الأموال غير المشروعة. يريدون أن يغتصبوا عذريتها، يشوهون جمالها، يمحون تراثها، يجعلونها «سوليدير» أو «موفنبيك» ليرضوا جشعهم على حساب الفقراء ورزقهم.

بدلاً من أن تحتضن الدالية صياديها ومراكبهم، بدلاً من أن تلفهم طوال الليل في أحضان مياهها وتستفيق صباحاً على كلمة «الرزق على الله»، بدلاً من ذلك، ستنام الدالية منهكة على سهرات صاخبة لسياح غرباء لا نعرفهم ولا نعرف لغاتهم ولم نتعود عليهم وعلى أصوات موسيقاهم المجنونة التي يعزفها سكارى الليل. يريدون أن تستفيق الدالية منهكة، تعبة، يلفها غبار الصخب المجنون وتلوّثها كؤوس السكارى الفارغة. يريدون أن لا ترى أبناءها، أن تفتقدهم.

تنعى الدالية نفسها اليوم إلى أبنائها، أبناء بيروت. تنعى صخرتها التي شهدنا الناس من جميع جنسيات العالم يتهافتون ليأخذوا صورة لهم عليها. هذا المعلم الطبيعي سيحرموننا رؤيته. نعم، نحن غداً عندما سنحكي لأولادنا عن بحرنا ويسألوننا: أين هو هذا البحر؟ سنأخذ كتاب الجغرافيا ونشير إلى الخريطة لنقول لهم: هذا هو بحرنا، فلم نعد نراه إلا صورة على الخريطة.

الدالية تناديكم، تشدّ على أياديكم، تبوس الأرض تحت نعالكم، فهبّوا يا أبناء بيروت، أنقذوا عذريتها، دافعوا عن تراثكم، لا تجعلوهم يسرقونه منكم. فمَن مات دون أرضه أو عرضه فهو شهيد، والدالية تستحق ذلك. إنها رأس بيروت عاصمة لبنان والشرق.

* نص كتبته عايدة صالح المقيمة في أحد بيوت الدالية المهددة بالطرد والزوال

(مروان طحطح)

6117

مليار ليرة

الخبير الاقتصادي توفيق كسبار، تبيّن أن الدولة اللبنانية أنفقت بين 1992 و2008 أكثر من 32 مليار دولار على فوائد سندات الخزينة استفادت منها المصارف وزبائنها المضاربين في السوق المالية.

في رأي قرم، إن هذا الوضع كان يمثّل عملية إثراء غير مشروع، وبالتالي «لم يكن أمامنا سوى محاولة وقف عمليات الإثراء أو مكافحة الأدوات التي تستعمل في هذا الأمر وحماية حقوق المستهلك في لبنان. وكلفت يومها أحد مكاتب المحاماة إعداد مشروع قانون يحدّد نسب الفوائد على القروض».

وقد أعدّ القانون على أساس أن بعض القوانين في الدول الأوروبية ربطت سقف أسعار الفوائد بمؤشر متحرّك. هذا يعني أن أسعار الفائدة مربوطة في بعض الدول بسلّة فوائد عالمية، أو أن الحدّ الأقصى المسموح لأسعار الفوائد هو أن تعادل مرتين أو 3 مرات الفوائد العالمية، ويمكن أن تربط أسعار الفائدة بمعدلات التضخم، ويمكن أن يحدّد سقف واضح لها لا يتجاوز 15% أو 20% (على سبيل المثال)، ويمكن أن يكون الربط متحركاً وأن يحدّد سقفاً واضحاً، أي أن يكون خليطاً من الربطين المذكورين سابقاً.

لكن مشروع قرم الذي وضعه المحامي ناصر الخليل، جاء على أساس الفوائد العالمية مضافاً إليها نسبة محدّدة. ويشرح الخليل لـ«الأخبار» أنّ «المشروع الذي أعددناه لوزير المال جاء خلاصة بحث أجري على عدة نماذج في العالم تحمي المدينين، وقد أخذنا النظام الفرنسي وأعدنا صياغته ليلائم أكثر السوق اللبنانية».

المادة الأولى من المشروع تعرّف الفائدة وطرق احتسابها وانطباقها ومدى اختلافها أو مطابقتها لبعض أنواع العمولات... وتؤكد المادة الثانية للمشروع أنه «لا يجوز أن تتعدى الفائدة الإجمالية الفعلية (المذكورة في التعريف في المادة الأولى) النسب المحدّدة على النحو الآتي:

ـ ألا تزيد في القروض المعقودة بالليرة نسبة تزيد 5,5% على نسبة فائدة سندات الخزينة التي أجل استحقاقها بعد سنة بحسب آخر نشرة لمصرف لبنان سبقت انعقاد القرض. وفي حال عدم إصدار سندات خزينة خلال الفترة المعنية بها النشرة المذكورة، إن النسبة

> **حماية حقوق المدينين (المقترضين) غائب عن بال السلطات النقدية والمالية**

يجب ألّا تزيد 5,5% على متوسط نسب الفوائد الدائنة على الودائع بالعملة اللبنانية لمدة 12 شهراً للفترة الواردة في آخر نشرة لمصرف لبنان سبقت انعقاد القرض.

ـ وفي القروض المعقودة بالدولار، يجب ألّا تزيد الفوائد على نسبة تزيد 5,5% عن متوسط نسب الفوائد الدائنة على الدولار الأميركي لأجل 12 شهراً للفترة الواردة في آخر نشرة لمصرف لبنان سبقت انعقاد القرض.

ـ وفي القروض المعقودة بالعملات الأجنبية غير الدولار الأميركي، يجب ألا تتعدى الفائدة الإجمالية نسبة تزيد 5,5% على متوسط نسبة فائدة ليبور أو يوريبور المعتمدة عالمياً على الودائع بالعملة المعينة في العقد لأجل 12 شهراً خلال الاسبوع الذي سبق انعقاد القرض، وفي حال عدم وجود نسبة فائدة معلنة للعملة المعينة يعود لفرقاء العقد أو أي منهم أمر إثباتها أو اثبات ما يوازيها عند الاقتضاء.

عملياً، يمكن تطبيق هذا القانون اليوم وفق المثال الآتي:

. فائدة سندات الخزينة للسندات التي تستحق بعد سنة تبلغ 5,08%، ويمكن أن يضاف إليها 5,5% لتصبح الفائدة الإجمالية التي تتضمن كل الأسعار والعمولات المصرفية والإدارية وكل الأكلاف المستحقة على الزبون تبلغ 10,58% كحدّ أقصى.

. إن متوسط الفوائد على الودائع بالدولار لمدّة 12 شهراً يبلغ 2,89%، وبالتالي فإن كل الأكلاف على أي قرض بالدولار يجب ألّا تتجاوز 8,39%.

ـ إن فائدة ليبور لمدّة 12 شهراً تبلغ 0,65%، وبالتالي إن كلفة القروض التي تعتمد لهذا النوع من التسليفات يجب ألّا تزيد على 6,15%.

هي كلفة خدمة الدين العام المقدّرة في مشروع قانون «الموازنة الافتراضية» لعام 2014، الذي أحاله وزير المال محمد الصفدي على رئاسة مجلس الوزراء. وبحسب هذا المشروع ستبلغ كلفة خدمة الدين المحرر بالليرة اللبنانية نحو 3482 مليار ليرة، فيما ستبلغ على الدين المحرر بالعملات الأجنبية نحو 2410 مليارات ليرة، فضلاً عن نحو 225 مليار ليرة على أنواع أخرى من الديون. ولا تتضمن حسابات «الموازنة الافتراضية» جميع النفقات على خدمة الدين العام؛ إذ هناك شهادات الإيداع التي يصدرها مصرف لبنان، وهناك ديون لا تُحتسَب الفوائد عليها إلا لاحقاً وتتصل بمستحقات المستشفيات والمتعهدين والموردين والاستملاكات والأحكام القضائية وغيرها التي تصدر غالباً قوانين تجيز إصدار سندات خزينة لتغطيتها.

فنون بصرية

الفن السوري (المعاصر) نازح أيضاً

يترجم «معرض الفن السوري المعاصر» الخطوط العريضة لمسارات هذا المحترف الذي عرف انفتاحاً على التجريب لكنّه ظلّ وفياً للهوية التي رسختها تجارب الرواد. بمشاركة 4 غاليريهات وأسماء مستقلة، تقدّم Artheum صورة عن هذا المشهد التشكيلي من خلال اللوحات والمنحوتات وأعمال الفيديو والتجهيز والفوتوغراف

حسين بن حمزة

كان يُفترض أن تُقام الدورة الأولى من «معرض الفن السوري المعاصر» في دمشق، لكن يبدو أن الفن أيضاً كُتب له أن يكون نازحاً وهارباً من جحيم الأوضاع المتفجرة هناك. لا يستطيع الزائر تجاهل هذا الانطباع وهو يتجول بين أعمال 50 فناناً سورياً يشاركون في المعرض الذي تحتضنه غاليري Artheum في منطقة الكرنتينا.

يترجم المعرض الخطوط العريضة لمسارات المحترف السوري خلال السنوات الأخيرة، التي شهدت انفتاحاً ملحوظاً على التجريب، مع تساؤلات بنيوية جريئة حول ثبات هوية هذا المحترف، وضرورة خلق صلات مبتكرة وحديثة بينها وبين الممارسات الفنية السائدة حالياً في العالم. بدأ التجريب ببطء، وظل يدور على حافات الهوية التي رسختها تجارب الرواد في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، وراكمتها تجارب طليعية ظهرت في السبعينيات وما بعدها. إلا أنّ مناخات وانطباعات تلك الهوية واظبت على الحضور بكيفيات مختلفة في التجارب الجديدة. صحيح أن الشبان خرقوا توصيفات وبنوداً أساسية في تجارب أسلافهم، لكنّ شيئاً ما يمكن أن نسميه التكوين السوري أبقى حساسيات الشبان على صلة بماضيهم، وأوقف مجازفاتهم التشكيلية عند حدود معينة لا تهدد بقطيعة كاملة ونهائية. كأن رسوخ هوية المحترف السوري جعل التجريب يحدث داخل الهوية ذاتها، أو في جوارها ومحيطها. بهذا الانطباع العام والأوّلي والسريع، يمكن اختصار اللحظة

> تجارب منسجمة أكثر مع أمزجة أصحابها مثل منحوتات عاصم الباشا، وحروفيات أحمد معلا

الراهنة في اللوحات والمنحوتات وأعمال الفيديو والتجهيز والفوتوغراف المشاركة في المعرض. ضآلة حضور الفيديو والتجهيز هي إشارة إضافية إلى التجريب المحدود الذي يتناهى إلينا من المعرض، الذي تتسيّده ممارسات واقعية وتشخيصية وتعبيرية تتكرر بأمزجة مختلفة، إلا أنها تثبت على نحو غير مباشر حدّة الموضوعات والأفكار التي تشغل مساحات الأعمال المشاركة. هناك تجارب منسجمة أكثر مع أمزجة أصحابها، كما هو الحال في رسوم ومنحوتات عاصم الباشا، وحروفيات أحمد معلا وحشوده البشرية، والرؤوس المنحوتة لمصطفى علي، والأسلبة الشاعرية في لوحات حمود شنتوت، وتشخيصات إدوار شهدا، وجصّيات ومجسمات آمال مريود. لا يحدث التجريب في ممارسات هؤلاء الفنانين بالنسبة ذاتها، إلا أن خلوّ هذا التجريب من طفرات مفاجئة يحوّله إلى تجريب مدروس وآمن أحياناً. توصيفٌ يتخلخل قليلاً في التجارب التي جاءت بعد هذه الأسماء، إلا أنه يظل حاضراً بنسب متفاوتة أيضاً، كما هو الحال في منحوتات فادي يازجي، والرسوم الرقمية لرشوان عبد لكي، ولوحات وليد نظامي. القصد أن التجريب تزايد من من جيل إلى آخر، أو لنقل من مزاج إلى آخر، لكن هوية المحترف الذي تنتمي إليه هذه الأعمال لم تتوقف عن لجم هذا التجريب.

ينبغي أن نوضح أن هذا الاستنتاج ليس حكماً سلبياً بقدر ما هو وصف نقدي للتقاليد والقواعد الصارمة التي نشأت هذه الهوية على أساسها. هناك تجارب أخرى لعبت على تجريب من نوع آخر، كما فعل ياسر صافي في رسومه الطفولية ذات الركاكة المتعمدة، وكما تفعل هبة عقاد في لوحاته المنجزة بالأقمشة والخيوط، وفي لوحات أنس حمصي ويوسف يوسف، وفي منحوتات علاء أبو شاهين ومحمد عمران. المعرض الذي شاركت فيه 4 غاليريات سورية (سامر قُزح/ تجليات/ مصطفى علي/ آرت ريزدانس عاليه)، إضافة إلى مشاركات فردية مستقلة، منظم أساساً على فكرة الترابية الزمنية من خلال تقسيم المشاركين إلى أسماء مكرسة وأخرى ناشئة. كأن المطلوب أن يتتبع المتلقي الخيط الخفي للتجريب والتطور بحسب التحقيب الزمني، وأن يكون ذلك اقتراحاً لتراكم صورة المشهد التشكيلي المعاصر في سوريا. صورة غير مكتملة في غياب أسماء كثيرة، لكنها مقبولة ضمن الصعوبات اللوجستية الهائلة التي يمكن أن تحكم إقامة حدث كبير من هذا النوع في ظل اليوميات السورية المحكومة بالحرب والدمار والنزوح.

«معرض الفن السوري المعاصر»: حتى مساء الغد ـ غاليري Artheum (الكرنتينا ـ بيروت) ـ للاستعلام: 78/940041

من دون عنوان لمحمد عمران (أكريليك على كانفاس ـ 145×155 سنتم ـ 2013)

نادي المقتنين الكبار

بدأت فكرة إقامة هذا المعرض في نهاية عام 2010، على أن تنطلق دورته الأولى من دمشق في آذار (مارس) 2012، إلا أن تأجيله كان طبيعياً في ظل الظروف التي تعيشها سوريا. ولأن الأزمة تبدو بلا أفق واضح، تقرر نقل الحدث إلى بيروت «لأنها الأقرب، ولأن غالرياتها استقبلت تجارب سورية عديدة في العامين الأخيرين»، كما يقول مدير المعرض سامر قزح. يبقى أن نذكر أنّ «معرض الفن السوري المعاصر» نفسه تضمن عرضاً أو نوعاً من المزاد الخاص تحت عنوان «نادي المقتنين الكبار»، وعُرضت فيه لوحات لعدد من رواد المحترف السوري مثل: لؤي كيالي، فاتح المدرس، ميشيل كرشة، محمود حماد، نذير نبعة، حيث جرت صفقات بيع وشراء بين مقتني هذه الأعمال.

تشكيل

إدغار مازجي: الأسى بجرعات كبيرة

يُعيدنا إدغار مازجي (1955) إلى فن اللوحة وفنون المنظر، الذي تستضيفه على مساحاتها، أو لعلها ليست إعادة بقدر ما هي إقامة للفنان نفسه هناك، وتفضيله لممارسات المنظر التقليدية كخيار أسلوبي وشخصي. الرسام اللبناني الذي درس الهندسة في فرنسا سنة 1978، وحصل على شهادة تفوق من «معهد نيويوك للرسم والنحت» سنة 1998، لا يبدو مكترثاً بالانعطافات الدراماتيكية التي تعرضت لهذا اللوحة، وانفجار الفنون المعاصرة في العقود الأخيرة. معرضه الفردي الخامس Lost and Found في غاليري Art on 56th، هو دعوة إلى التخفف من الصور والممارسات المستجدة التي رسّختها التجارب الجديدة، والاحتفاء بالانطباعات الرائقة التي تصنعها اللوحات الـ 55 الموزعة بين الألوان الزيتية والفحم. هناك محاولة لالتقاط العزلة الشاسعة التي تبثها المشهديات الريفية، وكذلك العزلة التي تتصاعد من الحياة المدينية. لا يُقصي الرسام نفسه من العوالم المعاصرة، لكنه يجد طموحاته في انتظاره في مقترحات جانبية أخرى لا تزال تبثّ نداءات قابلة للرد عليها. هكذا، تحضر الطبيعة الخالية إلى جانب طبيعة تظهر فيها تشخيصات وعلامات قروية. السَّكينة والصمت والتأمل هي المفردات التي تتألف منها مادة هذه الأعمال المنجزة بلطخات عريضة ومشحات لونية رقيقة. اللطخات العريضة عنصر أساسي في تجربة الرسام الذي يلتحق بتجارب أوروبية ولبنانية اشتغل أصحابها على لعبة اللون والضوء والظلال.

أحياناً، نجد تأثيرات فرنسية من مونيه وبيار بونار، ومناخات من فان غوغ، ونثريات مدينية تذكرنا بشخوص لوتريك في الأمكنة العامة، لكن الملامح ممحوّة أكثر هنا، كما أنّ طريقة التلطيخ تضيف نوعاً من التجريد على تأليف هذه اللوحات. يتعزز ذلك بتقطيع المشهد الريفي والطبيعة

> تأثيرات من بونار وفان غوغ ولوتريك في لعبة الضوء والظل

الخالية إلى مساحات هندسية مكتومة، بينما إنجاز المشاهد ذاتها باستعمال الفحم يُغرقها في حالات رمزية وشعرية. الأمر نفسه يتحقق في رسم الشخوص بالفحم، حيث تزداد القيمة الفوتوغرافية المصحوبة باختزال حركة الشخوص، أو تجميدها في لقطة أبدية. لا شك في أنّ هناك نوعاً من الأكاديمية الصارمة في بعض هذه الأعمال، إلا أنها أكاديمية مستثمرة بمهارة واضحة من أجل إظهار هوامش غير مرئية على نحو كافٍ. إنها هوامش وجزئيات يُحتفى بها من دون صخب كبير أو بهرجة لونية متمادية. المعجم اللوني الرمادي والكالح، والدرجات الخافتة من الألوان الأخرى، يجعلان الصخب أمراً مستبعداً في المبدأ، بينما الأسى يتناهى إلينا بجرعات كبيرة.

حسين...

Lost and Found: حتى 12 تشرين الأول (أكتوبر) ـ «غاليري Art on 56th» (الجميزة) ـ للاستعلام: 01/570331

Pop Art

اليسا، ونانسي عجرم، وهيفا وهبي مثلن واجهة معرض مروة الشاذلي في «غاليري مشربية» في القاهرة. تقارب الفنانة المصرية الكيفية التي تتشكّل فيها صناعة النجوم في العالم، وصورهم التي تحوّلت الى أيقونات بصرية، ممارسةً نوعاً من الشغب على «الكيتش الثقافي»

نجمات الغناء فخر «الصناعة اللبنانية»

القاهرة ــ **سيد محمود**

في معرضها المقام في «غاليري مشربية» في القاهرة تحت عنوان «صناعة لبنانية»، تستعيد مروة الشاذلي (1983) تقاليد فن البوب أو الفن الجماهيري بالنظر الى الكيفية التي تتشكّل فيها صناعة نجوم الغناء في العالم، مركزةً على نجمات الغناء اللبناني كأليسا، ونانسي عجرم، ونوال الزغبي، وهيفا وهبي.

تمارس الفنانة المصرية مع صورهن التي تحوّلت الى أيقونات بصرية، نوعاً من الشغب لجعل فكرة «الكيتش الثقافي» موضوعاً للتساؤل. تجاور الشاذلي التي تعمل مدرسة في «كلية الفنون الجميلة» في القاهرة بين صور هؤلاء النجمات، وبعض القيم التي سعين إلى الترويج لها في أغنياتهن، وتحولت بفضل سطوتهن الاعلانية الى كلمات رائجة مثل الحب والغرام والشوق. كلمات تنفصل انفصالاً تاماً عن واقع الحياة اليومية، ومن فرط الالحاح عليها باتت هي الأخرى سلعاً يروَّج لها في حالة تقارب ما كان يسمّيه كارل ماركس «الصنمية السلعية». في الماضي، كانت السلعة هي الصنم، أما اليوم، فصارت الصورة هي الصنم لأنّنا نتعامل معها على أنّها الواقع الحقيقي.

انطلاقاً من هذه الفكرة، خلقت الشاذلي الثيمة الرئيسة للمعرض، الذي يفكك المفهوم السائد عن صناعة الجمال في لبنان. نجمات البوب اللبناني تحولن الى أحد مجالات الفخر الثقافي للدولة اللبنانية، لكنهن في المقابل يعملن بوعي أو من دون وعي على انتاج قيم ثقافية واجتماعية تتناقض ـ بحسب رؤية الشاذلي ـ مع الموقف الرسمي من «شيوع الجسد» وحضوره في المجال العام، وهو موقف ينعكس في صور ممارسات رقابية أو أفعال التأثيم والتحريم التي تمارسها السلطة بمعناها الواسع إزاء اشكال التعاطي مع هذا الحضور.

«هيفا وهبي» (كولاج ـ خياطة مع أكريليك وغليتر لامع ـ 120×80 سنتم ـ 2013)

في معرضها الثاني بعد معرض فردي أقيم في «ساقية الصاوي» قبل عشر سنوات، تكرّس مروة الشاذلي ـ على صعيد التقنية ـ الطريقة التي نظر بها الفيلسوف جان بودريار إلى الصور الإعلانية بوصفها أداة لإنتاج الواقع الفائق، والتركيز على ما فيه من فتنة براقة تخفي الواقع الحقيقي تحت سطوة عناصر الإبهار، ومع تحول الحياة المعاصرة الى عالم من الشاشات. في طريقة عملها، تبدو الشاذلي أقرب الى أندي وارهول من تقنية الأميركي روي ليختنشتاين.

اشتغلت الشاذلي على تأطير هذه الصور وتلوينها على طريقة إنتاج الاعلان في الفضاء الشعبي بتقنية «السلك سكرين»، أو ما يسمَّى الشاشات الحريرية. كذلك، عملت على استخدام أسلوب «الترصيع» لتأكيد فكرة الإبهار الزائف والتعلق السطحي بالصورة بدلاً من الجوهر الحقيقي. وضعت الشاذلي بعض الصور في «فترينات» أو أطر شعبية تجعل طريقة العرض فضاءً لتقاطع الرغبات والغرائز. ولجأت أيضاً إلى الإفراط في استخدام الألوان الصاخبة، مقاربةً مفهوم «المحاكاة الساخرة»، لكنها أميل إلى فكرة الشغب، عملاً بمقولة كانط بأنّ الفن هو لعب بالمفاهيم، فيما الفلسفة تناول جدي وصارم للمفاهيم.

في لوحات أخرى، اشتغلت الشاذلي بتقنية التطريز والاشتغال على القماش الشعبي اللامع لإبراز فكرة مجتمع المحاكاة، حيث يقوم المتلقي بعملية نسخ للصور آلياً بحيث يصعب تفريق الصورة المنتجة عن الأصل. وفي كلمات الحب التي قامت بتأطيرها ضمن أسلوب يماثل ما هو شائع في الأسواق الشعبية، لجأت الى أحد فناني الخط العربي لإنتاجها بصور تماثل حضورها في الذاكرة الجمعية، بهدف إبراز المفارقة التي ينتجها تجاورها مع الصور البراقة.

> تبدو أقرب الى أندي وارهول من تقنية الأميركي ليختنشتاين

«صناعة لبنانية»: حتى 17 تشرين الأول ـ «غاليري مشربية» (وسط القاهرة ـ 8 شارع شامبليون) ــ للاستعلام: +20225784494

كارول منصور
يوميات النزوح السوري

محمد هدر

في ذروة الحديث عن النازحين السوريين في لبنان، أتى عرض فيلم كارول منصور (1961 ـ الصورة) «نحنا مو هيك» (70 د) أمس في «متروبوليس أمبير صوفيل» ليضع الإصبع على الجرح. اختارت المخرجة اللبنانية في شريطها الوثائقي موضوع النازحين السوريين الذي يعدّ كارثة إنسانية ستؤثّر حتماً في المستقبل القريب للسوريين، وفي علاقة المجتمعين اللبناني JJ السوري التي تزداد تعقيداً وألماً عند كل مفصل من تاريخ البلدين الحديث. في «نحنا مو هيك»، تركت منصور أبطالها يروون أيامهم المرّة مع النزوح. حكايات تزيدها مرارةً تصرفات من سيستقبلهم في بلدهم «الثاني» أو بلدهم «الأخ» كما كانوا يتصوّرون، فإذا بهم يصطدمون بعنصرية hاجتماعية وطبقية مغلّفة بعذر انهيار الوضع الhاقتصادي أو المزاحمة المهنية! ستروي عفراء (23 سنة) خريجة الأدب الإنكليزي في حلب حكايتها بعدما اعتقلت لـ 29 يوماً، فخرجت إلى بيروت ولحق بها أصدقاؤها وشقيقتها ليشاركوها السكن الباهظ في الحمرا. تستمر فصول حكايتها مع بيروت التي لا تستطيع أن تبني معها ومع سكانها علاقة طبيعية. وفي ردة فعل على المأساة، تتغير العادات والتقاليد، وما لم يكن جائزاً في حلب يصبح عادياً في بيروت في ظل الأزمة السورية. ثم نشاهد أم عمر (23 سنة) وأم رائد (22 سنة) اللتين خرجتا من دمشق إلى بيروت لتضعا مولوديهما المنتظرين داخل خيمة في حقل ستطوف مياهه وتنتقلان من مسكن إلى آخر على موّال «شو طالع بإيدنا». أما سمر (36 سنة) وهو اسم مستعار لامرأة لن يظهر وجهها في الفيلم، فتروي بحسرة وندم قرارها بتزويج إثنتين من بناتها اللتين تبلغان 16 و14 سنة «بما يرضي الله» خوفاً ممّا تظنّه الأصعب في سوريا أو في لبنان. تتوالى القصص إلى أن تأتي سهام (37 سنة) صاحبة الوضع الخاص كونها لاجئة فلسطينية، ستنزح مرة أخرى بعدما نزحت عائلتها من فلسطين عام 48. ستحمل أولادها الأربعة هاربة من اليرموك الذي خسرت فيه زوجها برصاص القنص، الى مخيم الجديدة في دمشق ثم البقاع الغربي نزولاً الى شاتيلا، ففرن الشباك في رحلة شقاء لا تنتهي.

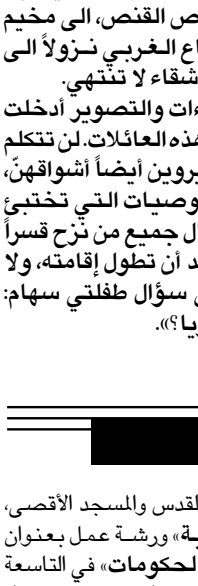

> في «نحنا مو هيك»، يروي اللاجئون السوريون معاناتهم مع العنصرية والتشرد في لبنان

ثمانية أشهر من البحث واللقاءات والتصوير أدخلت كارول وفريق عملها إلى وضع هذه العائلات. لن تتكلم النساء فقط عن معاناتهنّ، بل يروين أيضاً أشواقهنّ، وأحلامهنّ وحتى تلك الخصوصيات التي تختبئ عادة خلف الحياء الشرقي. كحال جميع من نزح قسراً أو تهجّر تاريخياً، لم يتوقع أحد أن تطول إقامته، ولا يبدو أنّ أحداً يملك جواباً على سؤال طفلتي سهام: «متى ستنتهي الحرب في سوريا؟».

فلاش

■ في ظل تصاعد الاعتداءات على القدس والمسجد الأقصى، تقيم «**مؤسسة القدس الدولية**» ورشة عمل بعنوان «**القدس على أجندة الشعوب والحكومات**» في التاسعة من صباح غد في «**فندق كراون بلازا**» (**الحمرا ـ بيروت**). يتحدّث في الافتتاح رئيس المكتب السياسي لحركة «**حماس**» **خالد مشعل**، ونائب رئيس «**مجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية**» **بشارة مرهج**، وعضو المكتب السياسي في «**حزب الله**» **حسن حبّ الله** والمدير العام «**مؤسسة القدس**» **ياسين حمود**. للاستعلام: 01/751725

■ يقيم «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**» ندوة تتمحور حول «انعكاسات الوضع الأمني على الأجيال الجديدة: تربوياً واجتماعياً». اللقاء الذي يقام في السادسة من مساء بعد غد الخميس في قاعة المجلس في بيروت تشارك فيه **فاديا حطيط** (**الناحية التربوية**)، **مروان غرز الدين** (**الناحية النفسية**)، **كريم دكروب** (**دور الفنون الأدائية**)، علماً أنّه من تقديم وإدارة المحامية **وداد يونس** (**عضوة الهيئة الإدارية للمجلس**). للاستعلام: 01/703630

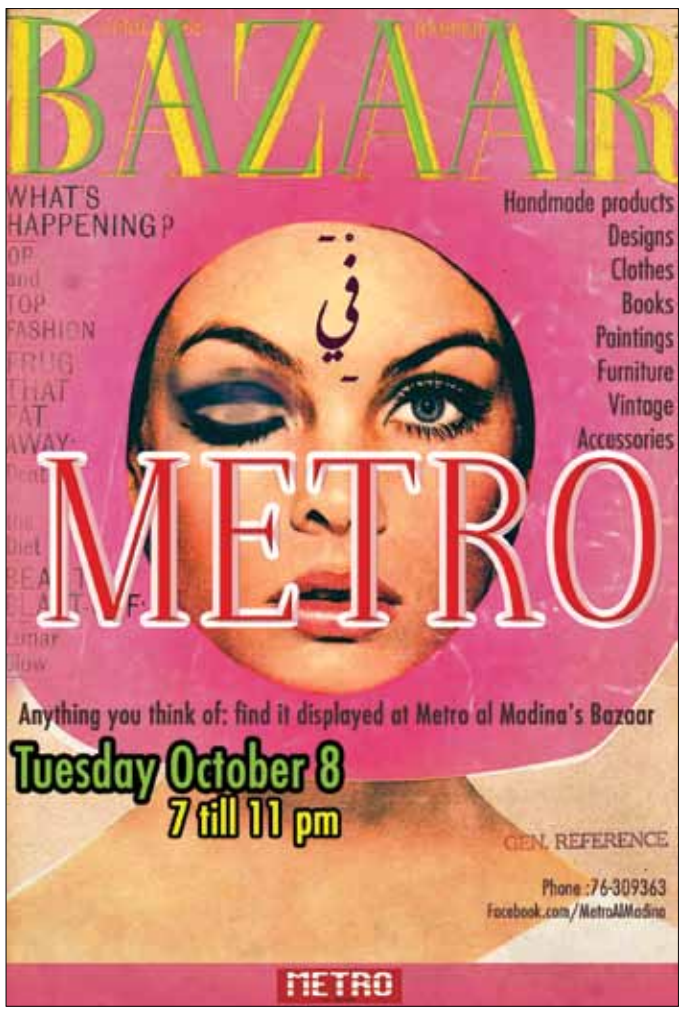

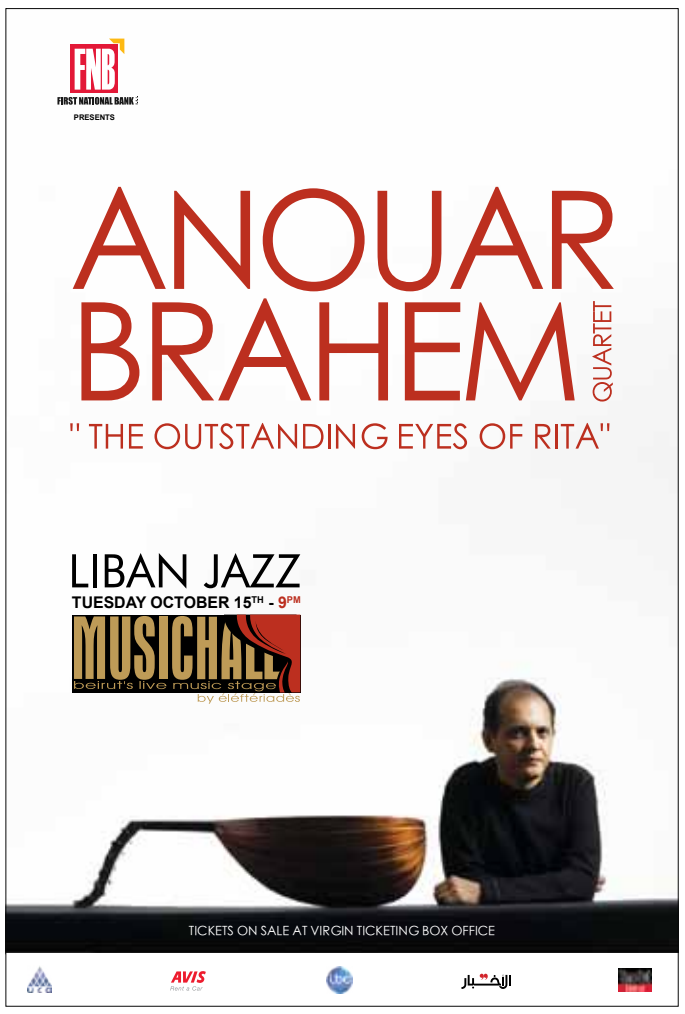

المشهد الفضائي

«دربكة أفلام» وأخواتها تبتلع السينما المصرية

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

22 فضائية مجهولة المصدر تسرق الأفلام المصرية! رقم لا يحمل أيّ مبالغة لمن يُتابع عن كثب ما يجري. الجديد هذه المرّة أنّ الرقم بات «رسمياً» بعدما كشف عنه مدير «غرفة صناعة السينما» سيد فتحي. ويبدو أنّ الغرفة قررت التصدّي للقراصنة من دون كشف خططها في مواجهة «الغول الغامض» الذي يلتهم السينما المصرية. بدأت ظاهرة سرقة الأفلام قبل سنوات حين كانت قنوات قليلة تعرض نسخاً غير أصلية من أفلام مصرية قديمة كـ«الناصر صلاح الدين» ليوسف شاهين، أو فيلم «الرسالة» لمصطفى العقاد. لكن قبل عامين، بدأت مجموعة قنوات تظهر تباعاً وتعرض أفلاماً جديدة غادرت صالات العرض لتوها مثل «على جثتي» لأحمد حلمي، و «مصور قتيل» لإياد نصار، و«المصلحة» لأحمد عز وأحمد السقا، و«أسماء» لهند صبري... في البداية، كانت نُسخ الأفلام غير أصلية، فإما كانت مسروقة من الصالات، أو نسخاً لأفلام قديمة لا تُعرض على الفضائيات بسبب مشاهدها الجريئة، خصوصاً أفلام السبعينيات. لكنّ الأمر تغيّر تدريجاً إلى أن صارت النسخ أفضل من تلك التي تعرض على قنوات الأفلام المعروفة مثل «روتانا»، و«شو تايم»، و«ميلودي»... نسخ أصلية متاحة لتلك القنوات، حتى قبل أن يطرح المنتجون أفلامهم على «دي. في. دي». الأزمة الكبرى أنّ تلك القنوات لا تنطلق من قمر «نايل سات»، فهناك القمر الفرنسي «يوتلسات» الذي يسير في مدار «نايل سات»، ويلتقط المشاهدون العرب كل القنوات التي تبثّ عليه. تستأجر شركات عربية وأجنبية تردّدات من هذا القمر، لتبيعها لتلك القنوات التي تحقّق بدورها مكاسب كبيرة، رغم عدم تعامل المعلنين

> **22 فضائية تبث على ترددات «يوتلسات» وتعرض الأفلام الحديثة**

الكبار معها. امتناع المعلنين عن هذه القنوات لا يعني أنها تخسر، والدليل أنّه لا يمرّ شهر من دون أن تظهر قناة جديدة من النوعية نفسها حيث مدّة الفاصل الإعلاني لا تقل عن 15 دقيقة، وتتكرر أربع مرات مع كل فيلم. تتنوّع إعلاناتها بين سلع التسوق عبر الهاتف، والمياه الغازية المحلية، ومساحيق الغسيل، والمنشطات الجنسية والأعشاب الطبية. أي أنّها تغطي كل هذه السلع التي لا تستطيع اختراق القنوات المعروفة، ليصل الأمر إلى حدّ عرض أفلام حصرية مملوكة لقناة «روتانا سينما»، قبل أن تعرضها المحطة نفسها بثلاثة أشهر على الأقل! ولأن هذه القنوات لا تحتاج إلى فريق عمل، ولا تملك مصاريف باستثناء إيجار التردّد لأنها لا تدفع مقابل الحصول على الأفلام، فإنها لا تنطلق من مدينة الإنتاج الإعلامي في القاهرة. بالتالي، ستكون عصية على الحصار. كما يجب إقناع إدارة قمر «يوتلسات» أن تلك القنوات تنتهك حقوق الملكية الفكرية، وهو أمر يحتاج لتضافر جهود أصحاب القنوات الشهيرة مع المنتجين وأصحاب الصالات السينمائية. أطرف ما في هذه الظاهرة المسيئة للسينما المصرية هي الأسماء التي يُطلقها أصحاب تلك القنوات على شاشاتهم بطريقة تخاطب المزاج الشعبي. مثل «توك توك سينما»، و«سينما الموقف»، و«دربكة أفلام»، و«ماجستيك سينما» التي تعرض أفلاماً أجنبية حديثة من دون أن تمرّ طبعاً على الرقيب.

رادار

«شارع» زينة يازجي يمر في «سكاي نيوز»

وسام كنعان

«يا أبناء بلدي، لا أحد يستحق موتكم» بهذه الجملة توجّهت زينة يازجي للشعب السوري على منصة تكريمها كأفضل وأجمل إعلاميّة عربية في بيروت قبل أشهر (الأخبار 2013/6/14). بعدما أُجبرت المذيعة السورية على الاستقالة من قناة «العربية» إثر ضغوط شديدة على خلفية الأزمة السورية، أطلّت على الجمهور بصورة مختلفة في برنامج «الشارع العربي» على تلفزيون «دبي» قبل حوالي عام. ظهرت كمحاورة متمكّنة أعطت الحوار السياسي صبغة إنسانية مشوقة تفاعلت فيها إلى حد كبير مع الضيف، وقدمت المادة السياسية بطريقة جديدة خففت من ثقلها وجفافها وهيّأتها لتصلح لجميع شرائح الجمهور.

هكذا، جالت على عواصم العالم وقابلت شخصيات هامة كالصحافي باتريك سيل وعدد كبير من رموز المعارضة السورية ورموز النظام السابقين كعبد الحليم خدام والعميد مناف طلاس. لكن أخذ عليها انفعالها، خصوصاً حين بكت بحرقة عندما روى لها ميشيل كيلو ظروف اعتقاله. ترد زينة في حديثها معنا: «منذ البداية، قررت أن أعيش أمام الكاميرا متفاعلةً مع ضيوفي بشكل طبيعي وعفوي. أنا إنسانة وأتأثر بكل ما حولي ولا يمكن أن يجافي الشخص إنسانيته من أجل تلافي هذه الانتقادات». لكنّ يازجي قررت أخيراً مغادرة المحطة الخليجية نهائياً وفق ما كشفت أول من أمس عبر حسابها على تويتر وعلى الصفحة الرسمية للبرنامج على موقع الفايسبوك. تقول لنا: «برنامج «الشارع العربي» وصل الى نهايته مع تلفزيون «دبي» لكنّه سينتقل في حلة جديدة إلى إحدى المحطات الإخبارية»، ويرجح أن تكون «سكاي نيوز عربية». تؤكد يازجي بأنها لم تحسم خياراتها بعد ولم تبرم أي اتفاق نهائي، لكنها تخوض مفاوضات جادة مع محطتين هما «سكاي نيوز عربية» وmbc. وتنوه إلى أنّها تسعى لأن تنتقل إلى محطة جديدة ليس من أجل العمل ضمن كادرها بشكل معتاد ولا من أجل تقديم برنامج خاص بفكرة جديدة، إنما لتتمكن من الاستمرار في تقديم برنامجها كما هو «لأنه لم ينته مما يود قوله، ولن أوافق على إيقافه حالياً حتى لو اضطررت إلى إنتاجه على نفقتي، خصوصاً أننا تقدمنا خطوات كثيرة وقطعنا شوطاً اختبرنا فيه البرنامج بشكل عميق». وبالتالي من الممكن أن تكون «سكاي نيوز عربية» هي المحطة التي ستنتقل إليها يازجي لابدائها الرغبة الكاملة بضم البرنامج وصاحبته كما هو إلى صفوفها.

زينة يازجي وزوجها الممثل عابد فهد

رحلة بين المحطات

هل من إشكاليات نشبت مع إدارة قناة «دبي» حتى قررت زينة يازجي الرحيل؟ تجيب الإعلامية السورية: «الأمر لم يعد مهماً. كل ما يمكن قوله أنه انقضت مدة عقدي مع المحطة، وصار منطقياً الانتقال إلى مكان جديد». وعن عجز «الشارع العربي» (الصورة) في تحقيق جماهيرية كبيرة، تجيب: «السبب هو ضعف التسويق والترويج اللازم لأي برنامج تلفزيوني. ولأن هذا البرنامج لا ينتمي إلى هوية المحطة التي تعنى ببرامج الأسرة، أردنا أن نقدم قيمة مضافة ومشروعاً جديداً، لكنه لم ينسجم بجديته ونخبويته مع شكل المحطة. ورغم بذخهم الانتاجي على العمل، لم يتمكنوا من استخدامه بالشكل الصحيح».

قضية

لـ «الربيع العربي» حدود... على موقع «المدن»

زينب حاوي

كان 19 أيلول (سبتمبر) اليوم الأخير لرستم محمود في الصفحة الثقافية لصحيفة «المدن» الإلكترونية. بعد أيام، تبلّغ الصحافي السوري قرار توقيفه عن الكتابة عبر الإيميل. أما السبب فهو «الإساءة التي وجهّتها عبر صفحتك على الفايسبوك إلى الجريدة والعاملين فيها»، وفق ما جاء في نصّ أرسله إليه أحد إداريّي الموقع. هذه «الإساءة» تمثّلت في تعليق نشره الصحافي المذكور على فايسبوك، منتقداً مواطنيه حازم نهار وفواز حداد. وكان كلّ منهما قد وقّع مراجعة لكتاب عزمي بشارة «سوريا: درب الآلام نحو الحرية ـ محاولة من التاريخ الراهن»، على موقع «المدن». طرح محمود يومذاك اشكاليّة مهنيّة: «كاتبان سوريان يكتبان عن كتاب عزمي بشارة (...) في موقع ممول من بشارة. هذا لا يسعدني حقاً. نحن أيتام هذه الأرض. أناس بلا بلاد».

تعاون محمود رستم سابقاً مع «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» (مديره العام عزمي بشارة)، كباحث «مستقلّ»، إلى أن نشب خلاف بين الباحث والمركز على تسمية بحث حول المناطق المتنازع عليها في العراق. بعدها، نشر رستم محمود مع «المدن» الذي تربطه معرفة شخصية برئيس تحريره ساطع نور الدين. بعد الضجّة التي أثارتها القضيّة على مواقع التواصل الاجتماعي، حاولنا أن نتبيّن منه ما جرى، بعد ما أقفلت أبواب «المدن» بوجهنا. يقول صاحب الشأن إنّه في تدوينته الشهيرة «لم يذكر أسماء أصدقائه السوريين، ولا اسم المنبر بشكل صريح، ولم يكن يعي عواقب ما يكتبه في حيّزه الخاص». ويعبّر عن دهشته «لدرجة تماهي الموقع مع شخص عزمي بشارة وخضوعه له». وأكّد أنّه كان يظنّ أن «العمل يجري وفق نظام بيروقراطي ومؤسساتي»، وأن بشارة «مدير مؤسسة تموّل هذه الصحيفة لا مالكها وسيّدها». ويتوقّف عند العاملين في «المدن»، مشيداً بتضامنهم معه عبر رسائل خاصة، وآسفاً في الوقت نفسه لكون هؤلاء لا يستطيعون الافصاح عن مواقفهم، رغم موافقة كثيرين منهم على ما جاء في تعليقه. ويرى أنّ هذا دليل على «تنازل المثقّف عن مبادئه (...)، تحت ضغط اعتبارات ومصالح مختلفة».

> **توقيف رستم محمود عن الكتابة في الموقع بسبب تعليق كتبه على فايسبوك!**

في النهاية، اختبر رستم محمود مشكلة سائدة في الاعلام العربي، إذ يعبّر الصحافيّون أحياناً على تويتر وفايسبوك عن مواقف متناقضة مع مؤسساتهم، أو منتقدة لها. مما يطرح أكثر من سؤال، حول حريّة التعبير طبعاً، لكن أيضاً حول واجب انسجام الحد الأدنى مع المكان الذي يعمل فيه الاعلامي. هل تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي فضاء عاماً يلزم صاحب الموقف به، أم حلقة خاصة وحميمة تخصّه؟ لكن السؤال الأهمّ هو حول قدرة موقع يبشّر بـ «الانفتاح» و«المجتمع المدني» على استيعاب الحدّ الأدنى من النقد العلني الذي لا يحيد عن الاطار المهني؟ تجربة رستم محمود تطرح سؤالاً عن حدود الحريّة في المنابر التي انجبها وسينجبها «الربيع الإعلامي».

كواليس المشاهير

غادة عبد الرازق اتهمت محمد سامي بـ «هتك عرضها»، والراقصة شمس حامل من سعد الصغير، وقمر تزوّجت «سراً»... كانت هذه الأخبار ستمثّل مادة تتسابق إليها الصحف المصرية لولا انشغال الشارع بالتطوّرات السياسية منذ «ثورة 25 يناير»

«فضائح» النجوم (لا) تعلو فوق صوت المعركة

تسريب صور لسعد الصغير والراقصة شمس

لا صوت يعلو فوق صوت «الحرب على الإخوان» والمعركة في مصر باتت سياسية بامتياز. لولا هذا الواقع الجديد، لما مرّت «فضائح» عديدة أبطالها نجوم معروفون بهذا الهدوء. قبل «ثورة يناير»، كانت تلك «الفضائح» كفيلة بشغل الرأي العام لأيام وربما أسابيع، لكن اليوم، يرى كثيرون أنّ الحديث عن هذه الفضائح والأزمات رفاهيةٌ، مما أسعد أصحابها بكل تأكيد، مع الإشارة إلى أنّ معظم الصفحات الفنية في الصحف اليومية تتوقّف كلما ازدادت حدة الانشغال بالسياسة، وهناك تراجع واضح في حجم توزيع الصحف الفنية المتخصصة.

في مقدمة فضائح الأيام الأخيرة تسريب محضر الشرطة الذي يتضمّن أقوال غادة عبد الرازق ضد مخرج مسلسلها الأخير «حكاية حياة» محمد سامي. كما يعلم الجميع، حدثت هذه الواقعة في حزيران (يونيو) الماضي (الأخبار 2013/6/27)، وهددت بإيقاف المسلسل الذي عُرض في رمضان، قبل إبرام صلح مؤقت بين الطرفين. الخلاف الحاد في الكواليس دفع محمد سامي إلى اتهام الممثلة المصرية بتحريض زوج ابنتها ضابط الشرطة وأصدقائه على الاعتداء عليه بالضرب في منزله. بينما اتهمت نجمة «زهرة وأزواجها الخمسة» المخرج بـ «التفوه بألفاظ بذيئة داخل البلاتوه وتعاطي المخدرات»، لكن المحضر الذي تسرب أخيراً أورد أنّ غادة اتهمت سامي أيضاً بـ «هتك عرضها»! تعبير مثير للفزع فسّرته غادة للنيابة بأنّه «جذبها من ملابسها بعنف، مما أدى إلى الكشف عن جزء حساس في جسدها»!

عبد الرازق التي فوجئت بتسريب المحضر رفضت التعليق عليه، تماماً كما كتمت خبر عودتها إلى زوجها محمد فودة من دون أن تعطي سبّباً لذلك، لكنّها على الأقل وضعت حداً لشائعة ارتباطها «السرّي» بمدير الإضاءة هيثم زينتا. «فضيحة» الزواج السرّي طاولت أخيراً سعد الصغير. منذ فترة، فوجئ بعض الصحافيين بوصول صور حميمة تجمعه بالراقصة شمس، التي نفى المطرب الشعبي زواجه السري بها. بعدها، خرجت شمس لتنفي بأن تكون قد أرسلت الصور كي تجبر سعد الصغير على الاعتراف بزواجها وحملها منه، لكنها اعترفت بإرسال صورة عن وثيقة الزواج إلى الصحافيين، مؤكدةً أنّ «سعد أجبرها على الاجهاض ونفى زواجه بها بعد علم زوجته الأولى»، لكنّه عاد إليها من جديد وهي حامل منه مرة أخرى، إلا أنّه لا يزال ينفي ذلك في العلن.

الزواج السري تكرّر أيضاً مع المغنية والممثلة اللبنانية قمر، التي حقّقت شهرتها من العلاقات الخاصة لا من أعمالها الفنية. بعد فشلها في اثبات بنوة طفلها الوحيد لرجل الأعمال جمال أشرف مروان، تردّد أنها تقيم حالياً في القاهرة، وتحديداً في مدينة السادس من أكتوبر بعد زواجها برجل أعمال مصري لم يُكشف عن اسمه بعد. ورغم أنّ قمر حصلت على فرصة البطولة المطلقة من المنتج محمد السبكي في فيلم «حصل خير»، إلا أنّ العمل فشل جماهيرياً، ولم يحقق النجاح المعتاد لأفلام السبكي، مما أدى إلى انصراف المنتجين عن «شبيهة هيفا وهبي». «الفضيحة» الأحدث كان بطلها أحمد عزمي. ألقت الشرطة المصرية على الممثل الشاب قبل أيام في مدينة شرم الشيخ بتهمة تعاطي المخدرات داخل شقة سياحية. الواقعة أعادت إلى الأذهان مقتل شقيق عزمي داخل مسكنه في مدينة الجيزة قبل عامين بطعنات عديدة من مجهول، لكن كل تلك التفاصيل لم تحتلّ المساحة التي كانت تحتلها في صحف القاهرة، لأنّه لا صوت يعلو فوق صوت المعركة (السياسية)!

محمد...

عجبي!

تامر حسني «سيد السيد» في بلاد العم سام!

تامر حسني وسنوب دوغ

لم يحقق كليب عمرو دياب الجديد «الليلة» (إخراج مايكل برنارد) النجاح الذي يناسب تاريخ النجم المصري الذي بدأ مشواره قبل 30 عاماً (الأخبار 2013/10/4). لكن ذلك لم يساعد تامر حسني الملقّب بـ «نجم الجيل» على تحقيق ولو انتصاراً معنوياً على دياب الملقّب بـ«الهضبة». يضع حسني عمرو دياب نصب عينيه دوماً، ويعتبر أنّه في منافسة مع المطرب الذي دخل السوق بينما كان هو طفلاً لم يدخل المدرسة بعد. لكن دويتو «سي السيد» الجديد الذين جمع «نجم الجيل» والمغني الاميركي سنوب دوغ (كتابة وألحان تامر حسني، وإخراج طارق فريتخ)، لم يحقّق له البريق الذي قد يطغى على النجاح المحدود لكليب «الهضبة».

البريق الذي يفتقده حسني، هو ذلك الذي يحصل عليه النجم حين يتخطّى حدود جماهيريته الثابتة منذ سنوات.

ليست تلك هي الحال مع جمهور «نجم الجيل» الذي لا يزال محصوراً بفئة عمرية لا تزيد على 25 عاماً. هؤلاء وحدهم مقتنعون بأنّ تامر حسني قد يحمل لقب «سي السيّد»، كما يقول لزوجته في الكليب. كذلك لن يتوقّف جمهوره عند مدى صلاحية تامر للقب من جهة، ومدى صلاحية استخدامه بعد قرابة 60 عاماً على صدور رواية «ثلاثية» (تتضمّن شخصية السيد عبد الجواد المعروف بسي السيد) للكاتب نجيب محفوظ (1911 ـ 2006). تلك الثلاثية التي وثقت شخصية بات وجودها في القرن الحادي والعشرين محض خيال.

لم يتوقف الذين أعجبهم الدويتو عند سبب تصوير كليب عن شخصية «سي السيد» في بلاد العم سام، وبعدد كبير من عارضات الأزياء الأجنبيات، وعن الحكمة من مشاركة فنان أميركي هو سنوب دوغ في أغنية مماثلة. تامر يتوق إلى العالمية، ومخاطبة جمهوره العربي معاً، لكن من دون الاهتمام بالتناقضات التي يقع فيها. هو يتّكل على أن جمهوره يتلقّى ما يقدّمه من دون نقاش، بل ربما يرى في الكليب ما لم يره تامر نفسه. أحدهم علّق على يوتيوب أنّ «تامر جعل سنوب دوغ يتطبّع بالموسيقى الشرقية، بينما نجح تامر في تجنّب التطبّع بالموسيقى الغربية»! قال المولع بـ «نجم الجيل» هذا لأنّ المغني الاميركي قال كلمتين بالعربية هما «السلام عليكم، وسي السيد». باستثناء ذلك لا يوجد في الكليب ما يقول إنّنا أمام موسيقى شرقية من الأساس.

ولأنّ صاحب أغنية «عينيّا بتحبّك» يرى نفسه سي السيد، فكان طبيعياً أن يصمّم على كتابة، وتلحين الدويتو بنفسه، تاركاً التوزيع لكريم عبد الوهاب. عادة تأليف الأغنيات عشقها حسني في السنوات الأخيرة، من دون أن ينبّهه أحد إلى أنّ كلماتها تتطاير من الذاكرة حتى قبل مرورها، وأنّ أبرز اغانيه التي يسمعها الناس على قلتها، لم تكن من كلماته وألحانه. أما تصميم ملابس تامر حسني في «سي السيد»، فكان من نصيب زوجته بسمة بوسيل، والإخراج لطارق فريتخ مع شكر للمخرج ياسر سامي. تصل مدة الكليب إلى أكثر من سبع دقائق رغم أنّ الأغنية نفسها لا تزيد على أربع دقائق بسبب حرص تامر على زيادة مساحة التمثيل، والصراخ بينه وبين الموديل التي تجسد شخصية زوجته في الكليب. بينما الملمح الأبرز لكليب «سي السيد» أنه العمل الأوّل الذي طُرحت مقدمته الإعلانية في نيسان (أبريل) العام الماضي، بينما طرح الكليب كاملاً في تشرين الاول (أكتوبر) الحالي، أيّ أن جمهور تامر انتظر الكليب 18 شهراً! بالتالي، من الطبيعي أن يصدق تامر حسني أنه يستحق لقب «سي السيد»! ولا بد من الإشارة أخيراً إلى الحرب الشرسة التي تدور رحاها على مواقع التواصل الاجتماعي بين «التيمورية» (معجبو تامر حسني) و«الديابية» (معجبو عمرو دياب).

محمد ....

◄ يحلّ وزير الاتصالات في حكومة تصريف الاعمال **نقولا صحناوي** ضيفاً الليلة على برنامج «**بلا حصانة**» الذي يقدمه **جان عزيز** (otv). يطرح الأخير أسئلة على صحناوي منها: هل صحيح أنه مسؤول عن تهريب معدّات اتصال إلى سوريا؟ ماذا عن اتهامه بعرقلة المحكمة الدولية؟

◄ يطلّ **ناجي الاسطا** اليوم في حلقة من برنامج «**سبيسيال**» (21:45 على mtv) يقدمها **نيشان ديرهاروتيونيان**، وسيتحدثان مباشرة على الهواء عن البدايات وسيقدّم أجدد أغنياته بعدسة المخرج كميل طانيوس.

◄ انهالت التعليقات السلبية أوّل من أمس على اوبريت «**مصر أم الدنيا**» الذي قدّم خلال احتفالات الرئاسة المصرية بالعيد الأربعين لـ«**حرب السادس من أكتوبر**»، وشارك فيها عشرات الفنانين والممثلين المصريين والعرب. عانى الأوبريت من ضعف في مستوى الاستعراضات والملابس، فيما تحسنت الصورة تجاهه في نصفه الثاني، بعد ظهور المطربين هاني شاكر، وأصالة نصري، وحسين الجسمي، ووائل جسار، وأمال ماهر، وريهام عبد الحكيم، ونانسي عجرم ووليد توفيق.

◄ منذ العام 2011 اشترت «**كلاكيت**» للإنتاج مسلسل «**حياة مالحة**» الذي كتبه **فؤاد حميرة**، وكان من المفترض أن تخرجه رشا شربتجي على أن يجسد بطولته كل من **جمال سليمان** (الصورة)، وتيم حسن، وقصي خولي. لكن العمل تأجّل من دون أن تتهيأ ظروف إنتاجه. واليوم، يعود الحديث إلى إنجاز هذا العمل مع المخرج حاتم علي، علماً أنه يروي قصة أحد كبار المسؤولين الفاسدين الذي يدعى أبو جرير

(جمال سليمان). يكتشف هذا الأخير فجأة أنه مصاب بفيروس الإيدز، فتبدأ محاولاته الدؤوبة لطمس الحقيقة، والافادة من كل يوم يعيشه. وفي اتصال مع جمال سليمان، أكّد لنا أنّ العمل قد يرى النور لكن الأمر رهن بجهود الكاتب، وقدرته على تعديل للنص، ودفع الأحداث زمنياً نحو الأمام لتتضمن معطيات«الثورة»، وانعكاساتها على الشخصيات. كذلك أبدى نجم «أفراح إبليس» رغبته في تقديم عمل سوري هذا الموسم.

◄ قال نقيب الموسيقيين المصريين **مصطفى كامل** إنّه سيقاضي قناة «**الجزيرة**» القطرية بسبب قيامها بعرض أغنية «تتشلّ الأيادي المناهضة للفريق أول عبد الفتاح السيسي قائد الجيش» التي تستخدم نفس ألحان أغنيته الأشهر حالياً «تسلم الأيادي» (كتابة مصطفى كامل والحان غناء عدد من الفنانين).

◄ رشحت النجمة المصرية **شيريهان** المخرج **خالد يوسف** لإدارة مسلسلها الجديد «**دموع السندريلا**» الذي تعود به للتمثيل بعد غياب استمر 15 عاماً. ولم يعلن يوسف ما إذا كان قد قبل المهمة أم لا بسبب انشغاله في لجنة كتابة الدستور المصري.

◄ مع اقتراب ديوانه الجديد «فراشات لابتسامة بوذا»، يلقي شوقي بزيع الليلة في حواره مع **زاهي وهبي** في برنامج «بيت القصيد» (19:30 على قناة الميادين) بعض المختارات من آخر أعماله.

◄ ذكرت معلومات لـ«الأخبار» أنّ قناة mtv اختارت الممثل الكوميدي **ماريو باسيل** لتقديم برنامجها الجديد vendredi tout est permis بنسخة العربية. وتستعد المحطة لإطلاق العمل الذي يستضيف عدداً من الوجوه الفنية بأسلوب فكاهي.

«يوميات شاريت»: هكذا ترى إسرائيل الجوار

محمد سيد رصاص *

في فترة الانتداب البريطاني على فلسطين كانت الحركة الصهيونية بين جناحين:
جناح بقيادة ديفيد بن غوريون، الذي كان يرحّب بوعد بلفور والتحالف مع لندن، لكنه يرى «أن نجاح الصهيونية يعتمد على اليهود في الدرجة الأولى» عبر فرض الوقائع على الأرض، والجناح الثاني بقيادة حاييم وايزمن، الذي رأى أن التحالفات الدولية، وبالذات مع لندن، طريق أساسيّ إلى تحقيق وعد بلفور، الذي كان للدكتور وايزمن دور رئيسي في اقناع البريطانيين به، وكان هذا الجناح أقل إيماناً من بن غوريون بحزب «الماباي» و«الهاغانا»، وبالطبع أيضاً بـ«التحريفيين» من تلاميذ فلاديمير جابوتنسكي، أمثال مناحيم بيغن في «منظمة الأرغون» وإسحق شامير في «منظمة شتيرن»، في ما يتعلق بدور السلاح في تحقيق الأهداف، مفضلاً الدبلوماسية طريقاً لتحقيق الأهداف نفسها. منذ المؤتمر التاسع عشر للحركة الصهيونية العالمية عام 1935 حسم الصراع لمصلحة بن غوريون ضد وايزمن، لكن بعد قيام دولة إسرائيل في 14 أيار 1948 استمر هذا الصراع بين الجناحين، مع تولي وايزمن منصب رئيس الدولة (ذي الطابع الرمزي) وتلميذه موشيه شاريت (شرتوك) الخارجية الإسرائيلية (منذ 1948 حتى 18 حزيران 1956)، ثم خلافة الأخير لرئيس الوزراء بن غوريون من 2/ 11/ 1953 حتى 2\ 11\ 1955، بعد اعتزاله في صحراء النقب قبل أن يعود ويتولى وزارة الدفاع (كان بن غوريون حتى استقالته من رئاسة الوزراء عام 1963 حريصاً على أن تكون وزارة الدفاع معه) في حكومة شاريت يوم 21 شباط 1955 قبل أن يسقط شاريت من رئاسة الوزراء ثم من الخارجية، مؤكداً انتصار بن غوريون ومعسكره قبيل شن حرب 1956.
في عام 1979 صدرت في إسرائيل «يوميات شاريت»، بعد أربع عشرة سنة من وفاته، وهي تغطي فترة تشرين أول 1953 ـ تشرين ثاني1957، وقد جرت الكثير من الضغوط على عائلة شاريت من المؤسسة السياسية ـ الأمنية الإسرائيلية من أجل عدم نشر تلك اليوميات (2400 صفحة)، أو على الأقل حذف أجزاء منها، بسبب احتوائها ليس فقط على الكثير من الأسرار، بل أساساً لأنها تقدم أيضاً البنية الذهنية غير المنطوقة لرؤية إسرائيل إلى ذاتها وإلى الجوار والعالم، وعبر جو صراعي من شاريت ضد بن غوريون وتلاميذه موشيه دايان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي (منذ تشرين أول 1953)، وشيمون بيريز الأمين العام لوزارة الدفاع، وبنحاس لافون وزير الدفاع في حكومة شاريت قبل عودة بن غوريون. في هذه الدراسة جرى الاعتماد أساساً على نص «يوميات شاريت»: رؤية إسرائيل لذاتها: تنبني «رؤية الآخر» على «رؤية الذات». في 26 أيار 1955 ينقل شاريت عن دايان التالي، تجاه مشروع معاهدة وضمان أميركية لإسرائيل: «نحن لا نحتاج إلى معاهدة أمنية مع الولايات المتحدة، فمعاهدة كهذه ستمثل عقبة أمامنا. نحن لا نواجه خطراً على الاطلاق من العرب خلال 8 إلى 10 سنوات القادمة، حتى لو تلقوا مساعدات تسليحية كثيفة من الغرب. إن معاهدة كهذه ستكف أيدينا وستمنعنا من حرية الحركة... الدولة يجب أن ترى السيف وسيلة أساسية إن لم تكن الوحيدة لتحفظ معنوياتها عالية، ولتستمر في الحفاظ على يقظتها. من أجل ذلك علينا خلق الأخطار، وللوصول لذلك يجب اتباع طريق الأعمال الاستفزازية ثم الانتقامية... من أجل ذلك دعونا نأمل حرباً جديدة مع العرب نتخلص عبرها من مشاكلنا ونكسب مجالاً جديداً من الأراضي (يعلق شاريت بأن ذلك ذكره بفلتة لسان من بن غوريون عندما قال مرة «إن الأمر يستحق أن يدفع مليون جنيه استرليني لعربي من أجل دفعه لبدء حرب»)». في السابق، وفي يوم 11 تشرين أول 1953 أثار رئيس الدولة إسحق بن زفي سؤالاً مع شاريت هو التالي: «كم هو مثير لو يشنّ المصريون هجوماً نستطيع أن نتبعه باحتلال سيناء؟». كان وزير الدفاع بنحاس لافون سابقاً لرئيس الأركان دايان في التفكير: «يجب تعليم قيادة الجيش الدرس الشيطاني المتعلق بكيفية وضع الشرق الأوسط على النار» (10\1\ 1955).
هذا النمط من التفكير عند بن غوريون كان يرى في «استعمال القوة طريقاً وحيداً لكي تصبح إسرائيل القوة المهيمنة في المنطقة، مع امكانية ـ أو بدونها ـ تحقيق ذلك عبر تحالف إسرائيل مع الغرب» (30\ 3\ 1955).

مصر هدف إسرائيل الرئيسي

في اجتماع مجلس الوزراء الإسرائيلي (30\ 3\ 1955) صرّح وزير الدفاع بن غوريون بأنّ «مصر كانت وستبقى هدف إسرائيل الرئيسي». من معتزله في النقب كان بن غوريون في رسالة لشاريت (27\ 2\ 1954) قد عدّ مصر «الدولة العربية الأكثر تماسكاً وصلابة في بنيتها، وأن الأكثرية هناك من نفس الكتلة الصلبة مع عرق ودين ولغة واحدة، وأن الأقلية المسيحية لا تؤثر جدياً في الوحدة الوطنية والسياسية». لهذا رأى بن غوريون أن الهدف هو منع مصر من أن تكون هي محور الاقليم بدلاً من إسرائيل. كان هناك طريقان عنده: 1) تخريب علاقات القاهرة بالغرب، وخاصة الولايات المتحدة التي أبدت لثلاثة أعوام بعد 23 يوليو 1952 رغبة واضحة في خلافة بريطانيا عند المصريين. يروي شاريت (14\4\ 1955) عن ديبلوماسي أميركي «قناعة الأخير بأن هناك نية إسرائيلية بتقويض مفاوضات الولايات المتحدة مع مصر، وأيضاً تلك التي مع العراق وتركيا، الهادفة إلى إنشاء أحلاف موالية للغرب». في تموز 1954 كانت تفجيرات القاهرة والاسكندرية ضد مصالح أميركية وبريطانية، من قبل خلية يهودية مصرية مرتبطة بتل أبيب، هدفها تخريب الاتفاق المصري ـ البريطاني المزمع توقيعه لجلاء القوات البريطانية من قناة السويس، وما كان سيتبعه من خطط عند واشنطن والغرب لربط مصر سياسياً وأمنياً بالغرب. دفع لافون ثمن فشل تلك العملية الإسرائيلية في مصر، لما جرى تزوير توقيعه، على ورقة تفويض البدء بالعملية بعد فشلها وانفضاحها، من قبل جهاز الاستخبارات العسكرية، وليجبر على ترك وزارة الدفاع، ويأتِ بن غوريون بدلاً منه. 2) الأعمال الحربية ضد مصر، وهو ما كان أول ما فعله بن غوريون في وزارة الدفاع عندما شنّ الغارة على غزة في 28 شباط 1955 (39 قتيلاً) بعد أسبوع من توليه تلك الوزارة. كان اكتشاف عبد الناصر للخلل في ميزان القوى العسكري وانسداد مصادر التسليح الغربية مع رفضه الارتباط بمشاريع الأحلاف الغربية سبباً عنده للالتفات نحو موسكو، وصولاً إلى صفقة الأسلحة التشيكية لمصر في أواخر أيلول 1955. تحققت خطط بن غوريون من عملية غزة لما يروي شاريت (1 تشرين أول 1955) كيف أعطى مسؤول في الاستخبارات المركزية الأميركية، هو كيرميت روزفلت، الضوء الأخضر الأميركي لضرب مصر بعد أيام من الكشف عن تلك الصفقة التشيكية عبر مسؤول في السفارة الإسرائيلية في واشنطن هو تيدي كوليك (أصبح لاحقاً رئيساً لبلدية القدس): «لو ضربتم مصر، بعد وصول الأسلحة السوفياتية، فلا أحد هنا سيحتج». في اجتماع الوزارة الإسرائيلية يوم تشرين أول 1955 فسّر بن غوريون البرقية الآتية من واشنطن بأنها سماح أميركي بضرب مصر، فيما فسّرها ايسر هاريل، رئيس الموساد، بأنها قرار أميركي نحو إطاحة حكم عبد الناصر، «لكن من دون الجرأة حتى الآن على استعمال الأساليب التي اتبعتها واشنطن في إطاحة عام 1953 حكومة مصدق في إيران، والحكم اليساري في غواتيمالا عام1954». بالتأكيد كان هذا التطور في انسداد العلاقات المصرية ـ الأميركية سبباً رئيسياً في إسراع بن غوريون بعد شهر بإطاحة شاريت من منصب رئيس الوزراء، ثم من وزارة الخارجية في حزيران 1956، لما كانت واضحة غيوم الحرب على مصر حتى قبل اعلان عبد الناصر تأميم شركة قناة السويس (26 تموز 1956).

الضفة والقدس ضمن الحسابات

ظلّت الضفة الغربية خارج نطاق سيطرة إسرائيل عقب حرب 1948. عام 1949 وقف وزير الخارجية الإسرائيلية شاريت في موقف توحد نادر مع رئيس وزرائه بن غوريون في رفض اقتراح «الصهيونيون العموميون»، وهم

بن غوريون: استعمال القوة الطريق الوحيد لكي تصبح إسرائيل القوة المهيمنة في المنطقة (أ ف ب)

التسوية الكيميائية ونهاية موسم التوت

طارق عزيزة *

بعد أكثر من شهر على «ليلة الكيميائي»، التي شهدتها غوطة دمشق، في 21 آب/ أغسطس الماضي، يبدو أنّ «كيمياء» ما يجري في سوريا وتفاعلات مختلف عناصره الداخليّة والخارجيّة، باتت أمام معادلات جديدة قد أنضجتها تداعيات تلك الليلة.
ليلة تكاد تجبُّ ما قبلها من محطات المقتلة السوريّة المتواصلة، لكنّ المؤكّد أنّها، وليالٍ كيميائيّة أخرى إضافية، ما كانت لتكون كذلك لو لم يتّخذها سيّد البيت الأبيض ذريعةً، ويهدّد جدّياً بتوجيه «ضربة» عسكريّة ضدّ نظام دمشق، فشرعت بوارجه فعليّاً باتّخاذ وضعيّات قتالية شرق المتوسط، واستنفرت إدارته ماكينتها الدبلوماسية والإعلامية لحشد موقف دولي وشعبي على مستوى الداخل لتأييد «الضربة» المزعومة.
وكحالهم تجاه غيرها من مفاصل أزمة بلادهم ومنعرجاتها الرئيسيّة، انقسم المعارضون السوريون ونشطاء الثورة بين مؤيّد للتحرّك الأميركي ورافض له. مثّلت «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» الرأي الرافض للضربة في أوساط المعارضة، انسجاماً مع موقفها المبدئي منذ تأسيسها برفض التدخل الخارجي.
جدير بالذكر أنّ «هيئة التنسيق»، لم تكتف بالشعارات للتعبير عن رفض الضربة الأميركية، ففي مبادرة سياسية قدّمتها يوم 6 أيلول/ سبتمبر الجاري إلى وزارة الخارجية الروسية، تحت عنوان «خطوات لقطع الطريق أمام التدخل العسكري»، اقترحت خطوات عمليّة كخارطة طريق لإنهاء النزاع، وكان من ضمن بنودها «توافق دولي سوري على وضع السلاح الكيميائوي بإشراف مباشر من روسيا الاتحادية»، وهذا يتوافق مع ما جرى تداوله بالفعل، بعد ذلك التاريخ بأيام، في الأوساط الدبلوماسية المعنية بالشأن السوري، من تفاهمات لتسوية الملف الكيميائي السوري بإشراف دولي، والسعي لعقد مؤتمر «جنيف 2» للخروج بحل سياسي ينهي الأزمة.
في المقابل هلّل «ائتلاف قوى المعارضة والثورة» و«المجلس الوطني» للعمل العسكري. هؤلاء أيضاً منسجمون مع مواقفهم المبدئيّة، إذ لم يكفّوا يوماً عن استجداء التدخّل العسكري الغربي، وسارعوا هذه المرة كذلك إلى وضع بيضهم كلّه في سلة أوهام إسقاط النظام بالقوة، دون أن يقدّموا حتى اليوم أيّ برنامج محدد النقاط حول رؤيتهم السياسيّة، وخطط عملهم حيال أيّ من الملفّات المتكاثرة، التي

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

حركة ليبرالية من تلاميذ وايزمن، تأسيس دولة فلسطينية في الضفة الغربية. أغمضت تل أبيب عينيها يوم 24 نيسان 1950 عن قرار الأردن بضم الضفة الغربية والقدس الشرقية إلى قوام الدولة الأردنية عقب مؤتمر أريحا. بعد ثلاثة أيام من توقيع المعاهدة الدفاعية الثلاثية بين مصر وسوريا والأردن، أعلن بن غوريون التعبئة العامة في 26 تشرين أول 1956 وكان ذلك بحجة «وصول قوات عراقية إلى الأردن ـ وكان ذلك ادعاء باطلاً ـ لأن بن غوريون كان دائماً يهدد بأنه إذا سمح للقوات العراقية بدخول الأردن فإن إسرائيل ستحتل الضفة الغربية. لقد كان الشعور السائد والرأي العام بأن التعبئة كانت لأجل الحرب مع الأردن في الشرق لا ضد مصر في الغرب. وعندما حصل الهجوم على مصر في عصر 29 تشرين أول كان مفاجأة لسكان إسرائيل، مثلما كان لسكان القاهرة» (تهاني هلسه: «دافيد بن غوريون»، مركز الأبحاث الفلسطينية، بيروت 1968، ص 132-33). كان الواقي البريطاني ـ الأميركي فعالاً تجاه نوايا تل أبيب حيال الضفة الغربية والقدس عام 1956، وهو ما لم يكن موجوداً عام 1967.

الحسابات السورية تتبع العراق

يوم 25 شباط 1954 تمردّت وحدات عسكرية في حلب ضد سلطة أديب الشيشكلي في دمشق. في ذلك اليوم طلب وزير الدفاع الإسرائيلي بنحاس لافون من شاريت السماح بالقيام بعمل عسكري لاحتلال «مواقع عند الحدود السورية أبعد من خطوط الهدنة. سوريا دولة ممكنة التجزؤ. الدولة التي وقعنا معها اتفاقيات الهدنة لم تعد موجودة، وحكومتها على وشك السقوط، ولا سلطة مرئية تلوح في الأفق في دمشق. الأكثر من ذلك فإن القوات العراقية تتوغل في الأراضي السورية. هذه فرصة تاريخية للتحرك، وعلى إسرائيل ألّا تفوّت هذه الفرصة». ويتابع شاريت روايته في «اليوميات»، راوياً موقفه من اقتراح لافون: «كنت متردداً في الموافقة على خطط جوهرية يمكن أن تجعلنا على حافة مغامرة كارثية... وقد قلت إنه إذا تحرك العراق بجيشه نحو سوريا فهذا سيكون خطوة ثورية يمكن أن تسوغ وصولنا إلى تلك الاستخلاصات، لكن حتى الآن هذا مجرد خطر محتمل، لا واقعة». بالتأكيد، كان في الذهن الاسرائيلي أنّ الشيشكلي في انقلابه عام 1949، قد تحرك بدعم مصري ـ سعودي لافشال وحدة عراقية ـ سورية كانت على وشك الاكتمال. عندما حصل رحيل الشيشكلي عام 1954 عن دمشق وجرى انتقال للسلطة، واتضح أنّ الأمور ليست كما تصورها لافون، كان تعليقه هو التالي كما يرويه شاريت: «الولايات المتحدة على وشك أن تمارس الخيانة معنا. لم تمنع التغيرات غير الملائمة في دمشق إسرائيل من نسج علاقات مع سياسيين سوريين في المنفى». ويروي شاريت (31 تموز1955) عن مذكرة بعث بها إلى وزارة الخارجية أحد المسؤولين فيها، هو جدعون رافائيل، بخصوص لقاءاته في أوروبا مع رئيس الوزراء السوري السابق حسني البرازي: «حسني يريد العودة إلى السلطة، وهو مستعد لقبول المساعدة من أي طرف، من تركيا في مقابل ادخال سوريا معاهدة بغداد ـ أنقرة، من الولايات المتحدة مقابل ربط سوريا بحلف مستقبلي مع الغرب، ومن إسرائيل التي أبدى استعداداً لعقد اتفاقية سلام معها في حال مساعدته على العودة إلى السلطة».

> اقترح دايان أن نجد ضابطاً لبنانياً ولو كان مجرد رائد نكسب قلبه أو نشتريه

> التغيرات في دمشق لم تمنع إسرائيل من نسج علاقات مع سياسيين سوريين في المنفى

كذلك يروي شاريت (12 حزيران 1956) عن تقرير أرسله مستشار الشؤون العربية في الخارجية الإسرائيلية (جوش بالمون) عن «صلاته مع أديب الشيشكلي التي أصبحت قوية. الخطوط العامة للعمل المشترك بعد عودته إلى السلطة (إن عاد) وُضعت أسسها. لقد جرى في صدد هذه الخطوط العامة فتح صلات مع واشنطن في ما يخص هذا الشأن».

لبنان: مسيحيّوه ليسوا كأقباط مصر

في مؤتمر الصلح في باريس عام 1919 حاول وايزمن في لقاء مع البطريرك الماروني (إلياس الحويّك)، الذي كان يضغط باتجاه تبني مشروع دولة لبنان الكبير، أن يقنعه بالتخلي عن جنوب لبنان، وأن يقتصر على إطار «لبنان مسيحي». رفض البطريرك ذلك. كانت اقتراحات المنظمة الصهيونية لحدود «الوطن القومي لليهود في فلسطين» تصل شمالاً إلى نهر الليطاني وصولاً إلى نهر بانياس في الجولان. في 27 شباط 1954 بعث بن غوريون من معتزله في النقب برسالة إلى رئيس الوزراء شاريت يحدد فيها تصوراته عن لبنان: «لبنان هو الحلقة الأضعف في الجامعة العربية... المسيحيون في لبنان ليسوا مثل أقباط مصر. هم أغلبية في لبنان التاريخي. الخطأ الأسوأ الذي ارتكبته فرنسا هو عندما وسعت حدود لبنان. إنّ خلق دولة مسيحية هو بالنتيجة عمل طبيعي. في الظروف العادية سيبدو هذا مستحيلاً، لكن في ظروف الاضطراب، أو الثورة أو الحرب الأهلية، الأمور تأخذ منحىً آخراً. ربما الآن هو الوقت المناسب من أجل العمل على خلق دولة مسيحية بجوارنا. بدون مبادرتنا ومساعدتنا لن يحصل هذا. إن هذا يتراءى لي أنه هو الواجب المركزي لسياستنا الخارجية، إن لم يكن على الأقل واحداً منها». طوّر دايان اقتراح أستاذه في اجتماع لكبار مسؤولي الوزارات المختصة في الخارجية والأمن (16 أيار 1954) عندما طرح «أن نجد ضابطاً لبنانياً، ولو كان مجرد رائد، نكسب قلبه أو نشتريه، يقبل أن يعلن نفسه مخلصاً للموارنة. عندها سيدخل الجيش إلى لبنان ويحتل الأراضي الضرورية، ويخلق نظاماً مسيحياً سوف يتحالف مع إسرائيل. الأراضي جنوب الليطاني سوف تضم إلى إسرائيل».

خلاصات ضرورية

تعكس «يوميات شاريت» زبدة التفكير في تل أبيب حيال الجوار العربي طوال الخمسة والستين عاماً التي تفصلنا عن اعلان قيام إسرائيل. من الواضح أن مصر هي موضوع المواضيع بالنسبة إلى الإسرائيليين، لهذا كان تركيزهم على هزم عبد الناصر في حربي 1956 و1967، ومن بعده مع السادات على فصل الرأس المصري عن الجسم العربي لترك الأخير يتعفن ويتفسخ من دون رأسه. وهو حال آسيا العربية بدءاً من عام 1978. يأتي العراق بعد مصر في الأولويات الإسرائيلية، ومن الواضح من تجربتي 1954 السورية و1956 الأردنية أن النظر إلى دمشق وعمان يجري إسرائيلياً من مدى الامتداد العراقي إليهما. تبقى سيناريوهات بن غوريون ودايان لعام 1954 تجاه لبنان لافتة للنظر، ليس فقط من حيث دقة اتباع إسرائيل لها في التطبيق بين عامي 1978 و1982 مع سعد حداد وبشير الجميّل، بل أيضاً في عكسها رؤية إسرائيل لمنطقة حاولت (وستحاول) تل أبيب بناء دول فيها تكون مثل إسرائيل مبنية على الدين أو على الطائفة أو الإثنية. هنا، من الضروري الإشارة إلى أنّ تفكير بن غوريون قد توسع بعد ادراكه خطر نموذج الوحدة المصرية ـ السورية عام 1958 نحو مد اليد الإسرائيلية للتحالف مع تركيا وإيران وإثيوبيا. في عهد ليفي أشكول جرى بناء علاقات إسرائيلية مع الأقليات الإثنية في الوطن العربي، مثل الحركة الكردية العراقية (منذ لقاء ابراهيم أحمد وصهره جلال طالباني 2 تشرين ثاني 1963 في السفارة الإسرائيلية في باريس)، وحركة التمرد الجنوبية في السودان، التي زار زعيمها جوزيف لاقو إسرائيل في شهر كانون أول 1968.

* كاتب سوري

أفرزتها الكارثة السوريّة المستمرّة، فضلاً عن ملفّات التفاوض مع النظام أو داعميه، وهو أمرٌ قادم لا محالة. في المحصلة جاء حساب البيدر الروسي الأميركي ليحبط آمال المراهنين على صواريخ كروز وتوماهوك. فبعد التباكي الأميركي على ضحايا الهجوم الكيميائي، وخصوصاً الأطفال منهم، والإصرار على «معاقبة» النظام، لم يكد ذلك النظام عينه (المطلوب معاقبته!) يُطيّب خاطر الأميركي الغاضب، حين أعلن قبوله مبادرة الحليف الروسي، القاضية بوضع مخزون سوريا من الأسلحة الكيميائية تحت الإشراف الدولي، حتّى ترجّل «الكاوبوي» عن صهوة حربه، وعاد للحديث عن الحل السياسي، والذهاب إلى «جنيف 2»، والترحيب بمبادرة الروس في شأن الكيميائي السوري وتجاوب دمشق معها. ولم تخنه مهارة الحفاظ على ماء الوجه، فعبر عن عدم ثقته بجدّية النوايا السورية، فأبقى خيار «الضربة» قائماً... إنّما لضمان التزام النظام بتعهداته الكيميائية لا أكثر!

في مستوى آخر، فإنّ الاتفاق الأميركي ـ الروسي جاء على حساب «التوازن الاستراتيجي» المزعوم، الذي يفترض أنّ يحققه الكيميائي السوري لردع أي مغامرة عسكرية ضدّ دمشق، تقوم بها إسرائيل المتفوقة عسكرياً، والممتلكة السلاح النووي، والرابح الأكبر من نزع أي سلاح سوري.

وإنّه على مذبح تجنّب الغضب الأميركي وتفادي «ضربته» التي قد تزعزع أركان الحكم، لم يجد النظام حرجاً في الموافقة على تسليم سلاح كان يزعم أنّ غايته الحفاظ على «التوازن الاستراتيجي» أو «توازن الرعب» في مواجهة إسرائيل، في سياق أيديلوجية «الممانعة والمقاومة»، التي لطالما ابتزّ بها الداخل قبل الخارج، فهل يندرج في إطار مشروعه «الممانع والمقاوم» التخلّي عن سلاح استراتيجي وكسر التوازن لمصلحة إسرائيل العدو الرئيسي؟

لا يبدو أنّ جوقة التطبيل والتزمير المدافعة عن النظام معنية بالإجابة، همّها فقط تبرير أفعاله، التي يصفها دوماً بأنها «انتصارات».

> في مناخ الألعاب السياسية القذرة وحدها كيمياء الأحقاد المتبادلة تتفاعل أكثر

ولمَ العجب، فهو كأي نظام مستبد لا شرعية انتخابية له، وليس معنيًّاً بتبرير سياساته لجمهوره، لأنهم ليسوا ناخبيه. إنهم مجرّد محكومين عليهم التصفيق للحاكم على الفعل ونقيضه معاً، والأمثلة أكثر من أن تُحصى. مطلع سنة 2005، لوحق معارضون ومثقفون سوريون، واتّهموا بالخيانة والعمالة وسُجن البعض منهم، لمجرّد أنهم طالبوا بانسحاب الجيش السوري من لبنان.

وحين أعلن الرئيس، في نفس الفترة، قراره سحب الجيش من لبنان، قوبل بعاصفة من التصفيق في «مجلس الشعب»، وأطنب الإعلام الرسمي في الحديث عن الاستراتيجية والحكمة من وراء القرار!

بالعودة إلى «التسوية الكيميائية»، فإنّها، كشفت مزيداً من الكذب والنفاق السياسي والانحطاط الأخلاقي لمختلف «اللاعبين» الأساسيين. فإلى جانب الادّعاءات والشعارات الزائفة عن الحرص على الشعب السوري، تغطيةً لصراع النفوذ والمصالح وشهوة السلطة، لا يكفّ الجميع عن الخلط المتعمّد للأوراق، في لعبة يريدها هذا كسباً للوقت، وذاك تحصيلاً لمكاسب أكبر، وغيرهما لضمان مصالحه ودوره.

وفي مناخ الألعاب السياسية القذرة، واستمرار نزف الدم السوري، وحدها كيمياء الكراهية والأحقاد المتبادلة تتفاعل أكثر من أي وقت مضى، ليفعل تدميرها الشامل فعله بين مكوّنات شعب، لن يُمحى عار مأساته ومشاهد احتضار أطفاله عن جبين التاريخ.

* كاتب سوري

بداية أفول نجم «التوماكروز» والحرب عن بعد

سمير الحسن*

تراجعت على نحو واضح احتمالات الهجوم الأميركي على سوريا. لكن تساؤلات الحرب، وأسبابها، وهل كانت فعلاً محتملة أم كانت مجرد تهديد، أسئلة ما انفكت تطرح بين الناس، ويجري جدل طويل حولها. ورغم تراجع التهديدات، والتوجه العام نحو التفاوض الشاق، فإن الحديث عن الهجوم لا يزال قائماً، ولا يزال الغرب يهدد به عند كل سانحة، وسيظل يلوّح به لأنه قد يكون إحدى الأوراق القليلة التي بين يديه للمناورة والتفاوض ورفع الصوت وتثبيت الحضور. وقد نسمع عودة إلى التهديد كلما تعطلت مسارات التفاوض، أو تعرقلت، أو جرت بما لا تشتهي رغبات الغرب، وسفنه الراسية في المتوسط. ويظل سيناريو الحرب قائماً إلى أن تستقر التسوية وتخرج إلى العلن بوضوح.

سيناريوات متعددة قد تتراءى للإنسان حول الحرب بعد التجارب العديدة التي قام بها الغرب في استراتيجيته الأخيرة، معتمداً الضرب عن بعد قبل التدخل الميداني كما جرى في أفغانستان والعراق وليبيا. كالعادة، وبشكل مفاجئ، تنطلق ومضات مضيئة من البوارج الحراسية في عمق البحار ومعها الصواريخ الطوافة والمجنحة مصوّبة نحو أهداف داخل عاصمة الأمويين، تبدأ بعدها قاذفات «ب 52» برمي قنابلها على المطارات ومقارّ القيادة والمعسكرات والثكن. موجات جديدة من صواريخ الكروز والتوماهوك لتدمير منظومات الدفاع الجوي، والرادارات، ومنصات الصواريخ، والقواعد البحرية، ومراكز الإذاعة والتلفزيون، ومحطات الفيول والكيروزين، وتجمعات الجيش، والمراكز الأمنية، والشرطة. بعد ذلك، يتمكن الطيران الأميركي من القيام بطلعات جوية مكثفة وضرب المزيد من الأهداف.

ثم تعود موجات الصواريخ، وترافقها طائرات بدون طيار لرصد أهداف جديدة: وهكذا دواليك روتين يومي، وسيناريو مكرر يشبه ما حدث في أفغانستان ـ العراق ـ كوسوفو ـ ليبيا. ترسانة عسكرية ضخمة تستطيع تدمير كل شيء من الجو والبحر.

معركة محور لا معركة نظام

هذا جرى في ما مضى ولا حرب تشبه الأخرى، وفيما لو اندلعت حرب جديدة، وفق التهديدات التي أطلقها الرئيس الأميركي باراك أوباما، سنكون أمام سيناريو جديد مغاير لتلك الحروب.

بعد حرب الخليج الثانية، عكفت دول عدة على إيجاد بدائل، واستراتيجيات لقوة «الناتو» التدميرية، وكيفية التعامل والتصدي لتلك الصواريخ العابرة. ونجحت كوريا وإيران بمساندة روسيا في صناعة صواريخ خفيفة، وصغيرة الحجم تتجاوز الباتريوت والقبة الفولاذية والرادارات، وتم تطوير المنظومات القديمة «م . ط» لإسقاط الكروز والتوماهوك، وهذا ممكن نظراً إلى كبر حجم هذه الصواريخ وبطئها. التجربة نجحت في العراق قليلاً، ولكن ظروف الحصار الطويل أفقدت الجيش العراقي إمكانية إقامة شبكات كافية ومنسقة، لهذا وضعت بشكل عشوائي.

بعد حرب العراق، تم تجاوز الكثير من تلك العقبات والأخطاء عبر بناء منظومات دفاع جوي منسق بين القديم والحديث، حيث تتناغم مع بعضها البعض. وكانت معركتا تموز وغزة سيناريو صغيراً، لما سيجري في دمشق الذي سيكون على أوسع. معركة دمشق سيقودها الرئيس السوري بشار الأسد، وستوضع في تصرفه إمكانات نصف العالم، وتحديداً خبرات وتقنيات روسيا، الصين، كوريا، إيران، العراق، والجزائر، ولن يكون مطلوباً توسيع حدود المواجهة.

في العمل العسكري، يجب أن تقاتل وتنتظر بالخواصر الضعيفة، من دون الحاجة إلى توسيع رقعتها مع عدو ذي نفوذ عالمي قادر على الحشد، ويمتلك عديداً وعدة، ومن الأفضل مقاتلته في رقعة صغيرة لإحراجه أكثر، ولإظهار عجزه وللحد من سلاحه، فدخول إيران وغيرها من الدول الحليفة يدفع أميركا لتحويلها إلى حرب شاملة. في حرب غزة، كانت إسرائيل تمتلك جيشاً قوياً وكبيراً بالمقارنة مع حماس، ولكن حدود جغرافية العمليات كان صغيراً وضيقاً، ولم يكن متاحاً للإسرائيلي استعمال كل أسلحته، فاضطر الى أن يقاتل في حدود معينة وبإمكانات قليلة، فضاقت عليه المناورة كما حصل في حرب تموز عندما دفع الجيش الإسرائيلي بلواء مدرع الى منطقة صغيرة في وادي الحجير، حيث دمرت له المقاومة 40 دبابة لأن المنطقة لا تستوعب أكثر من سرية لصغر وضع الميدان، فاضطر الجيش الإسرائيلي إلى حشد قوة كبيرة، ما ضيّق عليه الهامش، فاستمر بالقصف والتدمير، لكنه ووجه بقوة، وشلت فعاليته، بالاعتماد على الأنفاق، والتمويه، والتقنيات البدائية والصبر. هذا النمط هو عبارة عن قصف وقصف مضاد، أي تراشق لا يقدم ولا يؤخر.

في معركة غزة، قاتلت حماس من دون مساندة ميدانية، ومن دون الحاجة الى فتح جبهات أخرى لتبقى حدود المعركة محصورة في غزة، على غرار ما حصل مع حزب الله في حرب تموز أيضاً بدون مساندة خارجية ميدانية. ولو فتحت جبهتا غزة وجنوب لبنان معاً لكانت إسرائيل استعملت أسلحة الدمار الشاملة، ولربما غيّرت مسار المعادلة التي رست عليها نتيجة المعركة أخيراً. من هذا المنطلق، من المهم جداً أن تبقى المعركة محصورة في حدود سوريا، واستناداً على هذا المنطق، خطّط لكل مجموعات حزب الله الصاروخية أن تعمل من داخل الأراضي السورية في حال العدوان الأميركي.

مدرسة مواجهة جديدة

السيناريو المعتاد سيكون بمواجهة مدرسة جديدة تمزج بين الكلاسيكي والأنصاري، وتعتمد هذه المدرسة على التقنيات الميدانية، والاتصالات السلكية، والمجموعات الصغيرة، والصواريخ المحمولة، إضافة إلى الجيش النظامي المزود بكل الإمكانات، وتكنولوجيا جيش حديث. وتعطي التجربة الليبية الأخيرة نموذجاً جديراً بالاهتمام والدراسة، وهو مؤشر مهم، ويجب تقويمه جداً لدى القيادة السورية، وهو يعطي انطباعاً واضحاً عن كيفية التعامل مع قدرات بحجم قوة «الناتو» والضربات التي يوجهها، وكيفية تجنبها، والتحايل عليها، لا بل احتمال ردعها وإسقاطها هذه المرة.

لقد فشلت الضربات في حسم المعركة في ليبيا سريعاً، وامتدت من ثلاثة أيام مفترضة إلى تسعة أشهر، واستطاعت قوات القذافي إحراج القوات المغيرة، وتقدمت إلى معاقل المعارضة من رأس لانوف إلى البريقة وأجدابيا تحت وابل من القصف والغارات الجوية والصواريخ المجنحة والطوافة، ولم تتأثر بالهجمات والضربات، بالرغم من أن القذافي لم يكن يمتلك جيشاً، بل كتائب صغيرة. ولولا خيانة الضباط المكلفين بحماية العاصمة لما سقطت. تلك المواجهة، جاءت بشروط صعبة جداً بعد الحصار المطبق على ليبيا ومن ثم عزلها، وقاتلت ليبيا وحيدة بدون حلفاء، وبجيش ليس أكثر من نصف ميليشيا، وبأسلحة قديمة. ومن الدلائل الواضحة في حرب ليبيا أن ترسانة «الناتو» لم تعد قادرة على لعب دور في تغيير موازين القوى على الأرض، على غرار ما جرى في أفغانستان والعراق، وكل ما يقال عن مقدرة «الناتو» حسم المعركة عن بعد هو كلام يندرج في الإطار المعنوي، لا بل الخيالي، وفي منطق الحرب اللامتماثلة ليس إلا.

> إن أهم ميزة في الوضع السوري هي حالة الحرب التي يعيشها منذ ثلاث سنوات

> الحضور الروسي اليوم يشبه ما كان الاتحاد السوفياتي عليه في الخمسينيات

حرب سوريا

في استراتيجيته الأخيرة، اعتمد حلف شمالي الأطلسي على قوة نار غير مسبوقة عن بعد، قادرة على تدمير كل شيء، والإصابات الدقيقة للأهداف المرسومة، ولكن المسرح في سوريا مغاير، وشروط المواجهة مختلفة. سنكون أمام حرب من نوع جديد، يعتمد «الناتو» فيها على تقنياته المكشوفة، بمقابل أسرار في الجانب الآخر قد تظهر مفاجآت غير منتظرة. العدوان الغربي المرتقب، إذا وقع، سيكون في قبالته حلف قوي وجاهز للتحدي.

منذ ما قارب الثلاث سنوات، والمدن السورية مدمرة وتعيش حالة حرب والجيش منتشر، والقيادة مستنفرة، ولدى القيادة السورية خبرة في التعاطي مع هكذا أزمات، فهي جزء من المساهمين في صمود حماس وحزب الله والمقاومة العراقية، وتدرك حجم المواجهة والمخاطر.

ويملك النظام جيشاً متماسكاً، مع حلفاء عقائديين، وجغرافيا تصلح كمسرح عمليات جيد، وهنا أهمية احتواء الضربات الأولى، ومن ثم تطوير المواجهة، إذ ليس كافياً القصف عن بعد، فهو لا يغير موازين القوى، ولا يترجم سياسياً بإسقاط نظام، بل يتطلب الأمر تقدماً ميدانياً على الأرض للجيوش لكي تغيّر المعادلة السياسية.

وفي المواجهات البرية عندذاك، سيكون العالم أمام مشهد جديد من حرب، ربما لم يشهد موازاة لها إلا حرب فييتنام. ومن يدري، قد تكون المواجهات أقصى، وبنوع جديد من التقنيات، والمفاجآت.

سيكون العالم أمام مشهد جديد ربما لم يشهد موازاة له إلا حرب فييتنام (أ ف ب)

في مناطق الشمال السوري، يتمتع حزب العمال الكردستاني بخبرة كبيرة، ويستطيع التعامل مع الأتراك ومع أي محاولة لدخول الحدود الشمالية، والأكراد قادرون على التوسع نحو الحدود العراقية، ومن المرجح أن تكون إيران وروسيا قد زودتهم بصواريخ أرض ـ جو محمول.

كذلك سيكون لجيش المهدي مهمة أساسية في الانتشار على الجبال المطلة على الحدود العراقية ـ السورية، وجيش المهدي المدعوم ببعض الوحدات العراقية الجيدة، والتي تمتلك أسلحة متطورة لهكذا اشتباك، أما الحدود اللبنانية ـ السورية، وخاصة السلسلة الشرقية، فهي أهم النقاط الاستراتيجية لاستعمال الصواريخ، وهنا يتمتع حزب الله بمناطق إسناد.

سيكون للساحل السوري دور كبير بما يمتاز به من سلسلة جبال مطلة على تركيا، وتشرف على البحر، وينتشر في جباله وأوديته مقاتلون من أنطاكيا، ولواء الاسكندرون لدعم النظام. وفي الساحل، يستطيع النظام نشر آلاف المضادات للطائرات (م . ط) للتعامل مع صواريخ الكروز والتوماهوك، إضافة إلى مقدرة البحرية السورية على ضرب أي هدف على مسافة 300 كلم بواسطة صواريخ «ياخونت»، وأكثر من ذلك، لدى النظام 30 طياراً انتحارياً سيستهدفون البوارج الحربية يذكّرون بـ«الكاميكاز» التي، نظراً إلى قساوتها والعجز عن ردعها، أثمرت ضرب هيروشيما وناغازاكي بالنووي عشية نهاية الحرب العالمية الثانية، وستبرز أنواع من الصواريخ التي أحضرتها القواعد العسكرية في الدول المحيطة بسوريا.

إن أهم ميزة في الوضع السوري هي حالة الحرب التي تعيشها منذ ثلاث سنوات، والمدن السورية المدمرة، وهي أشبه بالحصون، والجيش منتشر بين الركام، وقد اعتاد التنقل تحت القصف، ويعتمد رسائل بدائية لتفادي التكنولوجيا، وستكون السلسلة الجبلية المحيطة بدمشق عبارة عن شبكة عنكبوتية من المضادات ومن الأعيرة المختلفة للتعامل مع الصواريخ الحديثة «الطوافة».

إن المقدرة على دمج المنظومات الحديثة مع القديمة، والتنسيق في ما بينها عبر ما يعرف بالدفاع بالعمق سيجعل التعامل مع تلك الصواريخ، والطائرات القاذفة، عملية ممكنة، فنشر مرابط (م . ط) 57 . 40 . 37 . 30 . 23 ملم ضمن منظومات «بانتاسير . اس 1»، و«بوك ام 2»، وبطاريات «بيتشورا» المحدثة «اي آس 4»، و«آس اي 6»، إضافة إلى جدار العمق بمنظومات دفاعية صغيرة ومتوسطة المدى «ثور زان»، وترك المنظومات المتحركة «سترليتس» والتي تحمل أربعة صواريخ «ايخلا آس» تعمل خارج دفاع العمق كي تأخذ هامشاً ويكون لها ردات فعل مجدية ومفاجئة.

لدى النظام كتائب دفاع جوي ويدوي يعتمد على المراقبة الفردية، ولا ترتبط بأنظمة الدفاع الجوي الذاتي الحركة. هذه الشبكة المعقدة والمتناسقة قادرة على مواجهة العدوان بفعالية، وخاصة أن منظومات «باك 2» قادرة على الاشتباك مع الصواريخ الطوافة والمجنحة. وستكون المواجهة الأصعب على السواحل السورية حيث قاهر السفن «ياخونت»، بالإضافة إلى نظام الدفاع الساحلي «باستيون»، ويقال إنّ النظام يمتلك مضاد «مصباح» الإيراني ذا الفوهات الثماني، وهو مخصص للتعامل مع صاروخ توماهوك وكروز، ويستطيع أن يطلق في الدقيقة الواحدة ثمانية آلاف طلقة مع صواريخ أخرى صغيرة ومتنقلة، كصاروخ «سي 802» الإيراني. لا شك أنّ الوضع السوري مختلف تماماً عما حدث في العراق وليبيا، بحيث لا يوجد حصار مطبق، بل بالعكس فالحدود مشرّعة للدعم ولإرسال كل ما يحتاج إليه من أعتدة متنوعة.

وهذه المعركة هي معركة إرادات، يتوفر فيها محور قوي، على عكس ما جرى مع الدول السابقة، والتي كانت متهاوية بالأصل، فبعد الضربات الأولى، والتي قد تمتد أياماً، سيبدأ احتواؤها، ومن ثمّ ستتحول الساحة السورية إلى ما يشبه بلاد الفيتكونغ.

موازاة مع ذلك، وبانتظار المعركة الفصل، سيعمل النظام على استكمال حسم المعركة في ريفي دمشق وحمص، وفتح الطرق إلى إدلب وحلب. لقد نجح الجيش السوري في استنزاف المجموعات المسلحة عبر إدخالها في مراوحة، تارة في التراشق عبر خطوط تماس ثابتة، وطوراً بالكرّ والفرّ عبر هجمات مفاجئة، وهذا أعطى الجيش السوري وقتاً إضافياً لاستيعاب خطتهم. ولقد اكتسب خبرة كبيرة في خوض حروب المدن، بعد تطوير أدائه. ومع مرور الوقت، نجح الجيش، ومعه «جيش الدفاع الوطني»، وباقي الفصائل الأنصارية كـ«حزب الله» و«جيش المهدي»، ومجموعات «تحرير لواء الاسكندرون»، والفصائل الكردية في خلق قوة منسجمة. من هنا، تجري عملية تحرير مناطق الريف الدمشقي، وما تبقى من مناطق حمص، من دون إهمال ريف اللاذقية وإدلب ودرعا ودير الزور من عمليات منسقة تمنع المسلحين من التمدد والسيطرة أكثر فأكثر، بانتظار الانتهاء من عمليات تطهير الجيوب المتبقية.

تجربة السنوات الماضية

إنّ مقدرة النظام على التكيّف مع طبيعة القتال من المدن إلى الجبال ساهمت في تصلب بنيته، وأكسبه ذلك خبرة عالية. وما حصل في معركة دمشق وريفها لم يكن أمراً سهلاً، بل تطلب جهداً شاقاً للتعامل مع ظروفها، وهذا أثبت دينامية عالية للجيش في التعامل مع كل الاحتمالات والمفاجآت.

إن واحدة من أصعب مهمات الجيش هي تطوير أدائه في ردات الفعل، وهذا يحتاج إلى جيش محترف يمتلك وحدات مجوقلة ومؤللة، وخاصة إذا كان التنقل والتحول من اشتباك إلى آخر يحتاج إلى وقت، فالأعمال العسكرية تجري في القرى، ومن ثم في سفوح الجبال، ثم تنتقل إلى التصدي لهجمات داخل المدن، وأحياناً للدفاع عن مقارّ القيادة. وقد أبدى الجيش السوري قدرات كبيرة في الهجمات المنسقة والقوية والسريعة يصعب التصدي لها. ففي السنوات الثلاث المنصرمة، مر الجيش بمراحل صعبة، وكانت المتغيرات سريعة، لكنه أجاد التعامل معها، وقد يعود ذلك إلى بنية الجيش المتماسكة والقوية، ولكن هذا لم يكن يكفي، فهو يتطلب جيوشاً صغيرة عدة يعمل كل واحد منها بدون مركزية في إدارة وحدة مسرح عملياته، ولكل معركة قيادة أركان، وغرفة عمليات، وقوات احتياط، ووحدات دعم لوجستي لا تعتمد على مركزية القرار، لها صلاحية التعامل مع الحدث والظروف الطارئة. هنا يكمن سر هذا الترابط والتسلسل في كيفية إدارة الأزمة والبقاء على الجيش موحداً ومتماسكاً، يخوض الصراع، فكان في مكان يهاجم، وفي آخر يدافع، وفي منطقة أخرى يدعم، هذا يتطلب تنسيقاً وخبرات تتجاوز المفهوم العام. وهنا سيبرز دور ضابط من الرتب الصغيرة في إدارة الميدان، وهذه من سمات الجيوش الكبيرة.

ما كان يجري من قتال دائري ومتنقل من محافظة إلى أخرى كان مربكاً ومتعباً، فخاضه الجيش من دون أن يفقد الاتصال بقيادته، والتي كانت أيضاً تقوم بالدفاع عن مراكزها. «معركة دمشق» كانت محاولات منظّمة لإرباك الجيش وإضعافه وتفكيكه وتشتيته. ومن أجل إحداث خرق كبير، جاء الهجوم المفاجئ على ريف اللاذقية نحو معقل الرئيس الأسد، كفرصة أخيرة لقلب موازين القوى، ثم الهجوم بعناية وبأعداد كبيرة، واستقدمت لهذا الهجوم أعداد كبيرة من خيرة المقاتلين الأجانب، لكن من الجهة المقابلة، جاء الاحتواء سريعاً ومدمراً، كما حصل عشية الهجوم الأول والثاني على دمشق. هذا الصراع لم يكن داخلياً أو إقليمياً، كان دولياً بامتياز، وما قام به الجيش السوري طيلة المواجهات كان مثيراً للجدل، فهو كان دائماً يترك جيوب المقاتلين في كل منطقة يدخلها، ولم يستعمل الحسم الكامل إلا في حالات معينة، من دون معرفة أحد بهذا السر، وبقي الجواب مجهولاً.

لم يحتل كل داريا وكذلك برزة، وجوبر، والمعضمية، إلخ. على ما يبدو أراد من ذلك إطالة الاشتباك والمناوشات، وترك قوات المعارضة قريبة منه كي لا يتحمل أعباء ملاحقتها في أماكن بعيدة، فقد ترك جيوباً قرب القصر الجمهوري، والمطار، وأماكن أخرى من دون أي خشية أو قلق، وحتى يقال إنه لا يريد الحسم حالياً قبل نضوج التسوية كاملة كي لا يتحمل أعباء العائدين إلى مناطقهم.

بالتأكيد، هذه الثقة لا تجعله يخشى مواجهة العدوان الأميركي، فالنظام أكثر قوة ومنعة وتماسكاً، ومن خلفه تحالف صاعد، وأضحى النظام عنصراً في لعبة الأمم. فالحضور الروسي اليوم يشبه ما كان الاتحاد السوفياتي عليه في الخمسينيات من القرن الماضي، وما ينتظر من الاشتباك الدولي ـ الدولي في سوريا هو بلورة العالم الجديد، وفرض معادلات تتناسب مع التوازنات التي جاءت بفضل التحولات والمتغيرات في موازين القوى.

* كاتب لبناني

بركان الغضب الفلسطيني

خلال مواجهات مع قوات الاحتلال قرب نابلس قبل أيام (أ ف ب)

محمد العبد الله*

لم تتوقف حمم البركان الشعبي الفلسطيني عن الاندفاع منذ أن وطأت أقدام المستعمرين الصهاينة أرض فلسطين التاريخية. كانت ـ وما زالت ـ الموجات المتلاحقة من المواجهات والصدامات مع مشروع الاحتلال والقتل والتهجير والتهويد والصهينة والاستعمار والتطهير العرقي في عموم الأرض الفلسطينية التاريخية، مستمرة، تأخذ في التعبير عن أصالتها وديمومتها أشكالاً متعددة، يأتي في مقدمتها، الأسلوب الأكثر ثورية ونجاعة، الكفاح المسلح.

شهدت الأيام الأخيرة، داخل الضفة الفلسطينية المحتلة من أرض الوطن الكبير، حدثين بارزين، تمثلا في مقتل جنديين من قوات العدو، الأول، وجدت جثته في بئر مهجورة قرب مدينة قلقيلية بعدما خطفه وقتله أحد المواطنين بهدف مبادلته بحرية شقيقه المعتقل منذ سنوات في سجون العدو. والثاني، تم قتله على أحد الحواجز العسكرية في مدينة الخليل المحتلة، بإطلاق رصاصة واحدة استهدفت عنقه ـ كان يرتدي الخوذة والسترة الواقية من الرصاص ـ مما أعاد للأذهان العملية البطولية النوعية التي نفذها «ثائر حماد» في بداية مارس/ آذار 2002 قرب مدينة رام الله المحتلة في منطقة «وادي الحرامية»، وأدت لقتل عشرة عسكريين صهاينة. العمليتان، دفعتا بقوات العدو وأجهزته القمعية لشنّ حملة اعتقالات واسعة، كما فجرتا نقاشاً صاخباً داخل حكومة العدو ومؤسساته المختلفة أدى إلى إظهار حقيقة المواقف الفاشية/ العنصرية لقوى الائتلاف الحكومي داخل الكيان/ الثكنة، التي وجدت بعض تعبيراتها المتصاعدة في ضرورة إعادة النظر في إطلاق سراح الأسرى كبادرة حسن نوايا على العودة للمفاوضات. في ذات الاتجاه، صرح نتنياهو في ردّ أولي على الحادث (سنواصل تعزيز الاستيطان اليهودي في جميع مناطق «يهودا والسامرة» ـ الضفة المحتلة ـ)، وليصدر أوامره الفورية بالعمل على إسكان مستعمرين يهود في بيت عربي يقع بجوار بوابة الحرم الإبراهيمي في قلب مدينة الخليل، كانوا قد ادعوا انهم اشتروه من صاحبه وقاموا باحتلاله، لكن الشرطة أخرجتهم منه العام الماضي وظلت مسيطرة عليه، وها هي الآن تسلمه لهم بقرار رسمي، وجدت فيه افتتاحية صحيفة «هآرتس» يوم 24 أيلول/ سبتمبر (عملية «جباية ثمن») انتقامية بغطاء حكومي أكثر منه سياسة عقلانية).

> يبدو من الإشارات القادمة من الضفة المحتلة أننا أمام أحداث تنبئ بانفجار شعبي

العمليتان، جاءتا في سياق ما شهدته أراضي الضفة على مدى الأسابيع الأخيرة من تصعيد خطير مارسته مؤسسات الاحتلال بحق البشر والحجر، توضحت بعمليات القتل/ الإعدام المنهجة في أكثر من مكان، خاصة، مخيمي، قلنديا وجنين، ومترافقة مع التنفيذ الكامل لبرنامج المستعمرين من عتاة المتدينين في الصلاة في ساحات المسجد الأقصى والتواجد فيه مع احتفالاتهم بعيد «العُرش»، هذا البرنامج الذي تقوم على رعايته قوات العدو العسكرية، ويتصدى له أبناء القدس بصدورهم العارية التي تجابه قنابل الغاز والرصاص المطاطي وأدوات القمع.

يعيش شعب فلسطين داخل الوطن وفي كل مناطق انتشاره ومناطق لجوئه هذه التطورات المتسارعة مع إحياء الذكرى الثالثة عشرة لانتفاضة عام 2000 وشهدائها «الانتفاضة الثانية»، ولهبة أكتوبر/ تشرين الأول وشهدائها في ذات العام داخل الأراضي المحتلة عام 1948، مقدمات انتفاضة جديدة، تظهر ملامحها في سرعة انتقال الشرارة «التي ستشعل النار في السهل كله». من مخيم جنين إلى مدينة الخليل وقراها، مروراً بمناطق ومخيمات «رام الله وقلقيلية وطولكرم ونابلس والقدس وبيت لحم» تموج الأرض تحت أقدام الغزاة، وتعود لصدارة المشهد قوى مجتمعية، بادرت بتشكيل «ائتلاف شباب الانتفاضة» الذي بدأ يعلن عن برنامج التحركات في العديد من المدن والبلدات في ضوء رؤية سياسية تقطع بالكامل مع نهج «المفاوضات» الذي لم يبادر دعاته ورموزه بالتخلي عنه ـ ولو مؤقتاً ـ انسجاماً مع الشعور الوطني، ومع الموقف الشعبي الواسع الرافض له والذي يهدد في حالة انسداد الأفق السياسي مع فقدان كل تلك المؤسسات «القيادية/ الشكلية» لسلطة فقدت شرعيتها، وتردي الأوضاع المعيشية نتيجة الغلاء وتغول الفساد، إلى اتساع نيران الانتفاضة لتحرق كل «العشب اليابس والضار» في الأرض. إن سلطة الحكم الإداري الذاتي لا تجد في كل ما يحصل من قتل وقمع وتهويد ـ منذ بداية العام وحتى أواخر أغسطس/ آب الفائت، قامت قوات العدو العسكرية بـ 3565 اقتحاماً لقرى ومدن ومخيمات فلسطينية. كما أن 19 فلسطينياً قتلوا بالرصاص منذ بداية العام. وتم اعتقال ما يقرب من ألف وأربعمائة فلسطيني في أربعة أشهر من هذا العام. وقبل أيام فقط، هدمت قوات الاحتلال مجدداً «خربة كحلون» في الغور وهجّرت أهلها وقمعت نشاط قافلة المساعدات الأوروبية ـ عوامل مساعدة على المجابهة، وصولاً للانتفاض، سوى «مؤامرة» يصنعها نتنياهو وحكومته من أجل إفشال المفاوضات والهروب من عملية «السلام»! كما عبّر بعض كتابها ومتحدثيها، الذين يبادرون بإلقاء التهم الجاهزة على المحتجين على ممارسات الاحتلال «إنهم يلحقون الضرر بالمشروع الوطني»! لقد أصاب تلك العبارة/ المصطلح «المشروع الوطني» الكثير من الاستخدام الضار به وبالوطن، لأن العديد من القوى «مَسَخَت» مضمونه. إن هذا المشروع، ليكون وطنياً، يجب أن يكون رافضاً للغزاة وللاعتراف بكيانهم، متضمناً ثوابت القضية، كما عبرت عنها بنود ميثاق منظمة التحرير. إن مشروعنا الوطني بالتحديد، هو برنامج تحرير فلسطين كل فلسطين. أما حكومة غزة المنشغلة باستعراض قواها العسكرية، فهي مع إعلان بدء الانتفاضة في الضفة المحتلة، انطلاقاً من تبنيها لبرنامج المقاومة، الذي أوقفت تنفيذ بنده الأول والأساس «العمليات العسكرية ضد المحتل»، اتفاقية التهدئة الأخيرة. لكن المواطن العربي الفلسطيني بحاجة لأن توضح تلك الحكومة لشعبها، دورها في الانتفاضة القادمة، في ظل حالة التوتر المجتمعي المحلي والانقسام الداخلي الفلسطيني، والقطيعة السياسية مع أكثر من عاصمة عربية، خاصة، القاهرة.

في ظل هذا المشهد، يبدو من الإشارات القادمة من الضفة المحتلة أننا أمام أحداث تنبئ بانفجار شعبي واسع، يعيد للأذهان وللواقع نماذج الانتفاضة في عامي 1987 و2000، رغم الخلل الواضح في البنى الذاتية للقوى السياسية التقليدية. إن الظروف الموضوعية التي أشرنا إليها، تفرض داخل المجتمع ولادة قوى تتجاوز في برنامج كفاحها «المفاوضات والتهدئة والتبعية الأمنية والاقتصادية». فالانتفاضة ليست رغبة أو قراراً، بل هي حصيلة سنوات من الصمود والمجابهة مع قهر وعسف الاحتلال، ومع بؤس سلطة أنتجها اتفاق أوسلو سيئ الذكر، راكمت خلالها جماهير الشعب خبرات ووعياً جذرياً مرتبطاً بتراث كفاحي مديد.

* كاتب فلسطيني

مصر

ملك السعودية لمنصور: ضد كل من يتدخل بشؤونكم!

اشتباكات متنقلة و«الإخوان» يتوعدون بالنزول إلى ميدان التحرير الجمعة

زيارة لافتة تلك التي أجراها الرئيس المصري للسعودية أمس. كانت زيارته الخارجية الأولى. عربون وفاء وتقدير على وقوف السعودية مع إدارته ضد «الإخوان». واللافت فيها تأكيد الملك عبد الله أن يقف ضد كل من يتدخل بالشؤون الداخلية لمصر

ارتفع عدد قتلى مواجهات الاحد إلى 54 شخصاً (محمد عبدالمنعم ـ أ ف ب)

> النائب العام يخاطب «الإنتربول» لضبط نائب مرشد «الإخوان» محمود عزت

بعد أحد دامٍ شهدته القاهرة انفجر الوضع الأمنيّ أمس في أكثر من منطقة في مصر، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص، بينهم 6 عسكريين، في سلسلة هجمات استهدفت مقارّ وحواجز عسكرية، بينما تعرضت محطة للأقمار الصناعية لهجوم بقذيفة «آر بي جي»، فيما حمل حزب «الحرية والعدالة» الجيش مسؤولية ما سماه «جرائم العنف والقتل المتعمد».

في هذا الوقت، بدأ الرئيس المؤقت عدلي منصور جولته الخارجية الأولى منذ تسلمه منصبه وابتدأها من السعودية على أن يزور الاردن اليوم. وبحث منصور خلال لقائه الملك السعودي عبد الله آفاق التعاون وسبل دعمها وتعزيزها بما يخدم البلدين في جميع المجالات، وبحث الجانبان أيضاً مجمل الأحداث والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية وموقف البلدين الشقيقين منها.

وشكر منصور «الملك عبد الله وشعبه وحكومة المملكة على مواقفها المساندة لإرادة الشعب المصري، ودعمها مصر للخروج من أزمة البلاد الاقتصادية نتيجة الأحداث التي شهدتها أخيراً»، فيما أعلن الملك السعودي «وقوف بلاده ضد كل من يحاول المساس بشؤون مصر الداخلية خاصة الإرهابيين».

واقتحمت سيارة محملة بالمتفجرات مديرية أمن جنوب سيناء في مدينة الطور وانفجرت داخل المقر، ما أدى إلى مقتل شخصين على الأقل وإصابة العشرات بينهم مساعد مدير الأمن، اللواء حاتم أمين.

وكشفت تحقيقات النيابة العامة أن العملية نُفِّذت بالطريقة نفسها التي نُفِّذت بها محاولة اغتيال وزير الداخلية، اللواء محمد إبراهيم الشهر الماضي في القاهرة.

وقال مصدر عسكري إن آليات عسكرية ومدرعات وجنود دُفع بهم في طريق السويس - جنوب سيناء. وأضاف أن عملية تمشيط واسعة تقوم بها قوات الجيش للقبض على منفذي الهجوم.

في حادث منفصل، أقدم مسلحون مجهولون على إطلاق الرصاص على دورية للجيش قرب مدينة الإسماعيلية شرقي البلاد، ما أدى إلى مصرع ستة عسكريين، بينهم ضابطان، حسب ما قال مصدر أمني.

وفي القاهرة، أطلق مجهولون عدداً من القذائف المضادة للدروع على المركز الرئيسي للأقمار الاصطناعية التابع لوزارة الاتصالات بمنطقة المعادي، ما سبب أضراراً في الطبق الخاص بالاتصالات الدولية.

وقال مصدر إن «مركز الأقمار الاصطناعية تعرض لإطلاق قذائف آر بي جي..»، موضحاً أن «القذائف لم تصل للأقمار الصناعية الخاصة بالبث الفضائي واستقرت في الطبق الخاص بالاتصالات الدولية».

وفي وقت سابق أمس، أفاد مصدر عسكري بالقبض على 9 أشخاص و250 كيلوغراماً من مادة «تي إن تي» المتفجرة، ولغم روسي الصنع وجهازي لاسلكي، خلال حملة تمشيط في مدينة رفح شمال سيناء.

ودمرت قوات الجيش أيضاً أربعة منازل تُستخدَم مخزناً للأسلحة وضبطت ثلاث سيارات وأجهزة كمبيوتر مسجلة عليها خطط لاستهداف كمائن أمنية ومعسكرات للجيش في سيناء، وعدد من الخرائط الموضح بها أماكن وجود القوات.

وجاءت الهجمات المتزامنة غداة مقتل 54 شخصاً على الأقل في اشتباكات في القاهرة ومناطق أخرى أثناء تظاهرات الأحد، فيما أكدت وزارة الداخلية المصرية أنها ألقت القبض على 423 ممن «أثاروا الشغب على مستوى الجمهورية».

من جهة أخرى، أوصت هيئة مفوضي الدولة بالمحكمة الإدارية العليا، أمس، بإصدار حكم من دائرة الأحزاب بحل حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، وإلغاء القرار الصادر عن لجنة شؤون الأحزاب الذي يفيد بقبول الإخطار المقدم من وكيل مؤسسي حزب «الحرية والعدالة»، محمد سعد الكتاتني، بتأسيس الحزب، وما يترتب على ذلك من آثار أهمها حل الحزب.

وكان الممثل القانوني لجماعة الإخوان المسلمين قد تقدم، أمس، بدعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري، طالب فيها بإبطال وإلغاء قرار مجلس الوزراء بتشكيل لجنة لتنفيذ الحكم الصادر بحل جمعية «الإخوان» والتحفظ على أموالها وإدارتها ومصادرة ممتلكاتها.

في سياق متصل، خاطب مكتب النائب العام، المستشار هشام بركات، أمس، الإنتربول المصري، لضبط نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، محمود عزت، لاتهامه بالتحريض على القتل وارتكاب أحداث عنف أمام دار الحرس الجمهوري والتحريض على قتل المتظاهرين أمام مكتب الإرشاد والتورط في أعمال العنف التي واكبت فضّ اعتصام أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي في ميداني «رابعة العدوية والنهضة» في 14 آب الماضي.

إلى ذلك، دعا حزب الحرية والعدالة إلى التظاهر يوم الجمعة القادم في ميدان التحرير الذي أغلقته السلطات أمام المتظاهرين، ودعا أنصاره للتظاهر طوال الأسبوع.

تقرير

السيسي يجهض وساطة آشتون: لدينا صداقات أخرى

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

أكدت مصادر مطلعة على زيارة الممثلة الأعلى للشؤون الخارجية والامنية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون الأخيرة للقاهرة، لـ«الأخبار»، أن العلاقات الاقتصادية التي تحكم العلاقات السياسية بين مصر والاتحاد الاوروبي دفعت آشتون إلى الإسراع في زيارة القاهرة للقاء قيادات القوات المسلحة.

وكشفت المصادر أن آشتون جاهدت في احتواء أزمة التصريحات المتعاقبة التي صدرت عن وفود الاتحاد الاوروبي، والتي أعلنوا فيها صراحة أن ما حدث في مصر في 30 يونيو كان انقلاباً عسكرياً، مشيراً إلى أن التراجع الواضح في نبرة حديثها والجمل المتبادلة مع السيسي جاء بعد أن باشرت الحكومة المصرية في تطبيق حكم محكمة القاهرة للأمور المستعجلة الصادر قبل اسبوعين والقاضي بحظر جماعة «الإخوان المسلمين»، ما يستلزم التحفظ على أموال الجماعة التي باتت تغدق على مصر عبر آلاف التحويلات البنكية من الخارج.

المتمعن في هذا الحكم يفهم غرابة توقيت الزيارة المفاجئة لآشتون التي لم يرتب لها سلفاً والتي لم تُعلَن مسبقاً، بعكس الترتيبات العادية للزيارات التي تسبق قدومها إلى مصر.

وتوضح المصادر أن توقيت البدء بالحجر على أموال تنظيم «الإخوان» تزامن مع وجود آشتون في مصر بساعات قليلة، لأن الإدارة المصرية قررت أن توجه ضربة استباقية لإفشال مهمتها.

وأضافت المصادر أن مهمه آشتون تتلخص في «تقديم الدعم المعنوي، والتشجيع لجماعة «الإخوان المسلمين»، بمناسبة إعلانها الحرب الإخوانية على الجيش والشعب من خلال مزيد من التفجيرات التخريبية المدمرة لينتقل مسرح العمليات من سيناء إلى داخل القاهرة. هذا السعي الإخواني المدعوم أميركياً وأوروبياً وقطرياً لضرب الجيش».

ولفتت المصادر إلى أن آشتون حاولت أداء «دور الوسيط لإصلاح الأوضاع بين الجيش والإخوان وطرحت العديد من المطالب، منها عدم اقصاء الإخوان من الحياه السياسية، والافراج عن بعض قياداتهم البارزين وعلى رأسهم النائب الاول للجماعة خيرت الشاطر ومرشده العام الدكتور محمد بديع، مع الالحاح على أهمية الافراج الفوري عن الرئيس المعزول محمد مرسي». وطالبت آشتون الحكومة المصرية بضرورة إعطاء ضمانات للمشاركة في الحياه السياسية من جديد مقابل تأكيد تواصل التعاون بين الجانبين الاوروبي والمصري واستمرار الدعم المقدم من الاتحاد الأوروبي لمصر.

وبحسب تعبير المصادر، فإن آشتون «حاولت أن تقوم بعملية الطبيب الذي يمنح مريضه قبلة الحياة ليضمن عملية تنفسه قبل الذهاب به إلى أقرب وحدة علاجية، نفس الحال ينطبق على أداء آشتون خلال اجتماعها بالفريق السيسي، حيث طالبته بضرورة إعطاء فرصة جديدة للإخوان لينخرطوا في الحياة السياسية مرة أخرى مع التعهد بإيقاف مسلسل العنف الدامي بعد إبرام تعاقد صلح شامل للبدء في إيقاف التظاهرات التي تجوب شوارع مصر وميادينها».

وأكدت المصادر لـ«الأخبار» أن وزير الدفاع المصري انصت بعناية إلى حديث آشتون، وفي نهايته أجهض كل محاولاتها بإقناعه وقال لها حرفياً «لا بديل من خريطة المستقبل ولا يمكن العودة للوراء و لا يمكن لنا أن نتدخل في أحكام القضاء ولا يجوز لي أن أتدخل فى الشؤون الرئاسية ولن تردعنا الضغوط»، كذلك وجّه رسالة إلى مسؤولي الاتحاد الاوروبي وعبرها إلى المسؤولين الأميركيين قائلاً: «محاولة التهديد بالمعونات اصبح غير مجد ومصر لديها صداقات مع دول الجوار وقادرة على تجاوز أزمتها المالية وعلى اعضاء الاتحاد الاوروبي احترام الارادة الشعبية للمصريين».

ما قل ودل

أعلن نائب رئيس الوزراء المصري للشؤون الاقتصادية، زياد بهاء الدين أن مصر تأمل بدء إعلان تفاصيل برنامجها الاستثماري للعام المالي الحالي في وقت لاحق هذا الشهر، وأن دولاً خليجية عربية وافقت على تقديم دعم مالي إضافي من دون أن يذكر حجم الدعم الإضافي الذي ستقدمه السعودية والإمارات والكويت. وأوضح بهاء الدين لوكالة «رويترز» أن المناقشات مستمرة منذ بعض الوقت مع الإماراتيين، وأن البرنامج النهائي لم يعلن حتى الآن، نظراً إلى توخي الجانبين الحذر من تقديم تعهدات لم تُنجز تفاصيلها بالكامل. (رويترز)

!

وحمّل الحزب في بيان له أمس من وصفهم بقادة انقلاب الثالث من يوليو الماضي، وفي مقدمتهم وزيرا الدفاع عبد الفتاح السيسي والداخلية محمد إبراهيم، كامل المسؤولية والسياسية المباشرة بشأن ما سماها الحزب «جرائم العنف والقتل المتعمد» التي ارتكبت الأحد بحق المتظاهرين السلميين، مطالباً بفتح تحقيق دولي بشأن ما حصل.
(الأخبار، أ ف ب)

السودان

المتظاهرون ما بين الإحباط ومواصلة «الثأر»

الخرطوم ـ **جعفر السر**

على الرغم من أن هبّة الشعب السوداني الأخيرة لم تحقق مطالب المحتجين بإزالة النظام القائم الآن، خلقت حركة الاحتجاجات الأخيرة وما تبعها من إزهاق لأرواح الأبرياء من المواطنين رأياً عاماً محلياً، العامل المشترك والرئيس فيه هو كراهية حكومة الرئيس عمر حسن البشير، والمطالبة بإسقاطها.

فلدى سؤال المواطن عبدالله أحمد (سائق في الخرطوم) عن الاوضاع أجاب في نبرة تحدّ «لن يستطيع هؤلاء الحكام التباهي بأنهم يتحركون وسط المواطنين بطمأنينة بعد الآن، فكل مواطن لديه ثأر شخصي معهم سيسعى للأخذ به عاجلاً أو آجلاً».

إلا أن عدداً من المواطنين عبّروا عن إحباطهم من عدم استمرار التظاهرات بصورة متواصلة وصولاً الى عصيان مدني يشل حركة الدولة، بينما يرى آخرون في «الهبّة» التي قام بها الشعب في وجه النظام فعلاً يستحق التقدير وله تأثيره الكبير، وأنه عبّأ الشارع وجعله مهيّأً للخروج والثورة على النظام في أي وقت، لا سيما مع استمرار وجود مسبّبات الاحتجاجات بعد إصرار الحكومة على المضي في سياسة تحرير أسعار الوقود وزيادة تعرفة الدولار الجمركي.

وبدا فيصل أ. أكثر تفاؤلاً حيث رأى أن ما قام به الشعب خلال الأسبوع الأخير من شهر أيلول المنصرم ينبغي ألا يُستهان به، فالشعب في رأيه «خرج أعزل في مواجهة رصاص السلطات، مُسطراً أبهى صور البسالة والجسارة»، مشيراً إلى أن الشعب الذي «قدّم أبناءه الشباب فداءً للثورة والتغيير لا يمكن أن يعود أدراجه من دون أن يحقق شيئاً».

فيصل، المتقاعد في منتصف عقده السادس، يرفض تحميل الأحزاب المعارضة مسؤولية فشل الثورة، ويقول إن «قادة الأحزاب لا يمكنهم أن يقودوا شعبهم ويرموا به في أتون نيران النظام ورصاصه»، واصفاً قمع النظام للمتظاهرين بالرصاص الحي بأنه حدث غير مسبوق. وقال إنه عاصر ثورتي أكتوبر 64 وأبريل 85 ولم ير مثل هذا القمع والعنف، حيث لم يكن سقف التعامل مع المتظاهرين حينها يتجاوز استخدام الغاز المسيل للدموع.

أما خالد عثمان، فلا يخفي إحباطه من توقف حدة التظاهرات وتلاشي أي أمل لتغيير النظام، مستبعداً أي وجه شبه بين ثورتهم وثورات الربيع العربي. يقول: «نحن سبقنا كل هؤلاء في القيام بثورات ناجحة». ويضيف أن الاعلام العربي (خاصة الفضائيات) أدى دوراً كبيراً في عكس تلك الثورات والتوثيق لها، عكس اهتمامه بالثورة

> التظاهرات حتى إن هدأت قليلا ستستمر بأشكال جديدة ومختلفة

في السودان، لذلك أصبحت عبارة «الربيع العربي» هي المثال لكل ثورة.

ويرى الصحافي الشاب (ك. م.) أن للثورة السودانية خصوصيتها التي لا تشبه غيرها، والتي تستند فيها إلى تجارب سابقة في عامي 64 و85، وليس إلى ثورات الربيع العربي التي شهدتها بعض دول الجوار، ويضيف أنه للمفارقة فإن النظام الحاكم في السودان هو الذي تأثر واستلهم أساليب القمع والقهر والتعذيب من تلك الأنظمة التي أُطيحت في ثورات «الربيع العربي».

في رأي الصحافي السوداني (هـ. ع.) أن انخفاض حدة التظاهرات كان نتيجة مقابلة الحكومة لموجة الاحتجاجات باستخدام القوة المفرطة عبر الأعيرة النارية وإطلاقها في الهواء لتفريق المتظاهرين وتخويفهم.

ولا يستبعد الصحافي الذي فضّل مثل غيره عدم نشر اسمه لأسباب أمنية، أن ترتفع وتيرة الاحتجاجات مرة أخرى بحسب وتيرة الوضع الاقتصادي المتأزم.

وفي السياق، وصف رئيس حزب البعث السوداني المعارض، محمد علي جادين، التظاهرات الأخيرة بـ«القوية جداً»، وقال إنها «فاقت في قوتها وحجمها آخر تظاهرات قبل عام، وأيضاً تظاهرات عام 96 الشهيرة. كانت أكثر اتساعاً من غيرها لأنها شملت عدة مدن سودانية ولم تقتصر على العاصمة، كما شاركت فيها كل القوى المعارضة بلا استثناء».

ويشير جادين الى أن التظاهرات هزّت النظام هزة كبيرة جداً، وأدت الى حدوث مسألتين في غاية الأهمية: الأولى أنها جعلت صوت الحزب الاتحادي الديموقراطي المشارك في الحكومة يرتفع عالياً برفض السياسات الاقتصادية الأخيرة، بل ويهدد بفضّ شراكته مع الحزب الحاكم وانسحابه من الحكومة. والثانية هي حدوث انفصام واضح داخل الحزب الحاكم، وبروز تيار بارز داخل الحزب بقيادة غازي صلاح الدين، رافض للسياسات الاقتصادية، ومحتج على العنف الذي قابلت به السلطات المحتجين. بل إنهم ذهبوا أكثر من ذلك بالدعوة الى مراجعة الإطار السياسي داخل الحزب، ودعوا الى إصلاح سياسي شامل.

يضيف جادين عاملاً آخر مهماً أفرزته التظاهرات الأخيرة، وهو استمرارها لأكثر من عشرة أيام متواصلة، حيث يرى أن هذا يُعدّ مؤشراً مهماً لحجمها وتأثيرها.

ويشير جادين في حديثه مع «الأخبار» إلى أن الأسباب التي دعت المتظاهرين إلى الخروج لا تزال قائمة، وستظل قائمة، لأن الحكومة ليس لديها بديل، والبديل الممكن والمطروح هو التراجع عن تلك القرارات وانتهاج سياسات بديلة، وهذا سيؤدي إلى تفكيك النظام القائم وتحالفاته السياسية والقبلية والجهوية. لذلك يرى جادين أن التظاهرات ستستمر، وحتى إن هدأت قليلاً لكنها لن تتوقف وستستمر بأشكال جديدة ومختلفة.

العراق

المالكي يحذر من انتقال الأزمة السورية إلى بلاده

جدد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي تحذيره من تداعيات الأزمة السورية وانتقالها إلى العراق، مشيراً إلى أن ما تشهده المنطقة يتطلب من العراقيين توحيد الصفوف لمواجهة التحديات

حذر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي من «مخطط يهدف إلى نقل الحرب الاهلية في سوريا إلى بلاده»، لافتاً إلى أن «ما يحصل في العراق من قتل وتفجير سيرتد على من يقوم به».

وشدد المالكي، خلال لقائه ذوي قتلى وجرحى التفجيرات التي طالت مدينة الصدر في بغداد، على أن «ما يتعرض له العراق هو مؤامرة كبيرة تهدف إلى خلق الفتنة والطائفية بين أبناء المجتمع الواحد»، مشيراً إلى أن «المنطقة تشهد حالة من عدم الاستقرار، وهذا الامر يستدعي من الجميع توحيد الصفوف لمواجهة التحديات».

وأكد المالكي أن الاجهزة الامنية تحقق إنجازات في مكافحة المجاميع المسلحة، خاصة في محافظة الموصل، داعياً الجميع إلى «العمل والتعاون لدعم الاجهزة الامنية في ضرب الارهاب وتعزيز الثقافة الامنية بين مكونات المجتمع العراقي لإفشال مخططات الاعداء».

وجاءت تصريحات المالكي في وقت أعلن فيه تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» مسؤوليته عن التفجيرات التي استهدفت عاصمة إقليم كردستان العراق، أربيل، الاسبوع الماضي، انتقاماً لمساندة المنطقة لأكراد سوريا في مواجهتهم للإسلاميين في سوريا.

وقال التنظيم في بيان إنه نفذ الهجوم رداً على تهديدات رئيس الاقليم مسعود البرزاني الذي وصفه بأنه «مرتد ومجرم».

كذلك أعلن التنظيم عن مشاركة 200 مسلح من عناصره في الهجوم على المباني الحكومية والمقار الامنية في مدينتي «عانة وراوة» غرب محافظة الأنبار، إضافة إلى مسؤوليته عن هجمات على جانبي الحدود.

أمنياً، قتل 46 شخصاً على الاقل وأصيب أكثر من 70 آخرين بجروح في سلسلة هجمات استهدفت أمس ست مناطق في بغداد. وقال مسؤولان في وزارة الداخلية إن «14 شخصاً قتلوا وأصيب أكثر من 50 بجروح في هجمات استهدفت مناطق بغداد الجديدة وكمب سارة وساحة الطيران والعبيدي والزعفرانية والحسينية».

وكانت بغداد شهدت في وقت سابق أمس إصابة سبعة أشخاص بجروح بتفجير عبوة ناسفة بالقرب من مطعم النعمان في منطقة بغداد الجديدة شرق بغداد، كما شهدت بغداد أيضاً اعتقال امرأة أثناء محاولتها زرع عبوة ناسفة قرب مدرسة ابتدائية، وإصابة ضابط في وزارة الداخلية برتبة رائد ونجله بهجوم مسلح نفذه مجهولون، لدى خروجه من منزله.

كذلك قتل اثنان من عناصر الصحوة وأصيب ثلاثة آخرون بانفجار عبوة ناسفة داخل نقطة تفتيش تابعة لقوات الصحوة في قرية الدرعية التابعة لقضاء المدائن، جنوبي بغداد، وقتل وأصيب 31 شخصاً بانفجار سيارتين مفخختين في ساحة الطيران والحسينية وسط بغداد وشمالها، فضلاً عن مقتل وإصابة 13 شخصاً بانفجار سيارة مفخخة في منطقة شهداء العبيدي شرق بغداد.
(الأخبار)

عربيات دوليات

الرئيسان الروسي والصيني يشيدان بمستوى التعاون

أشاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة) بمستوى التعاون السياسي بين روسيا والصين في معالجة عدد من القضايا الدولية الملحة. ولفت بوتين، في مستهل اللقاء مع نظيره الصيني شي جين بينغ على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي الـ21 لدول آسيا والمحيط الهادئ في جزيرة بالي الإندونيسية، إلى أن «مواقفنا المتفق عليها على الصعيد الدولي تأتي بثمارها، إذ نستطيع إيجاد حلول لكبرى القضايا الدولية، والمثال الأخير لذلك القضية السورية». من جانبه، لفت الرئيس الصيني إلى أن «الفريقين يتعاونان بفعالية في حل القضايا الحادة والملحة»، مشيراً إلى أن «أفضل دليل على ذلك هو التعاون الوثيق في حل القضية السورية والمشكلة النووية في شبه الجزيرة الكورية»، معرباً عن «اعتقاده أن مواقفهم في هذه القضايا قريبة أو مشتركة».

ورأى شي جين بينغ أن «دور روسيا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ يزداد أهمية»، لافتاً إلى أن «من مصلحة الصين أن تعزز روسيا دورها في تطوير هذه المنطقة»، مؤكداً «أننا مستعدون لتعزيز تعاوننا».
(الأخبار)

إسقاط تهمة ضد ساركوزي يحسّن فرص عودته السياسية

أسقط القضاء الفرنسي التهم الموجهة إلى الرئيس السابق نيكولا ساركوزي على خلفية تمويل حملته الانتخابية عام 2007 بشكل غير شرعي، في ما يعرف بقضية «بيتانكور»، ما أزال عقبة كانت لتحول دون احتمال عودته إلى المشهد السياسي في البلاد.

وتوصلت المحكمة في بوردو إلى أن تهم استغلال ضعف الآخر الموجهة ضد ساركوزي ضعيفة، غير أن القضاة قرروا الاستمرار في محاكمة 10 أشخاص آخرين على صلة بالقضية.

وكتب ساركوزي على صفحته على موقع فايسبوك «لقد برّأني القضاء للتو في ملف بيتانكور»، منتقداً «المسؤولين السياسيين الذين استخدموا هذه القضية وشاركوا في إثارة الشبهات» ضده، ولكن من دون أن يسمّي هؤلاء.
(أ ف ب)

إيران

ثلاثة سيناريوات إسرائيلية في مواجهة «الصفقة الإيرانية»

وجّه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، جملة من رسائل التهديد و«التوضيح» والتحذير، باتجاه إيران أو باتجاه محاوريها في الغرب، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، على خلفية بدء مسار التفاوض الجدي للوصول الى تسوية على البرنامج النووي الإيراني

نتنياهو و«مناورة السقوف العالية»

رد الإيرانيون على نتنياهو بصور تثبت ان سراويل الجينز ليست ممنوعة في ايران (عطا كناري ـ أ ف ب)

علي حيدر

رفع رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، سقوفاً عالية، مصحوبة بشروط شبه تعجيزية وتهديد بالخيار العسكري، في محاولة منه لفرض الحضور الإسرائيلي في حسابات المفاوضين، وخصوصاً في حال الانتقال الى المفاوضات بشكل جدي. مع ذلك، فإن تل أبيب ستجد نفسها أمام مسار مفتوح، مهما كانت نتيجة مسار الصفقة الممكن أن تتبلور بين إيران والغرب، وتحديداً مع الولايات المتحدة. ويمكن رصد ثلاثة سيناريوات:

الأول، أن تنطلق المفاوضات، وأن تصل الى صيغة اتفاق يلبي السقف والشروط الإسرائيلية؛ الثاني، أن تفشل المفاوضات من دون التوصل الى اتفاق بين الطرفين. والسيناريو الثالث، أن يتم التوصل الى صيغة اتفاق أميركي إيراني، لا يعتني بالسقف والشروط الإسرائيلية ولا يؤدي الى تفكيك كامل للبرنامج النووي الإيراني، بمعنى سلب طهران امتلاك أي قدرة نووية، حتى ولو كانت قدرة نووية سلمية.

في ما يتعلق بالسيناريو الأول، أي تلبية الشروط الإسرائيلية، ورغم أنه يلبي طموحات وآمال إسرائيل، ومن شأنه أيضاً أن يغير في المعادلات الإقليمية من منظور استراتيجي، إلا أنه مستبعد تماماً. وتدرك تل أبيب هذه الحقيقة جيداً، وخاصة أن من غير الوارد دخول الإيرانيين في مفاوضات ضمن هذا السقف، وهذا السيناريو طواه المفاوضون قبل أن يبدأوا عملية التفاوض.

يبقى على تل أبيب أن تتعامل مع إمكانات السيناريوين المتبقيين، أي عدم الوصول الى اتفاق، أو اتفاق لا يراعي الشروط الإسرائيلية. ويراهن الإسرائيلي، ويعمل، على تحقق الأول منهما، كونه ينهي مسار أي تسوية من شأنها أن تكيف العالم الغربي مع واقع تحوّل إيران الى دولة نووية، أو بعبارة أدق، دولة حافة نووية.

وإذا فشل الحل الدبلوماسي، فسيدفع الإسرائيلي الأميركيين نحو خيارات أكثر حزماً وتشدداً، الأمر الذي يهيئ الأرضية لفرض المزيد من العقوبات الاقتصادية، أو الارتقاء بالمقاربة الغربية نحو التلويح بخيار عسكري ذي صدقية، كما يطالب نتنياهو دائماً، وصولاً الى استخدام الخيار العسكري فعلياً.

لكن في ما يتعلق باحتمالاته، فهو سيناريو يملك الكثير من العناصر، التي تجعله قابلاً للتحقق، ويجعل من الصعب، الآن، ترجيحه أو استبعاده، لارتباطه أساساً بمدى قدرة الجانب الأميركي على الموافقة على السقف الذي ترفعه إيران رسمياً، بامتلاك حق التخصيب على الأراضي الإيرانية وبنفسها، مع تقديم الضمانات التي تسمح بالمراقبة التي تطمئن الطرف الثاني في المفاوضات، أي الولايات المتحدة.

في الوقت نفسه، يرتبط هذا الخيار أيضاً بمدى قدرة الإيراني على المرونة تجاه المطالب الأميركية، إذ ليس كل تسوية تحفظ حق الإيرانيين في التخصيب داخل الأراضي الإيرانية، مع شروط لاحقة تعجيزية، بإمكان القيادة الإيرانية الجديدة أن تسوّقها في الداخل الإيراني.

معنى ذلك، أن سيناريو فشل المفاوضات إمكانية موجودة لا يمكن استبعادها، رغم كل المؤشرات الدالة على النقيض، وكذلك تبيّن جدّية توجّه الطرفين نحو تحقيق اتفاق. وإذا تحقق هذا السيناريو، فان الأمور ستفتح على احتمالات كارثية، إذا ما انتقل الأميركي الى مرحلة عسكرية فعلية، كما تطالب تل أبيب. لكن العامل الكابح لهذا السيناريو هو أن واشنطن نفسها تدرك حجم تداعيات أي مواجهة بهذا الحجم على المستوى الاقتصادي العالمي والسياسي الإقليمي والأمن الإقليمي والعالمي.

وفي حال اتجاه الأمور نحو التوصل الى اتفاق ما يلبّي السقف الإيراني، ويطمئن الأميركي والدولي لجهة عدم تجاوز طهران كونها دولة عتبة نووية نحو تطوير سلاح نووي، فسيكون اتفاقاً جيداً لكل من سيجلس على طاولة المفاوضات، وسيئاً وسيئاً جداً من ناحية إسرائيل. ذلك أن طهران ستحصل مقابل هذا الاتفاق على رفع العقوبات، وعلى شهادة دولية بسلمية برنامجها النووي. وفي ما يتعلق باحتمالات تحقق هذا السيناريو، فهو شبيه بالسيناريو الذي سبقه، أي أن إمكانات تحققه تكاد تكون معادلة لإمكانات فشله، رغم وجود مؤشرات دالة من ناحية فعلية، على إمكان توصل المفاوضين الى صيغة ما، تحقق جزءاً كبيراً من مطالبهم وشروطهم، لكن دون مستوى السقوف والشروط الإسرائيلية.

مع ذلك، فإن إمكان أن تتوصل المفاوضات الى تسوية ما مع إيران سيعني من ناحية إسرائيل تكريس إيران كونها دولة نووية قادرة مستقبلاً، وفي ظل تبدل الظروف الموجودة حالياً وتغييرها، أن تتجاوز العتبة التي وصلت إليها والمتفق عليها، باتجاه السلاح النووي، حتى لو لم يكن إنتاج هذا السلاح ضمن الاستراتيجية الإيرانية، لكنها ستكون قادرة، وهو ما له مفاعيله الاستراتيجية أيضاً.

هنا يبرز السؤال الأساسي: في ظل اتفاق

روحاني يتعهد بحل الأزمة النووية في «فترة قصيرة»

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني عزم طهران على حل القضية النووية خلال فترة قصيرة، وشدد في الوقت ذاته على حقها المشروع في امتلاك التقنية النووية في إطار معاهدة «ان بي تي»، مبدياً استعداد بلاده لإزالة نقاط الغموض في إطار المفاوضات مع مجموعة «5 + 1». إلا أن رئيس منظمة الطاقة الذرية، علي أكبر صالحي، رأى أن الأشهر الستة المقبلة حساسة ومصيرية للغاية.

وخلال استقباله أمس في طهران السفير الهولندي الجديد يوهانس دوما، الذي تسلم منه أوراق اعتماده، أشار الرئيس الإيراني إلى التحركات الأخيرة المبذولة لحل القضية النووية الإيرانية، قائلاً «نأمل أن نشهد قريباً تسهيل وتطوير علاقات إيران مع دول الاتحاد الأوروبي، ومن ضمنها هولندا في جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية».

وأكد الرئيس الإيراني أن طهران عازمة على حل القضية النووية في فترة قصيرة، لافتاً الى أن بلاده تعتبر أن حقها المشروع هو التمتع بحقوقها النووية في إطار معاهدة «ان بي تي»، وهي على استعداد لإزالة نقاط الغموض في إطار المفاوضات مع مجموعة 5 + 1». وانتقد الرئيس روحاني إجراءات الحظر المفروضة على إيران والتي أدت الى خلق مصاعب للشعب الإيراني حتى في مجال الحصول على الدواء، ووصف إجراءات الحظر هذه بأنها مناقضة لحقوق الإنسان.

في غضون ذلك، قال رئيس منظمة الطاقة الذرية، علي أكبر صالحي، في ملتقى قادة وحدات الحراسة في المؤسسات الحكومية، «في هذه الأيام التي نسعى فيها الى حل القضية النووية، العديد مستاؤون من ذلك. وللأسف، فإن دول المنطقة أيضاً ممتعضة لتسوية الموضوع النووي في المستقبل، فالعدو يقوم حالياً بممارسات عدائية، ونحن اليوم يجب أن نعزز مسؤولية الحراسة أكثر من السابق، ونتصدى لعدد قليل يحاول تنفيذ أعمال تخريبية».

وأشار إلى تشكيل فرق للرد السريع في جميع المواقع النووية، قائلاً يجب أن نشعر بالحساسية تجاه تحركات الأجانب، لأن الأشهر الستة المقبلة ستكون حساسة جداً بالنسبة إلينا. وخلال هذه الأشهر، يجب تعزيز مراقبة الحدود بحيث لا نسمح بتنفيذ أعمال تخريبية، فلقد تصدينا خلال الأيام الماضية أيضاً لعدة محاولات تخريبية». وتطرق صالحي الى التفجيرات الإرهابية التي تقع في العراق، معتبراً أن الأوضاع غير المستقرة في هذا البلد تعود الى عدم وجود ولاية الفقيه.

في المقابل، حثّ وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، إيران على تقديم اقتراحات جديدة في المفاوضات بشأن برنامجها النووي، رافضاً موقف طهران التي ترى أن المسؤولية تقع الآن على عاتق الدول الكبرى لتحريك هذا الملف.

لكن كيري، الذي رحب ببادرات الانفتاح الأخيرة، وبينها اتصال تاريخي بين روحاني والرئيس الأميركي باراك أوباما، قال إن الكرة لا تزال في ملعب إيران. وأضاف بعد لقائه نظيره الروسي، سيرغي لافروف، على هامش مشاركته في قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (ابيك) في جزيرة بالي الأندونيسية، إن «مجموعة الست قدّمت اقتراحاً في الما آتا (عاصمة كازاخستان) ولا أعتقد أن إيران ردّت فعلاً على هذا الاقتراح المحدد».

وأضاف «ما يلزمنا بالتالي هو مجموعة اقتراحات من جانب إيران تكشف تماماً كيف سيتمكّنون من أن يظهروا للعالم أن برنامجهم سلمي».

وخلال الاجتماعين الأخيرين في الما آتا، في شباط ونيسان الماضيين، اقترحت مجموعة 5 + 1 (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين وألمانيا) تعليق إيران تخصيبها لليورانيوم بنسبة 20 في المئة والحد من أنشطتها للتخصيب في منشأة «فوردو» قرب قم وسط إيران، وهي منشأة تحت الأرض يصعب تدميرها بأي عمل عسكري.

في المقابل، تعمد القوى الكبرى الى تخفيف العقوبات على تجارة الذهب والقطاع البتروكيميائي.

الى ذلك، يقوم رئيس مجلس الشورى الإسلامي علي لاريجاني، بجولة أوروبية تشمل كلاً من صربيا وسويسرا وكرواتيا. وسيشارك لاريجاني في مؤتمر الاتحاد الدولي للبرلمانات الذي يعقد في مدينة جنيف يومي 8 و9 تشرين الجاري، بمشاركة 30 رئيس برلمان و20 نائب رئيس برلمان من مختلف دول العالم.

(فارس، أ ف ب، رويترز، مهر)

كهذا، هل تلجأ إسرائيل الى الخيار العسكري الذي لوّح به نتنياهو من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة؟ وهو سؤال يتشعب الى سؤالين فرعيين لا يقلّان أهمية: خيار عسكري إسرائيلي قبل الوصول الى اتفاق لا يرضي تل أبيب ولا يحقق شروطها، وخيار عسكري بعد الوصول الى اتفاق كهذا.

المؤكد أن الإسرائيلي لن يبادر في مرحلة الرهان الغربي على المفاوضات والمسار الدبلوماسي، بل أيضاً خلال إجرائها، الى أي خيار عسكري عملاني مباشر يستهدف المنشآت النووية الإيرانية، ذلك أن عملاً كهذا سيكون موجّهاً للولايات المتحدة والغرب عموماً، قبل أن يكون موجّهاً لطهران وبرنامجها النووي. وفي الأساس، الخيار العسكري الإسرائيلي، من ناحية فعلية، لم يعد خياراً لذاته وبمقدوره التأثير بشكل فاعل على القدرة النووية الإيرانية، أي أن هذا الخيار يمكن تفعيله لجرّ الآخرين، أي أميركا والغرب، الى التورط في حرب على إيران، وهو ما لا يمكن أن يحقق نتائجه، أو اللجوء إليه، إلا بعد فشل المفاوضات، وعلى تقدير أن هذا الخيار سيكون وارداً أيضاً، بعد فشلها.

أما في المدى المنظور، في مرحلة ما قبل المفاوضات وخلالها، الهدف من التلويح بالخيار العسكري هو كبح الاندفاعة الأميركية والغربية نحو طهران، ومنحهم ورقة ضغط يمكنهم أن يستخدموها في مواجهة الجمهورية الإسلامية للقول لها إن البديل من الاتفاق هو جنون إسرائيلي قد لا تكون الولايات المتحدة نفسها قادرة على منعه.

لكن التجارب السابقة أكدت وتؤكد أن عزم طهران على مواصلة برنامجها النووي لم تحل دونه مثل هذه التهديدات التي وصلت في مراحل سابقة الى وضع كما لو أن الطائرات الإسرائيلية كانت على وشك الإقلاع، وهو أمر أشار ويشير إليه المعلّقون الإسرائيليون بشكل صريح وضمني.

لكن تقديرات أطراف داخل المؤسستين العسكرية والإسرائيلية، كان لها تقدير بأن خياراً كهذا سيورط إسرائيل في مواجهة عسكرية لن تكون قادرة على تحمل مفاعيلها وتداعياتها، حتى إن بعضهم تحدث عن معركة ستستمر سنوات.

وفاة «صانع الملوك» عوفاديا يوسف: الحاخام الأكثر كراهية للفلسطينيين والعرب

أُسدل الستار على حياة الحاخام عوفاديا يوسف، الأكثر تأثيراً في الوسط الديني اليهودي، والأشدّ كراهية وعنصرية تجاه الفلسطينيين والعرب

يحيى دبوق

أعلنت إسرائيل أمس وفاة زعيم حركة شاس للمتدينين اليهود، الحاخام عوفاديا يوسف، عن عمر يناهز 93 سنة، وذلك بعد ثلاثة أسابيع من إدخاله إلى المستشفى، إثر تدهور طرأ على صحته.

ونعى رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الحاخام يوسف، معتبراً وفاته خسارة كبيرة لليهود لما يمثله على الصعيد الديني والروحي. وبينما يوصف الحاخام الراحل بأنه الأشدّ كرهاً للفلسطينيين والعرب من مسلمين ومسيحيين على حد سواء، والأكثر تأثيراً في الوسط الديني اليهودي، ينتظر إسرائيل والوسط الديني الحريدي، مع غيابه، تداعيات من شأنها أن تغيّر خريطة توزيع القوى في الوسط الديني وأحزابه، وتبعاً لذلك، خريطة القوى السياسية الإسرائيلية.

ومع موته، تُطرح أكثر من علامة استفهام حول مصير حزب شاس للمتدينين الشرقيين (سفارديم)، وإمكان تشظّيه لاحقاً الى أحزاب وحركات متعددة، تفقد هذه الشريحة تأثيرها الكبير في الحياة السياسية الإسرائيلية.

وعوفاديا يوسف الذي اشتهر بين مريديه بلقب «صانع الملوك»، في إشارة الى تأثيره ونفوذه، كان رمزاً لمئات الآلاف من اليهود الشرقيين في فلسطين المحتلة وفي خارجها. وكان رجل الدين اليهودي الأكثر جدلاً بين المتدينين والعلمانيين في الدولة العبرية.

وُلد يوسف في بغداد عام 1920، وكان في الرابعة عندما هاجرت عائلته من العراق الى القدس المحتلة إبان الانتداب البريطاني، حيث تلقى علومه الدينية في معاهدها، وشغل سريعاً مناصب رفيعة في الهياكل الدينية اليهودية، بما في ذلك كبير حاخامي مدينة تل أبيب. وفي عام 1947 توجه الى القاهرة، ليرأس المحكمة الدينية اليهودية فيها، ويتحول سريعاً الى كبير حاخامي اليهود في مصر حتى نهاية الأربعينيات من القرن الماضي، ليعود لاحقاً الى فلسطين المحتلة، حيث تبوأ أرفع المناصب الدينية فيها، ومن بينها منصب الحاخام الأكبر لإسرائيل عام 1972.

سيطر يوسف سريعاً على حزب المتدينين الشرقيين (شاس)، بعد عام واحد من تأسيسه سنة 1983، وذلك في أعقاب خلاف اندلع في صفوف الحزب الديني المتزمت الأم، أغودات إسرائيل، حيث انفصلت عنه مجموعة برئاسة الحاخام شاخ، على خلفية مظاهر التمييز ضد اليهود المتدينين الشرقيين في هذا الحزب، الذي يهيمن عليه اليهود الأشكنازيم من أصل أوروبي.

ومن تاريخ تأسيس شاس وحتى اليوم، عمل يوسف على استغلال تمثيله الكبير نسبياً في الكنيست كـ«لسان ميزان» بين الأحزاب الكبيرة، من اليمين واليسار، من أجل كسب مزيد من الاعتمادات المالية لنشاطاته الدينية والاجتماعية والتربوية.

وتشهد مواقف يوسف وتصريحاته على منسوب مرتفع من الحقد والعنصرية والكراهية للفلسطينيين والعرب، ومنها وصفه العرب والمسلمين بالصراصير في إحدى عظاته الدينية عام 2004، والتي أشار فيها الى أن «اليهودي الذي يقتل مسلماً، فكأنما يقتل ثعباناً أو دودة مضرّة وهما خطر على البشرية، والتخلص منهما مثل التخلص من الديدان وهو أمر طبيعي أن يحدث».

ودعوته عام 2001 الى إبادة العرب بالصواريخ «إذ يجب أن لا نرأف بهم وأن نقصفهم بالصواريخ كي نبيدهم وذريّتهم هؤلاء الأشرار والملعونين».

وفي العام الماضي، خلال الأعياد اليهودية، طالب الحاخام الراحل المتدينين اليهود بأن يخصصوا ابتهالاتهم وأدعيتهم لإبادة حزب الله وإيران، ومحوهما من على وجه البسيطة وإماتتهم وسحقهم بالكامل.

وفي سياق متصل، أرسل الرئيس الفلسطيني محمود عباس «تعازيه الحارة» لعائلة عوفاديا يوسيف.

وأوضحت صحيفة «يديعوت أحرنوت» أن عباس قدم تعازيه خلال لقائه وفداً من أعضاء البرلمان الإسرائيلي ضمّ 14 عضواً من مختلف الكتل السياسية، تحت مسمّى «لوبي حل الدولتين».

ونشرت الصحيفة تصريحات على لسان أبو مازن، قال فيها إنه التقى الحاخام يوسيف في مقر المقاطعة في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، في وقت سابق، متابعاً «والآن أنقل تعازيّ وأسفي وأسف الشعب الفلسطيني لوفاته».

«تمرد» البحرين: «عاصمة الرموز» ضد «النظام المارق»

أعلنت حركة «تمرد» البحرين عن أول برنامج تتبنّاه بعد انطلاقتها في 14 آب باسم «عاصمة الرموز»، من دون أن تحدد تواريخ وشكل فعاليات البرنامج، إلا أنها بيّنت أنها ستستند إلى «أسس المقاومة المدنية السلمية».

وأشارت الحركة في بيان إلى أنه «لم يعد ممكناً تجاهل محاولات تغييب عاصمتنا المنامة عن مشهد الصراع مع ديكتاتورية آل خليفة»، واصفة إياها بـ«المرفوضة وغير القابلة للحياة»، مؤكدةً أن «المنامة كانت وستبقى شاهدة على مفاصل سعي أهل البحرين للاستقلال والعدالة الاجتماعية».

وشددت الحركة على أنها «سترتكز على الحق الوطني في تفعيل العاصمة المنامة (عاصمة للرموز) كمركز للاحتجاج السلمي، ضمن برنامج معدّ للتأكيد أن البحرين هي وطن كل مواطنيها»، معتبرةً أن «السلطة فاقدة للشرعية والأهلية في إدارة شؤون البحرين».

وطلبت الحركة من النظام البحريني الذي وصفته بـ«المارق»، مراجعة حساباته جيداً.

> **خليفة بن سلمان: المؤامرات ضد مجلس التعاون الخليجي لن تجد طريقها إلى النجاح**

في هذا الوقت، أكد رئيس وزراء البحرين خليفة بن سلمان آل خليفة أن «المؤامرات التي تحاك ضد مجلس التعاون الخليجي لن تجد طريقها إلى النجاح بوعي الشعوب الخليجية»، لافتاً إلى أن «دول المجلس نجحت في أن تكون كياناً ورقماً دولياً مهماً في المنظومة العالمية»، مشدداً على أن «الاتحاد هو السبيل الأجدى لدرء المؤامرات وحفظ المكتسبات الخليجية ومضاعفتها».

وأكد آل خليفة خلال لقائه وزراء الإسكان في دول مجلس التعاون، لمناسبة انعقاد اجتماع لهم في البحرين، أن «التحديات الإقليمية والعالمية التي واجهتها عملية التنمية في دول مجلس التعاون تتطلب أن تتلاقى الجهود وتتحد المواقف ليظل مسار التنمية في حركة تصاعدية نحو المزيد من التطور والازدهار الذي يقطف ثماره المواطن الخليجي».

إلى ذلك، أدانت محكمة بحرينية أمس 9 أشخاص بتهمة تصنيع متفجرات لاستهداف رجال الأمن، وحكمت على 5 منهم بالسجن المؤبد، وعلى 4 آخرين بالسجن 8 سنوات.

وأضافت وكالة أنباء البحرين الرسمية «بنا» أنه «حكم غيابياً على 5 متهمين، بينما أدين 4 من المتهمين وجاهياً».

وأشارت «بنا» إلى أن المدانين حولوا مستودعاً في المنامة إلى مصنع للقنابل، حيث كانوا يصنعون المتفجرات لمهاجمة قوات الامن والمدنيين والممتلكات الخاصة والعامة «بغرض زعزعة الاستقرار في البلاد والإضرار بمقوماتها الاقتصادية».

(الأخبار)

عربيات دوليات

الجزائر: رهائن مالي على قيد الحياة

أكد وزير الخارجية الجزائري الجديد رمطان العمامرة، أمس، أن الرهائن الجزائريين الاربعة المحتجزين في مالي منذ نيسان 2012 هم «على قيد الحياة وهذه المعلومات (حصلنا عليها) في الأيام الاخيرة». وكان الوزير يوضح مصير الدبلوماسيين والموظفين في القنصلية الجزائرية الذين خُطفوا في غاو (غرب مالي) على أيدي عناصر في «حركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا»، حيث سرت في الأشهر الاخيرة معلومات لم تؤكدها الجزائر مفادها أن الخاطفين اشترطوا الافراج عن مقاتلين معتقلين في الجزائر لاطلاق سراح الرهائن. ورفض العمامرة التعليق على احتمال اجراء اتصالات بالخاطفين، وقال إنّ «الدولة الجزائرية لن تستسلم، الدولة الجزائرية مستنفرة».

(أ ف ب)

ترشيح أول محجّبة لرئاسة بلدية تركيّة

أعلن حزب الاتحاد الكبير التركي ترشيحه لأول امرأة محجبة لرئاسة إحدى بلديات ولاية صاقاريا في شمال غرب تركيا. وقال رئيس الحزب مصطفى دستيجي، إنهم عازمون على ترشيح السيدة ملاحت أوزجون شاكر، في انتخابات رئاسة بلدية آدابازاري. وقال دستيجي إن باب تسجيل المرشحين فُتح أمس، مضيفاً أن ترشيح شاكر، التي تشغل حالياً منصب عمدة حي «إيكيزجه مسلم» في آدابازاري، يُعتبر الأول من نوعه على مستوى النساء المحجبات في البلاد.

وكانت خير النساء (الصورة)، زوجة الرئيس التركي عبد الله غول، أول سيدة أولى محجبة في تاريخ تركيا العلمانية.

... مداهمات واعتقالات في إسطنبول

قالت وسائل إعلام تركية إن «فريقاً مؤلفاً من 1500 عنصر من القوات الخاصة التركية وشرطة مكافحة الشغب وقوات مكافحة الإرهاب نفذ مداهمات واسعة النطاق في حيين في إسطنبول بتغطية مروحيات عسكرية». وتأتي عمليات الدهم غداة اشتباكات بين مجموعة مسلحة وعناصر الشرطة خلال مأتم حسن صديق، الذي قتله تجار مخدرات في مقاطعة مالتيبي أثناء تظاهرة منددة بالمخدرات نظمتها جبهة التحرير الشعبية الثورية اليسارية.

(الأخبار)

«القاعدة» قاتلاً... ومقتولاً

أصبح تنظيم القاعدة بكل تسمياته المتعددة ضحية ومهاجماً دموياً في آن واحد؛ ففيما تلاحق الطائرات ووحدات المارينز الأميركي قياداته من منطقة إلى أخرى، لا يزال التنظيم يتنامى ويزداد خطراً وتأثيراً

دخل تنظيم القاعدة مع بعض روافده التنظيمية على خط الأزمات المتصاعدة في العديد من بلدان آسيا وأفريقيا، ليحتل صدارة المشهد تارة كطريدة تتعرض للهجوم والخطف والقتل، وتارة أخرى كمهاجم دموي يهدد الأمن ويستنفر الجهود الأمنية والعسكرية الرسمية والأجنبية.

فغداة خطف القيادي الليبي عبد الحميد الرقيعي (أبو أنس) على أيدي قوة أميركية خاصة اجتاحت طرابلس الغرب يوم السبت الماضي، ونقلت المتهم بالتورط في تفجيري كينيا وتنزانيا إلى سفينة حربية في عرض البحر للتحقيق معه ونقله الى الولايات المتحدة، دفعت السلطات التونسية بتعزيزات عسكرية وأمنية كبيرة إلى بلدة بن قردان الحدودية مع ليبيا.

ويبدو أن الهضبة الأفريقية المُسماة ليبيا قد تحولت في الشهور الأخيرة الى قاعدة للتنظيمات «الجهادية» القريبة او المتفرعة من تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، إذ تحدثت تقارير عن تحركات وُصفت بـ«المريبة» لمسلحين ليبيين لهم صلة بتنظيم «أنصار الشريعة» السلفي «الجهادي» المحظور قرب الحدود مع تونس. وكانت تقارير قد أشارت في وقت سابق إلى أن هذه الميليشيات «تعتزم الهجوم على معبر «رأس جدير» بهدف السيطرة عليه»، وأخرى تحدثت عن استعدادات يقوم بها تنظيم «أنصار الشريعة» السلفي الجهادي التونسي المحظور لتنفيذ عمليات إرهابية داخل تونس انطلاقاً من الأراضي الليبية.

ويرى مسؤولون أمنيون أن جنوب ليبيا الذي يغيب عنه القانون بات أشبه بملاذ للمقاتلين المرتبطين بالقاعدة، بعد أن طردتهم قوات بقيادة فرنسا من معاقلهم في شمال مالي هذا العام، وقتلت مئات خلال الحملة التي شنتها هناك.

عمليات تتزامن مع استمرار ملاحقة الجيش التونسي لفلول «أنصار الشريعة» في جبل الشعانبي بالقرب من الحدود مع الجزائر.

وكان مسؤولون أمنيون جزائريون قد ألقوا باللوم على متشددين قالوا إنهم انطلقوا من ليبيا في الهجوم الذي وقع في كانون الثاني على محطة اميناس للغاز قرب الحدود الليبية، وقتلوا أكثر من 30 عاملاً أجنبياً، ما جعل شركات النفط الأجنبية تعيد النظر في عملياتها بشمال افريقيا.

وليس مصادفة أن يتبلور هذا الواقع بعد نحو أقل من أسبوع على تعرض السفارة الروسية في العاصمة الليبية لهجوم مسلّح على أيدي عناصر «جهادية»، وبعد نحو سنة ونيف من هجوم استهدف القنصلية

جنوب ليبيا بات أشبه بملاذ للمقاتلين المرتبطين بالقاعدة

الأميركية في بنغازي وأدى الى مقتل السفير الأميركي.

وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أقرّ أمس، بأن اعتقال القيادي في تنظيم القاعدة في عملية خاصة أميركية هو «عمل قانوني» بعدما طالبت طرابلس بتوضيحات عن عملية «اختطاف».

والأنكى من ذلك أن العملية التي اخترقت سيادة دولة عربية لم تكن يتيمة، ففي الوقت نفسه كانت قوة أخرى من «المارينز» تنفّذ هجوماً فاشلاً على معقل لحركة الشباب الصومالية في مدينة باراوي في الصومال.

الهجوم استهدف القيادي في حركة الشباب، الكيني عبد القادر محمد عبد القادر، الصومالي الأصل، المعروف بلقب «عكرمة»، حسبما أعلن مسؤول اميركي رفيع المستوى أمس لوكالة «فرانس برس».

وعلى نفس خط الساحل الأفريقي، أطلق مسلّحون إسلاميون أمس قذائف على غاو كبرى مدن شمال مالي، بعد تسعة أيام على هجوم انتحاري في المدينة الكبرى الأخرى في المنطقة تمبكتو، حسبما أعلن مصدر عسكري لوكالة «فرانس برس».

وتثبت عمليات الاسلاميين المسلحين هذه أن قسماً منهم لا يزال ناشطاً في شمال مالي بالرغم من التدخل العسكري الفرنسي الافريقي الذي حضت عليه فرنسا في كانون الثاني لطردهم من المنطقة التي احتلوها عشرة اشهر وارتكبوا فيها الكثير من الانتهاكات باسم الشريعة.

وفي سياق متصل، نصحت الأمم المتحدة العاملين معها في اليمن التزام منازلهم بعد يوم من قيام مسلحين بقتل حارس أمن في السفارة الالمانية التي نفت مقتل السفيرة. وذلك بعد نحو شهرين من قيام السفارات الغربية الرئيسية في صنعاء بإغلاق ابوابها بسبب تهديدات بهجوم وشيك لـ«القاعدة».

الأهم من كل ذلك، أن ملاحقة قيادات القاعدة والنيل منهم خطفاً أو قتلاً بقذائف الطائرات والعمليات البرية كما حدث مع مؤسس التنظيم الراحل اسامة بن لادن في باكستان منذ عامين، لم يحد من نشاطه، بل جعل التنظيم يتغلغل ويفرّخ تنظيمات عديدة بأسماء مختلفة مناسبة لكل بلد أو منطقة يكونون فيها.

(الأخبار)

كوريا الشمالية تهدد الجنوبية وأميركا بـ«دمار تام»

هددت كوريا الشمالية كلاً من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بـ«دمار تامّ» أمس على خلفية الاتفاق العسكري الجديد بين سيول وواشنطن، الذي يهدف إلى الحماية من أية هجمات نووية محتملة.

ووصفت لجنة التوحيد السلمي للكوريتين في بيونغ يانغ، تلك الخطوات بأنها «استفزازات خطيرة» ستدفع شبه الجزيرة إلى «حافة حرب نووية».

وقالت اللجنة في بيان نشرته وكالة الأنباء الكورية الرسمية، إن «المناورات العسكرية الجديدة تخلق أزمة خطيرة في شبه الجزيرة، حيث يمكن أي خطأ أو حادث أن يؤدي إلى حرب نووية».

وأضافت: «إذا واصل الأعداء التخطيط ضدنا، فسنطلق هجمات استباقية لا ترحم، تدمرهم تدميراً تاماً».

وكان وزير التوحيد ريو كيل، قد وصف خلال اجتماع لجنة العلاقات الخارجية والتوحيد في الجمعية الوطنية، الوضع الراهن للعلاقات بين الكوريتين بأنه «يشير إلى مرحلة من الجمود». مستشهداً بتأجيل بيونغ يانغ المفاجئ لبرنامج لمّ شمل الأسر المفرقة، وأحد البيانات الصادرة عن بيونغ يانغ مهاجماً الرئيسة الجنوبية بالاسم.

بدوره، قال رئيس برلمان كوريا الشمالية، كيم يونغ نام، في لقائه مع المدير التنفيذي لوكالة أنباء «أسوشيتد برس» غاري بروت، إن بلاده ستصل إلى التنمية الاقتصادية وتحسين معيشة الشعب عندما تتوقف الولايات المتحدة عن سياستها العدائية تجاه بيونغ يانغ.

ووقّعت سيول وواشنطن الأسبوع الماضي استراتيجية جديدة مشتركة لمواجهة التهديد النووي المتزايد لكوريا الشمالية أو أي هجوم بأسلحة كيميائية.

وقال وزيرا دفاع الدولتين الحليفتين، إن «الإطار الاستراتيجي» الجديد لمواجهة «تهديدات كوريا الشمالية النووية» سيعزّز قدرات الردع لديها عقب التجربة النووية الثالثة التي أجرتها بيونغ يانغ في شباط الماضي.

ومن المقرر أن تجري الدولتان، إضافة الى اليابان، مناورات بحرية ضخمة مشتركة قرب شبه الجزيرة الكورية تستمر من اليوم الثلاثاء حتى بعد غد الخميس، وتشارك فيها حاملة الطائرات النووية جورج واشنطن.

ودأبت الدولة الشيوعية المعزولة على انتقاد المناورات العسكرية المشتركة التي تجريها كوريا الجنوبية، وأطلقت تهديدات بشنّ هجمات مضادة، إلا أنها نادراً ما نفذتها.

وأجرت كوريا الشمالية تجربة نووية ثالثة في شباط كانت الأقوى التي تجريها حتى الآن، ما أدى إلى أشهر من التوتر العسكري في شبه الجزيرة الكورية.

(أ ف ب)

◄ وفيات ►

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره
انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
المرحوم
الأستاذ راجي محمد خليفة
والده: محمد عبد الله خليفة (أبو مازن)
شقيقه: المحامي مازن محمد خليفة
أعمامه: مصطفى (أبو عبد الله) والمرحوم علي والأستاذ أمين وأحمد (أبو علي)
والد زوجته: عبد الرحيم محمد كساسير
أشقاء زوجته: ربيع ومحمد ومحي الدين كساسير
تقبل التعازي للرجال والنساء اليوم الثلاثاء في 2013/10/8 في منزل شقيقه الكائن في طريق المطار _ شارع مدرسة القتال _ خلف مطعم KFC _ بناية الهنا _ الطابق الثاني.
وتقام ذكرى الثالث على وفاته في حسينية بلدته قناريت في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه 2013/10/9.
الآسفون آل خليفة وغدار وحديب وكساسير وعموم أهالي بلدة قناريت والغازية.

أشقاء الفقيد: بشير أنطوان أبي زيد وعائلته وجورج أنطوان أبي زيد وعائلته وعائلة المرحوم جوزيف أنطوان أبي زيد (ابنته ألي جو) وريمون انطوان أبي زيد
أولاد أشقائه: أنطونيا بشير أبي زيد زوجة جوزيف حداد وعائلتها
ولارا بشير أبي زيد زوجة برنارد اسحق معوض وعائلتها وسارا بشير أبي زيد زوجة يوسف طنوس مرعب سعاده وعائلتها وديالا بشير أبي زيد زوجة موريس جورج زخيا الدويهي وعائلتها ومايا بشير أبي زيد زوجة ادوار القاعي وعائلتها وانطوان ومنيرة وليلى جورج أبي زيد.
عمه: عائلة المرحوم بدوي جرجس أبي زيد في المهجر
عماته: ماري أرملة المرحوم وجيه كعدو معوض وعائلتها وتريز أرملة المرحوم رامز غمرة وعائلتها وافلين زوجة حليم محسن يمين وعائلتها ولور زوجة سعيد بو دراع وعائلتها
اخواله: عائلات المرحومين يوسف ومخائيل وايوب وبدوي زيدان فشخا في الوطن والمهجر
خالاته: عائلة المرحومة فرنجية أرملة المرحوم أوتل حصاراتي في المهجر
ينعون اليكم المرحوم
جاك أنطوان أبي زيد
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الثلاثاء 8 تشرين الاول الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار مارون ـ العقبة زغرتا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الاربعاء 9 الجاري في قاعة الكنيسة.

موظّفو مؤسّسة قحطان فاضل العقاريّة والهندسيّة
يشاطرون آل فاضل وأنسباءهم الكرام مصابهم الجلل بفقيد العلم، رجل الخير والعطاء، وصاحب الأيدي البيضاء وطبيب الفقراء، فقيد الشباب الغالي
الدكتور الحاج
علي عبد الأمير فاضل
نسأل الله عزّ وجلّ أن يتغمّده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جنانه، ويلهم عائلته وذويه الصبر والسلوان.
وإنّا للّه وإنّا إليه راجعون.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج فايز صبحي الخنساء
أولاده صبحي، محمد، فادي، المعاون أول نادر، حسام وسامر
أشقاؤه الحاج علي، المرحوم المؤهل أول زهير، المهندس محمد، الحاج عصام، الحاج وليد، المهندس حسين، الشهيد عيد والحاج طارق
أصهرته الحاج علي قاسم زوج المرحومة الحاجة أديبة الخنساء، الحاج زهير العطار زوج الحاجة وفاء الخنساء، المهندس درويش نور الدين زوج الدكتورة عفاف الخنساء، المؤهل أول صبحي القرصيفي زوج الحاجة فايزة الخنساء، الحاج غازي قاسم زوج الحاجة سناء الخنساء والدكتور فتحي يوسف زوج المحامية مي الخنساء
تتقبل عائلة الفقيد التعازي يوم الأربعاء 9 تشرين الأول 2013 من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى السادسة مساءً وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم (للرجال والنساء) في حسينية الحاج إبراهيم برجاوي _ بئر حسن _ قرب السفارة الإيرانية.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون آل الخنساء وأنسباؤهم وعموم أهالي المتن الجنوبي.

ذكرى ثالث

تُصادف نهار الاربعاء الموافق فيه 2013/10/9 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة لطيفة مرتضى عاصي
حرم المرحوم الحاج محمد أسعد قانصو
(أبوعادل)
أولادها: أسعد، علي، المؤهل المتقاعد حسن، حسين، والمهندس ابراهيم قانصو.
ابنتاها: إنصاف زوجة الحاج محمد رمال، وفاطمة زوجة وفيق الصوص.
ولهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني ـ الدوير ـ قضاء النبطية، عند الساعة الرابعة عصراً.
كذلك تُقبل التعازي اليوم الثلاثاء 8 منه، في قاعة النادي الحسيني في الدوير، من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً، ومن الرابعة عصراً حتى السادسة مساءً (للرجال)، وفي منزل المرحومة ـ الدوير الساحة العامة (للنساء).
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: عموم أهالي بلدة الدوير.

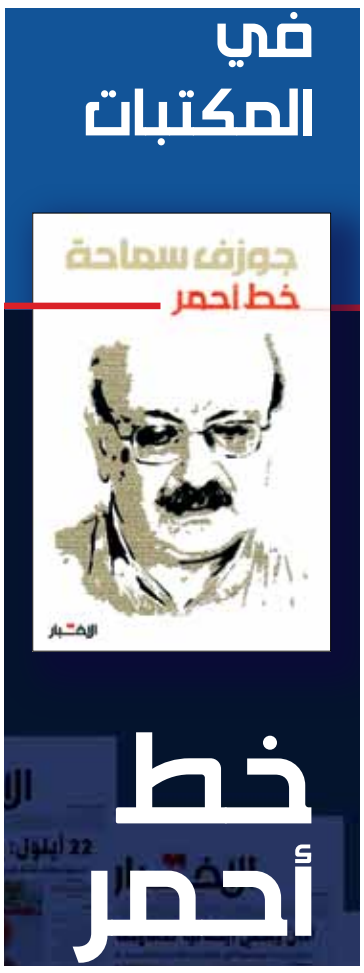

مبوب

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الأحد 13 تشرين الأول 2013 م. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

حسن أحمد أمين قاروط
(أبو هيثم)

أولاده: هيثم والشهيد وائل وفادي
والحاج أحمد والمرحوم محمد عدي
أشقاؤه: علي وشوقي وعدنان وعماد
وغالب وجهاد وأيمن وماهر وهلال
صهره: علي عز الدين
وبهذه المناسبة، ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته ميس الجبل.
كما تقبل التعازي في بيروت يوم الأربعاء الواقع فيه 9 تشرين الأول 2013 م. للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً في مجمع الإمام محمد مهدي شمس الدين التربوي الثقافي _ تقاطع شاتيلا.
آل قاروط وأبو شز وشرف وحجازي والغول وإسماعيل وبعاصيري وحمورة ودعيبس وأبو حمدان ودرويش وسويدان وعموم أهالي بلدة ميس الجبل.

مبوب

مطلوب

يُعلن مجلس إدارة وكالة التنمية الاقتصادية المحلية في الجنوب عن حاجته لوظيفة مدير تنفيذي، ووظيفة مدير تطوير اعمال وسكرتيرية.
على الراغبين الاتصال بمكتب UNDP في مدينة صور _ سنتر إيفوار _ مفرق العباسية/ بلوك D، الطابق الثالث، خلال الدوام الرسمي.
للحصول على الشروط المطلوبة للوظيفة ت: 07/349020 _ 21.
آخر مهلة لتقديم الطلبات 2013/10/21.

غادر ولم يعد

فرّ كلّ من العامل
1 ـ SALE UMARU ـ نيجري الجنسية
2 ـ MOJAMMAL HAQUE ـ بنغلادشي
3 ـ ABDUL KADiR ـ بنغلادشي
4 ـ MOHAMMAD HARON OR RACHiD ـ بنغلادشي
5 ـ MiNUDDiN KALACHAN ـ بنغلادشي
6 ـ MOHAMMAD SAFi ULLAH ـ بنغلادشي
7 ـ HANNAN ABUL HASEM ـ بنغلادشي
8 ـ MASUM MiAH ـ بنغلادشي
9 ـ JiBON KHAN ـ بنغلادشي
10 ـ SYMAL HALDER ـ بنغلادشي
من مكان عملهم، الرجاء ممن يجدهم أو يعلم عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 70/098417

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن بلدية كفرشلان عن رغبتها في إجراء مباراة لوظيفة أمين صندوق في ملاك موظفي البلدية ـ مركز شاغر. على من يرغب مراجعة مركز البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي لمدة 15 يوماً، اعتباراً من 3 /10 /2013.
رئيس بلدية كفرشلان
ناصر الشامي

اعلان بيع بالمعاملة 2012/345

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/10/22 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه شربل كميل يوسف ماركة كيا بيكانتو LX موديل 2010 رقم /372606/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /11799/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3000/$ والمطروحة بسعر /3000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,712,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم البلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان بيع بالمعاملة 2012/1218

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/10/22 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد عبد القادر عبد القادر ماركة فولكسفاكن GOLF موديل 2003 رقم /471726/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /12804/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2326/$ والمطروحة بسعر /1750/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /516,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم البلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان بيع بالمعاملة 2007/646

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/10/22 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمود احمد جوني ماركة ب ام ف 528iA موديل 1999 رقم /271832/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك HSBC الشرق الاوسط المحدود وكيله المحامي مارك عساف البالغ /8640/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2710/$ والمطروحة بسعر /2250/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /2,684,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم البلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان بيع بالمعاملة 2011/696

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/10/22 الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه مازن محسن عياش ماركة شفروليه TRAIL BLAZER موديل 2002 رقم /246790/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /16744/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4000/$ والمطروحة بسعر /4000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /930,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم البلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان

تعلن وزارة المالية انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الاساسية، لضريبة الأملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد ايراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة النبطية عن إيرادات 2010 ـ 2011 تكليف 2013، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب مع الاشارة إلى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 10 تشرين الاول 2013، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان اي في 11 تشرين الاول 2013 وتنتهي في 11 كانون الاول 2013 ضمناً.
3 تشرين الاول 2013
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1815

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء مانعات صواعق خطوط النقر 150 و220 ك.ف، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 6410 تاريخ 2013/6/19، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/11/1 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر - الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/10/4
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
ملحم خطار
التكليف 1816

اعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/10/29، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ـ المبنى المركزي رقم /1/ الطابق الرابع، لتلزيم اعمال تنظيف مباني ومقرات المديرية العامة للأمن العام لسنة 2014، موضوع دفتر الشروط رقم 339/م ل تاريخ 2013/10/04،
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور اعلاه في دائرة المال والعتاد ــ شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمي، يُعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1819

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلّغ الى المنفذ عليه احمد موسى سعد مجهول محل الاقامة
عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تخطرك هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفذية رقم 2013/266 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليك من طالب التنفيذ بنك الشرق الاوسط وافريقيا ناتجاً عن طلب تنفيذ كشف حساب بقيمة 27973 د.أ. عدا اللواحق والفوائد.
لذلك، تخطرك هذه الدائرة الحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار التنفيذي ومرفقاته على لوحة اعلانات هذه الدائرة ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة 10 ايام الى متابعة التنفيذ اصولاً بحقك حتى آخر الدرجات.
هيثم حيدر أحمد
مأمور تنفيذ بيروت

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المنفذ عليه احمد موسى سعد المجهول المقام عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في ملف المعاملة التنفيذية رقم 2012/1225 انذاراً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك الشرق الاوسط وافريقيا ش.م.ل. تحصيلاً لتنفيذ عقد قرض وعقد تأمين للمبلغ 116,652,324ل.ل. عدا الرسوم والمصاريف واللواحق. وعليه تدعوكم الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام طلب التنفيذ والانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

اعلان

دعوى رقم 2013/905
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعى ضدها: سيدة مخايل الياس عبود من كفرعقا اصلاً ومجهولة المقام حالياً
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من جورج موريس الخوري مخايل بدعوى ازالة شيوع في العقار 1333منطقة كفرعقا العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذي مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لك يعلق تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
انطوان معوض

اعلان

رقم الدعوى 2013/746
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعى ضدهم: نقولا ومريم ومريم وسعدي الخوري ابراهيم الخوري وجودات وجرجي وابراهيم ونقولا وسيدي الياس ابراهيم الخوري جميعهم من بلدة عاصون اصلاً وحالياً مجهولو محل الاقامة.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من المستدعي توفيق انطانيوس الخوري بدعوى ازالة شيوع في العقار رقم 909 منطقة عاصون العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذوا مقاماً لكم بنطاق هذه المحكمة وتبدوا ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لكم يعلق تعليقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
انطوان معوض

اعلان

رقم الدعوى 2013/902
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعى ضدها: بهية رزق مخايل الحايك من بلدة زغرتا اصلاً وحالياً مجهولة محل الاقامة.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من المستدعي بربر مخايل الحايك بدعوى ازالة شيوع في العقار رقم 315 منطقة عردات العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذيه مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لك يعلق تعليقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
انطوان معوض

اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلبت سميه امين السعد سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 10 من العقار 1214 منطقة الاشرفية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان

رقم الدعوى 2013/806
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعى ضدها: بربارة بنت ابراهيم الد جيجي من بلدة كفر حزير قضاء الكوره اصلاً وحالياً مجهولة محل الاقامة.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2013/122 بالدعوى المقامة ضدك من المستدعي انطونيوس فريد عوده باعتبار العقار رقم 46 من منطقة كفرحزير العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

في المكتبات

الرياضة اللبنانية

التجربة الأخيرة لمنتخب لبنان قبل لقاء الكويت

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم آخر مباراة ودية استعداداً للقاء الكويت في 15 الجاري حين يلتقي منتخب العراق اليوم عند الساعة 17,30 على ملعب المدينة الرياضية، حيث استمر توافد اللاعبين المحترفين مع وصول محمد خان وعدنان حيدر أمس

ستكون مباراة اليوم بين منتخبي لبنان والعراق محطة مهمة لمدرب منتخب لبنان الإيطالي جوسيبي جيانيني لوضع الصورة النهائية للتشكيلة التي ستشارك أمام الكويت ضمن تصفيات كاس آسيا التي ستقام في بيروت الثلاثاء المقبل على ملعب المدينة الرياضية.
جيانيني قاد أمس التدريب الأخير قبل المباراة على ملعب المدينة، حيث التحق محمد حيدر بالتمارين، فيما حال وصول اللاعبين عدنان حيدر ومحمد خان المتأخر دون مشاركتهما في التمرين. ويصل غداً الأربعاء الحارس عباس حسن، على أن يكتمل الحضور مع وصول الثلاثي المحترف في الإمارات حسن معتوق، بلال نجارين ومعتز الجنيدي.
وستكون الأنظار موجهة نحو اللاعب محمد غدار الذي يخوض مباراته الأولى منذ أشهر للوقوف على مستواه ومدى أهليته للانضمام الى تشكيلة المنتخب، رغم الحاجة الى مهاجم صريح.
محلياً، انضم السلام زغرتا الى الأندية المعترضة على الأداء التحكيمي، حيث صدر بيان عن ادارة الفريق جاء فيه: «في البداية، لا بدّ من توجيه الشكر لكلّ أصدقاء نادي السلام – زغرتا في لبنان وبلاد الاغتراب ولكل من يساهم في دعم النادي مادياً ومعنوياً، وخاصّة الجمهور الوفي الذي عبّر في المباريات الثلاث عن الوجه الحضاري الأصيل لزغرتا ومنطقتها. وتحية إلى لاعبي النادي الأحباء والجهاز الفني على تضحياتهم وانضباطهم. كذلك نحيي رابطة الجمهور على جهودها الحثيثة في سبيل خير النادي.
وبعد مباراتنا الثالثة، رأينا أنّ من الواجب رفع الصوت وتوجيه كتاب إلى الاتحاد اللبناني لكرة القدم لرفع الظلم التحكيمي الذي أصابنا في مباراتنا مع الأنصار وفي مباراتنا مع التضامن صور، وبشهادة الجميع، وحرصاً منا على سلامة لعبة كرة القدم، وإيمانًا منا بأنّ الدفاع عن أنفسنا لا يكون بالعنف بل بالكلمة المرفقة بالصورة، ننشر نص الكتاب الذي وجّهته إدارة النادي إلى الاتحاد اللبناني ونتمنّى على وسائل الإعلام المشكورة على تضحياتها الوقوف إلى جانب الحق، ليس من أجل نادي السلام – زغرتا، بل من أجل اللعبة الأشهر في العالم ومحط طموح وأحلام أولادنا وشبابنا، أعني به مصلحة كرة القدم. وهذا نص الكتاب:
تحية وبعد،
جئنا بكتابنا هذا نلفت انتباهكم الكريم إلى ما حصل معنا من أخطاء تحكيمية حرمتنا تحقيق فوزين متتاليين في مباراتين في إطار الأسبوع الثاني والثالث من الدوري اللبناني لكرة القدم.
في الأسبوع الثاني، حرمنا الحكم ركلة جزاء مؤكّدة مئة في المئة، وقد أكّدتها لجنة الحكام في الاتحاد وعلى شاشات التلفزة، فأدّى هذا الحرمان إلى تعادلنا مع الأنصار 2 – 2، إضافة إلى الأخطاء التحكيمية الأخرى في تلك المباراة.
في الأسبوع الثالث، حرمنا الحكم ركلة جزاء أيضاً، وهدفاً تمّ إلغاؤه بحجة التسلّل، وقد راجعنا الأشرطة وتأكّد لنا وللعديد من الذين شاهدوا المباراة من مراقب الحكام إلى غيره صحّة الهدف الذي غيّر وجه المباراة، إضافة إلى ضرب لاعبنا قاسم عوالي أمام أعين الحكّام الأربعة دون أي إنذار.
إنّنا نتفهّم الأخطاء التحكيمية وضعف الحكّام في «طريق الجديدة»، ولكن لا نتفهّم ضعفهم في «زغرتا»، وخصوصاً أنّنا لا نريد منهم إلا الحق، فإنّنا بتنا على يقين أنّنا مستهدفون «لغاية في نفس يعقوب»، فمن هو الذي يستهدف نادي السلام – زغرتا وبدلاً من أن يكون معنا اليوم ست نقاط فنحن معنا نقطتان؟ فمسؤولية من هذا الغبن وهذا الظلم؟ ولماذا لم يلحق بالأندية الأخرى؟ إنّ معاقبة الحكّام لأسبوع أو لأسبوعين لا تعني لنا شيئاً، ونعتبر هذا الكتاب صرخة ألم نأمل أن تجد لديكم الاهتمام لكونكم المرجع الصالح لهذا الموضوع ونطالب بإجراء تحقيق شفاف وموضوعي، وإنّنا بعد اليوم لن نسكت عن الظلم وسندافع عن حقّنا بكلّ الوسائل المتاحة».
(الأخبار)

18 لاعباً في التمرين أمس

شارك في تمرين أمس اللاعبون: لاري مهنا وربيع الكاخي، نور منصور، محمد حمود، محمد زين طحان، وليد اسماعيل، محمد شمص، حسن ضاهر، عباس عطوي، حسن شعيتو، عباس عطوي «أونيكا»، علي حمام، حمزة سلامي، خضر سلامي، حسين عواضة، محمد حيدر، محمود كجك ومحمد غدار. ولم يستطع حمام (الصورة) إكمال التمرين نظراً إلى شعوره بالألم في أعلى الفخذ الأيمن.

محمد غدار في تمرين المنتخب أمس على ملعب المدينة الرياضية (عدنان الحاج علي)

الملاكمة

45 ملاكماً من 11 نادياً في بطولة لبنان

نظّم الاتحاد اللبناني للملاكمة بطولته العامة على حلبته في المدينة الرياضية، وذلك بمشاركة 45 ملاكماً يمثّلون 11 نادياً، هم: الأولمبي، البشارة، التايغر، الدفاع، المركز العالي للرياضة العسكرية (الجيش)، الفتيان، الشعبي، اللواء، الفجر، الفتوّة وملتقى الشباب. واستمرت النزالات لأكثر من ثلاث ساعات أمام حشد كبير من المهتمين وعوائل المشاركين تحت اشراف أمين عام الاتحاد محمد الخليلي ورئيس لجنة المدربين البطل أحمد المصري وممثل المركز العالي للرياضة العسكرية المقدّم بول صليبي وعضو الاتحاد بشارة عبود (ميقاتياً) والمشرف الطبي الدكتور علي حديب والمدربان الوطنيان مصطفى الزينو ونبيل الفقيه. وجاءت النتائج على النحو الآتي:

لقطة من المنافسات

فئة الكبار:
. أحمد نصر الدين (وزن 49 كلغ)، محمد غملوش (52 كلغ)، شادي طوبيا (56 ك)، عباس طحان (60 ك)، احمد عثمان (64 ك)، خضر عنتر (69 ك)، نجد سلوم (75 ك)، احمد اللبان (81 ك)، بلال ناصر (91 ك) وشربل دياب (+91 كلغ).
. فئة الشباب: محمد الألطي (56 كلغ)، علي الألطي (60 ك)، حسن نصر الله الزينو (64 ك)، حبيب نجم (69 ك) وجواد المحمد (+91 كلغ).
. فئة الصغار: محمد الدهني (37 كلغ)، حسن الزينو (54 ك)، جميل الدهني (62 ك) وحسن حمدان (72 ك).
وجاء ترتيب الأندية كالآتي: الكبار: 1 . الجيش. 2 . الشعبي. 3 . البشارة. الشباب: 1 . الشعبي. 2 . الفتيان. 3 . الفجر. الصغار: 1 . الفتيان. 2 . البشارة. 3 . الشعبي.

كرة الصالات

منتخب الفوتسال يواجه أربعة منتخبات خليجية

حدّد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الثامن من كانون الاول المقبل موعداً لانطلاق تصفيات المنطقة الغربية المؤهلة الى نهائيات كأس آسيا لكرة القدم للصالات، التي تستضيفها قاعة «نيلاي استاديوم» في العاصمة الماليزية كوالالمبور حتى 12 من الشهر عينه، وتشارك فيها منتخبات لبنان والكويت وقطر والعراق والسعودية.

وسيتعيّن على المنتخب اللبناني احتلال احد المراكز الثلاثة الاولى في التصفيات، للتأهل الى النهائيات التي تستضيفها فيتنام في 2014، علماً بأن مباريات التصفيات ستقام على طريقة الدوري من مرحلة واحدة.

ويبدأ المنتخب استعداداته للتصفيات بعد إسدال مرحلة الإياب من بطولة الدوري في الرابع من الشهر المقبل، على أن يلتقي ضيفه العراقي في مباراتين وديتين في التاسع والعاشر منه، ستعطيان فرصة للمدرب الاسباني باكو أراوجو للاطلاع عن كثب على قدرات اللاعبين الذين سيختارهم لخوض غمار التصفيات الآسيوية، حيث يرصد قيادة لبنان الى النهائيات مرة جديدة بعد ان نجح في هذا الامر من خلال التصفيات التي اقيمت في الكويت عام 2011.

ويبدأ لبنان مشواره في التصفيات بملاقاة المنتخب العراقي نفسه في الثامن من كانون الاول، على ان يواجه في العاشر منه منتخب قطر ثم السعودية في اليوم التالي، ويختتم مبارياته بلقاء الكويت في ختام التصفيات.

محلياً، عانى الجيش اللبناني لتخطي مضيفه الشويفات بتغلبه عليه 4-3، على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي، في المرحلة الـ 15 من بطولة الدوري اللبناني. سجل للفائز محمد قبيسي وحسين نجم ومحمد الحاج وحسين أونداش، بينما سجل للخاسر محمد الحمد ونسيب ابو انطون وايهاب زين الدين.

يسعى منتخب لبنان الى استعادة تألقه الآسيوي

بدوره، لم يجد شريك الجيش في الصدارة، الصداقة حامل اللقب اي صعوبة في اسقاط ضيفه بلدية حارة حريك 11-1، على ملعب الصداقة. سجل للاول العراقي مروان زورا (4) وكامل الياس (2) والصربي بوريس سيزمار (2) وحسن زيتون (2) وعلي الحمصي، وللثاني سيّد عساف.

كذلك، تغلّب بنك بيروت الثالث على ضيفه طرابلس الفيحاء 6-3، على ملعب الرئيس لحود.

سجل للفائز مصطفى سرحان (4) واحمد خير الدين والبرازيلي رودولف دا كوستا، وللخاسر سيّد سليمان (3).

وواصل بلدية الغبيري حصد الانتصارات فائزاً على ضيفه الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا 5-1، على ملعب الرئيس لحود ايضاً، سجلها للفائز علي شيت وحسن باجوق (2) ومحمد حمودي وحسن توبة، وللخاسر خالد صيداني.

كذلك، ترك الجامعة الاميركية للثقافة والتعليم المركز ما قبل الاخير للربيع بفوزه عليه 5-1، بينما خسر الحلوسية الأخير امام القديس يوسف 9-2.

الشطرنج

شحرور يحتفظ بصدارة بطولة لبنان

احتفظ ابراهيم شحرور بصدارته لبطولة لبنان للشطرنج لفردي الرجال، بعد الجولة الثامنة من المسابقة التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة، في فندق غولدن توليب غاليريا حتى 10 تشرين الأول الجاري، وذلك بتغلبه على مايا جلول.

وظل شحرور مبتعداً بفارق نصف نقطة عن اقرب منافسيه انطوان قسيس، الذي فاز أيضاً على مروان نصار. وسقط عمرو الجاويش امام باسل شرف، فاحتل المركز الرابع بعد فوز مجمود المعصراني على طارق مدلل. وتشارك احمد نجار مع الجاويش برصيد النقاط عينه أي 5 نقاط لكل منهما بعد فوز النجار على نديم حمود. وسجل حامل اللقب فيصل خير الله تعادلاً جديداً مع عبد العزيز المحمود.

وبينما لم يبق سوى ثلاث جولات على النهاية، يجتهد المتصدرون للمحافظة على مواقعهم، آملين التتويج باللقب، حيث رصد الاتحاد جوائز مالية للفائزين بالمراكز الأولى.

وسيلتقي في الجولة التاسعة اليوم الثلاثاء، شحرور المتصدر مع الجاويش الرابع في ابرز المباريات، بينما يلعب قسيس مع نديم حمود، ومحمود معصراني مع باسل شرف، وخير الله مع مدلل، وعبد العزيز المحمود مع مروان نصار، وتلعب مايا جلول مع أحمد نجار.

وهنا ترتيب الصدارة بعد الجولة الثامنة: 1 – إبراهيم شحرور 6،5 نقاط، 2 – أنطوان قسيس 6 نقاط، 3 – محمود معصراني 5،5 نقاط، 4 – عمرو الجاويش وأحمد نجار 5 نقاط.

(الأخبار)

نتائج اللوتو اللبناني

10 30 25 20 14 8 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1133 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 2 ـ 8 ـ 14 ـ 20 ـ 25 ـ 30 الرقم الإضافي: 10

* المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

* المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

* المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,940,750 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 31 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,546,476 ل.ل.

* المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,940,750 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1140 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 42,053 ل.ل.

* المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 121,112,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 15,139 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 787,958,322 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 141,519,233 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1133 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 48184.
* الجائزة الاولى: 25,366,529 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,366,529 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8184.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 184.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 84.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1533

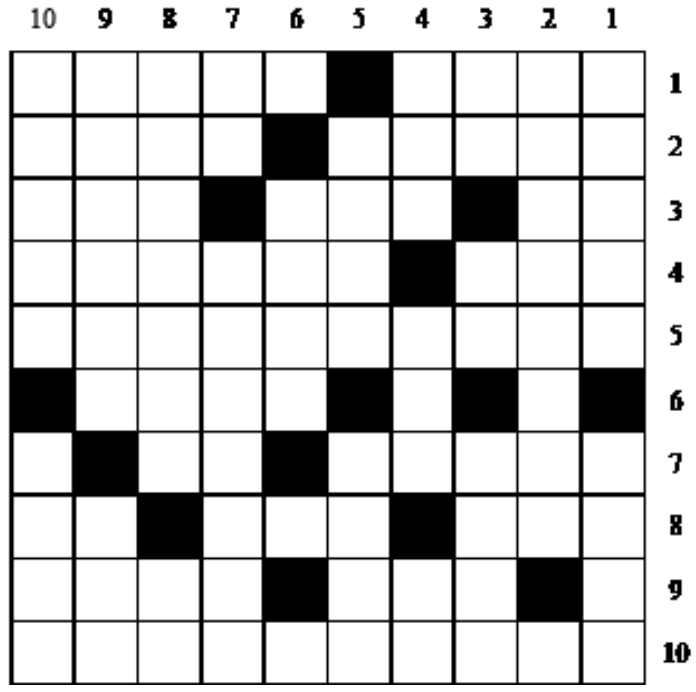

أفقيا

1-بئر في مكة في الحرم الشريف قرب الكعبة يشرب الحجّاج ماءها ويُنسب حفرها الى إسماعيل وأمه هاجر – إسم إشتهرت به سورية منذ القدم ويُطلق اليوم على دمشق – 2- عائلة أديب إنكليزي راحل كتب قصصاً ومسرحيات وروايات كان لها رواج عظيم – إله الحرب عند الرومان – 3- ضعف ورقّ – همّ وحزن – مدينة في فلسطين على المتوسط إشتهرت زمن الجزار – 4- يسأم ويضجر – محاسن الوجه – 5- سوق شهيرة في القاهرة – 6- سقطة وزلة – 7- سياسي ألماني وصحافي نازي ووزير الدعاية والإعلام كلفه هتلر قيادة الحرب – واحد بالأجنبية – 8- بشر أو غير الجنّ والملاك – ظهر – خالف وعصا طاعة والده – 9- تُقال على الهاتف – فرس أو حصان – 10- زعيم سياسي لبناني راحل

عمودياً

1- مدينة سويسرية – دولة أفريقية – 2- مارشال فرنسي ورئيس جمهورية أواخر القرن التاسع عشر – 3- هيئة الملابس – حرف نصب – حصيرة أو سجادة – 4- نتف الريش عن الطائر – رجاء – للتمنّي – 5- كذاب – الذي يشتري من التاجر – 6- نقل الكتاب واكتتبه حرفاً بحرف – 7- حرف جزم – المصائب والرزايا – 8- ملهمون وأصحاب موهبة شاعرية – للندبة – 9- آلة يدخنّ بها التنبك بالعامية – رجع من الزيارة – 10- مغني بوب لبناني وكندي الجنسية – في الحبْل أو مقياس بحري

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- هولندا – بد – 2- انا كارنينا – 3- دما – ايل – 4- يلو – إغتراب – 5- الغمّ – وبص – 6- إهدن – أرز – 7- عدّ – ان – يدعو – 8- مالت – عرق – 9- رنّ – مكبث – اي – 10- يوم القيامة

عمودياً

1- هاني العمري – 2- ون – ل ل – دانو – 3- لادوغا – 4- نكل – مهاتما – 5- داما – دن – كلّ – 6- أراغون – عبق – 7- تبّ – يرثي – 8- بيار صادق – 9- دنيا – رع – أم – 10- البازورية

1533 sudoku

				2				7
2	3	7	1			9		
1					6			3
	4				2			
3		9						2
			7	4	9	5		1
		5	4				7	
				6			9	
6	2			9	7			5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1532

2	3	7	5	1	8	9	4	6
6	9	1	2	4	7	8	3	5
8	5	4	3	9	6	7	2	1
7	4	6	8	5	3	2	1	9
3	1	5	9	6	2	4	7	8
9	8	2	1	7	4	5	6	3
5	2	9	7	3	1	6	8	4
4	7	3	6	8	5	1	9	2
1	6	8	4	2	9	3	5	7

مشاهير 1533

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

مغنية وممثلة وكاتبة أميركية إشتهرت بدورها في مسلسل هانا مونتانا الشهير من إنتاج قناة ديزني. حازت على لقب أجمل وأفضل مغنية بوب في أميركا 9+10+11+8+7 = دولة عظمى ■ 6+5+2+1 = اسم تايلند قديماً ■ 1+3+4 = مقياس بحري

حل الشبكة الماضية: **ديانا كرازون**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

نوري شاهين اختار تركيا وسجل أول أهدافه الدولية في مرمى ألمانيا عام 2005 (أرشيف)

ألمانيا صقلتهم وتركيا قطفتهم: لاعبون ناكرون للجميل

تكثر ظاهرة أولئك اللاعبين الأتراك الناكرين للجميل الذي قدّمته لهم الكرة الألمانية، إذ يديرون ظهرهم لمنتخباتها ويذهبون لاختيار اللعب لبلاد أجدادهم، في ظاهرة بدأت تتنامى أكثر لأسباب وطنية ـ رياضية

شربل كريم

ما يقارب الثلاثة ملايين تركي يعيشون في ألمانيا وينشطون في مختلف القطاعات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والرياضية. إلا أن مشكلة الأتراك الأزلية التي حكى عنها دائماً الإعلام الألماني هي رفضهم الخروج من وطنهم الخاص أو ذاك الصغير الذي رسموه داخل الحدود الألمانية. من هنا، كان للأتراك مدارسهم ومساجدهم ومقاهيهم ومحالّهم وغيرها من جوانب الحياة اليومية، التي رحّب بها كثيرون، وتحديداً أولئك الرافضين للاندماج في الثقافة الألمانية، فأحجم قسمٌ كبير منهم عن التحدث بلغة البلاد التي يقطنون فيها.

إلا أنه على الرغم من تأسيسهم هذا الكيان، لم يكن بمقدور الأتراك بالتأكيد أخذ خطوات كبيرة على الصعيد الرياضي، وتحديداً على الصعيد الكروي حيث لا يكون سهلاً تأسيس نادٍ رياضي يكلّف الملايين، أو بالأحرى مزاحمة الأندية الألمانية التي تتمتع بعراقة استثنائية في هذا المجال. لذا، كان لا بدّ للأتراك من أن يتقبّلوا مجبرين فكرة انغماس أولادهم في أندية ألمانيا والدفاع عن ألوانها، وهذا أمر تطوّر كثيراً بعدما أصبح المجال مفتوحاً بشكل أوسع في نهاية القرن الماضي إثرَ قرار الاتحاد الألماني للعبة فتح ذراعيه لأبناء المهاجرين من أجل الاستفادة من خدماتهم.

وهذا الأمر بالفعل حصل، إذ يتنعّم المنتخب الألماني حالياً بمواهب قادمة من بلدان عدة رفعته الى أعلى مستوى في كأسي أوروبا والعالم الأخيرتين. إلا أن الأمور تأخذ منحى آخر في أحيان عدة بالنسبة الى اللاعبين الألمان ذوي الأصول التركية، والمثال الأخير على هذه المقولة هو ما أعلنه لاعب شالكه كان آيهان الذي تنقّل بين منتخبات الفئات العمرية في ألمانيا قبل أن يعلن أمس اختياره لمنتخب تركيا الأول للدفاع عن ألوانه مستقبلاً بدلاً من منتخب البلاد الذي ولد وترعرع فيها وشهدت نشأته الكروية وقدّمته على الساحة الدولية.

«كنت أودّ الاستمرار في اللعب لألمانيا، لكن قلبي يدق بقوة لتركيا، لذا قررت اللعب للمنتخب التركي في المستقبل». عبارة قالها آيهان وبدت نسخة عمّا قاله سابقاً لاعب فيردر بريمن الحالي مهمت إيكيسي الذي نشأ وترعرع في بايرن ميونيخ ومثّل ألمانيا في كأس العالم للناشئين، ثم اختار منتخب تركيا.

فعلاً، يبدو مستغرباً ما يفعله هؤلاء الأتراك حالياً مع ارتفاع أعداد الذين تصحو الروح الوطنية في نفوسهم فجأة، إذ ليس مقبولاً بالنسبة الى الكرة الألمانية أن تستثمر أنديتها ومنتخباتها في هؤلاء اللاعبين، إذ تحتضنهم وتصرف الأموال عليهم وتقدّمهم الى ساحة الأضواء ثم يقدمون على رمي قميص «المانشافت» والالتحاق بمنتخب لن يكون قادراً بالتأكيد على منحهم المجد الذي يحتمل أن يقدّمه لهم المنتخب الألماني، فلا مجال للنقاش أو المقارنة حول قدرات منتخبي ألمانيا وتركيا، حيث بإمكان الأول الفوز بأي بطولة يشارك فيها، بينما من سابع المستحيلات أن يكون الثاني مرشحاً فقط لهذا الأمر في أي بطولة يخوضها في المستقبل القريب.

> **يرتفع عدد الأتراك الذين تصحو الروح الوطنية في نفوسهم فجأة**

وهذا الأمر ربما فقهه مهمت شول سابقاً، وبعدها مسعود أوزيل، وأخيراً النجم الصاعد سامد ياسيل، فالأول المولود باسم مهمت يوكسيل أخذ شهرة زوج والدته الألمانية هرمان شول واختار من دون تردد «المانشافت». ومثله فعل الثاني بذكاء، حيث وجد فرصة أكبر للبروز مع منتخب ألمانيا الباحثة منذ زمنٍ عن صانع ألعاب يكون محور اللعب ونجم الفريق، وقد فشل مشروعها هذا التركي - الألماني يلديراي باشتورك بالتحاقه بمنتخب تركيا، ثم نوري شاهين الذي رأى فيه الألمان الغاية المنشودة بعدما ظهر كأصغر لاعب في «البوندسليغا» مع بوروسيا دورتموند عندما كان عمره 16 عاماً و355 يوماً. إلا أن المفاجأة كانت باختياره تركيا عشية لقائها مع ألمانيا، ثم نصّب نفسه مكروهاً عند الجمهور الألماني بتسجيله أول أهدافه الدولية في مرمى الألمان تحديداً.

لكن لا بدّ من التنبّه الى أنّ لاعبين أتراكاً اتّعظوا من دروس قاسية تلقاها مواطنون لهم بسبب اختيارهم ألمانيا، حيث لم يلعبوا لأكثر من مباراتين دوليتين ثم خرجوا من حسابات المنتخب، على غرار ما حصل مع مصطفى دوغان ومالك فتحي...

هؤلاء الأخيرون ندموا، لكن الأكيد أن الندم الأكبر هو لأولئك الذين اختاروا تركيا حديثاً ويشاهدون كرتها تسير انحدارياً وتفشل في التأهل الى المونديال، بينما يسير منتخب ألمانيا بطريقة صاروخية نحو إحكام قبضته على العالم الكروي مجدداً.

تركيا غائبة وحاضرة

يبدو كل لاعبٍ من اصل تركي هدفاً لمنتخب تركيا حالياً، وهو المحرج اصلاً امام جمهوره بعدما فشل في التأهل الى مونديال 2010، وقدّم مستوى متواضعاً في تصفيات مونديال 2014 حيث تلقى 3 هزائم حتى الآن. ويبدو العزاء عند المشجعين الاتراك عندما يتابعون لاعباً من اصل تركي يلمع مع منتخبٍ آخر ويقوده الى الانتصارات، فيشعرون ان تركيا الغائبة هي حاضرة على غرار ما حصل في مونديال جنوب افريقيا بوجود مسعود أوزيل مع المانيا، والثلاثي هاكان ياكين وغوكان إينلر وإيرين ديرديوك مع سويسرا.

سوق الانتقالات

بعد بايرن ويوفنتوس وسيتي... برشلونة مهتم بعدنان يانوزاي

دخل برشلونة الاسباني على خط التعاقد مع اللاعب البلجيكي ـ الألباني الموهوب عدنان يانوزاي النجم الصاعد لفريق مانشستر يونايتد الإنكليزي، وفقاً لما نشرته صحيفة «ماركا» الإسبانية.
وأبدت أندية كبيرة مثل بايرن ميونيخ الألماني ويوفنتوس الإيطالي ومانشستر سيتي الإنكليزي رغبتها في ضم اللاعب.
ولفت يانوزاي الانظار اليه بشدة بعد أن قاد «الشياطين الحمر» للفوز على سندرلاند 2-1 في الدوري الانكليزي مسجلاً هدفي الفوز، ليصبح حديث الوسط الرياضي في إنكلترا والعالم.
وينتهي عقد يانوزاي (18 عاماً) مع يونايتد صيف 2014 ، وتسعى إدارة بطل إنكلترا للتجديد له وغلق الباب امام شائعات رحيله المتزايدة.
وأكد ديريك دي فريس وكيل اعمال الجناح الموهوب في تصريحات نقلتها صحيفة «ذا دايلي مايل» البريطانية: «هناك الكثير من الأندية الأوروبية مهتمة بعدنان، لن أفصح عن اسمائها، أليكس فيرغيسون كان يمنع اي تفاوض، الآن يمكن التفكير في العروض».
يذكر أن المعارك على اللاعب النازح من كوسوفو ليست مرتبطة فقط بالأندية، بل بالمنتخبات ايضاً، حيث تسعى لاجتذابه منتخبات عدة مثل بلجيكا وإنكلترا وألبانيا وتركيا.
من جهة أخرى، أكد النجم الايطالي السابق، جانلوكا فيالي، أن توتنهام هوتسبر الانكليزي بدأ محادثات مع وكيل أعمال لاعب وسط يوفنتوس والمنتخب الايطالي، اندريا بيرلو، من اجل بحث إمكانية ضمه الموسم المقبل.

يانوزاي موهبة مانشستر يونايتد (أندرو ياتس ـ أ ف ب)

وقال فيالي لشبكة «سكاي سبورت»: «اكد لي البعض في انكلترا ان توتنهام بدأ محادثات مع وكيل اعمال بيرلو من اجل بحث ضمه بعد انتهاء عقده مع يوفنتوس في نهاية الموسم الحالي»، واضاف: «ربما يبحث بيرلو بعد المونديال عن تجربة جديدة ينهي بها حياته الكروية. لا أدري ما هو استعداد بيرلو للذهاب الى هناك ولكن هناك رغبة من توتنهام في ضمه».
وفي فرنسا، تم استبعاد دانيال سانشيز عن منصبه كمدرب لفالنسيان تحضيراً لإقالته، وذلك بحسب ما اشار رئيس النادي جان ـ ريمون لوغران.
واضاف لوغران ان المدرب المساعد لوران دوفريزن سيستلم مهمة الاشراف على الفريق الذي يقبع حالياً في المركز الاخير في الدوري المحلي برصيد 4 نقاط فقط بعد 9 مراحل على انطلاق الموسم. وكان سانشيز (59 عاماً) يشرف على فالنسيان منذ 2011.

كرة المضرب

نادال ينتزع صدارة التصنيف العالمي من ديوكوفيتش

رافايل نادال يسترد صدارة التصنيف العالمي من نوفاك ديوكوفيتش وسيرينا وليامس تواصل صدارتها لدى السيدات، وشارابوفا تنسحب من دورة اسطنبول الختامية لهذا الموسم

استعاد الاسباني رافايل نادال صدارة تصنيف رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين التي فقدها في تموز 2011، وذلك رغم خسارته المباراة النهائية لدورة بكين الصينية الدولية امام المتصدر السابق الصربي نوفاك ديوكوفيتش الذي تراجع الى المركز الثاني.
وبات نادال الذي رفع رصيده الى 11160 نقطة متقدّماً بفارق 40 نقطة فقط امام ديوكوفيتش و4265 نقطة امام صاحب المركز الثالث البريطاني اندي موراي.
وتقدّم الارجنتيني خوان دل بوترو مرتبتين وصار خامساً في حين تراجع كل من التشيكي توماس بيرديتش والسويسري روجيه فيديرر مرتبة واحدة ليصبح الاول سادساً والثاني سابعاً امام صاحب المركز الثامن مواطنه ستانيسلاس فافرينكا الذي تقدم مرتبة واحدة على حساب الفرنسي جو ويلفريد تسونغا.
ولدى السيدات، عادت الصربية يلينا يانكوفيتش بين المصنفات العشر الاوليات، وذلك بعدما تقدمت 3 درجات لتحل في المركز الثامن على اللائحة التي لا تزال تتصدرها الاميركية سيرينا وليامس برصيد 13260 نقطة.
وباتت سيرينا التي حصدت 10 القاب حتى الان هذا الموسم بفارق 4775 نقطة امام البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا صاحبة المركز الثاني، و6319 نقطة امام الروسية ماريا شارابوفا الثالثة.
وتراجعت كل من الدنماركية كارولين فوزنياكي والالمانية انجيليك كيربر مرتبة واحدة فصارت الاولى تاسعة والثانية عاشرة.
من جهة أخرى، أعلنت شارابوفا انسحابها من البطولة الختامية للموسم المقرر اقامتها في اسطنبول بسبب إصابة في الكتف ابعدتها عن بطولة «فلاشينغ ميدوز».
ولم تلعب الروسية منذ خسارتها أمام الأميركية سلون ستيفنز في الدور الثاني لبطولة سينسيناتي الاميركية في آب الماضي.

دورة شنغهاي

انطلقت دورة شنغهاي الصينية الدولية، ثامن دورات الماسترز (1000 نقطة) والبالغة قيمة جوائزها 3،849،445 ملايين دولار، حيث تأهل الاميركي جون ايسنر، المصنف الـ 14، الى الدور الثاني من بفوزه الصعب جداً على الكولومبي سانتياغو خيرالدو 4-6 و7-5 و7-5. ويلتقي ايسنر في الدور المقبل الارجنتيني كارلوس بيرلوك الفائز على الروسي دميتري تورسونوف 4-6 و6-4 و6-4.
وتأهل الى الدور الثاني ايضاً الاسباني مارسيل غرانويرس بفوزه على الصربي يانكو تيبساريفيتش 4-6 و6-4، والفرنسي غايل مونفيس بفوزه على الياباني تاتسوما ايتو 6-3 و6-2.

مونديال 2022

بلجيكا ترفع الصوت ضد مونديال قطر: لا تلعبوا بحياة العمال

استضافت مدينة بروكسل البلجيكية أمس مباراة رمزية لكرة القدم لإدانة «العبودية» السائدة على قولهم في قطر التي تستعد لاستضافة مونديال عام 2022، وذلك بمشاركة نقابيين وناشطين في حقوق الإنسان.
وخاض المشاركون مباراة رمزية أمام استاد الملك بودوان وحرصوا على عدم إصابة «أحد العمال» داخل فقاعة مطاطية.
وقال كلود رولان من الاتحاد النقابي البلجيكي المسيحي: «على كرة القدم أن ترتبط بالحقوق الاجتماعية، وإلا يجب عدم خوض مباريات».
وارتدى المنظمون والمشاركون والمسؤولون في الاتحاد البلجيكي لكرة القدم، وعلى رأسهم رئيس الاتحاد فرنسوا دي كيرسمايكر، قمصاناً تحمل شعار «لا تلعبوا بحياة العمال».
وقالت شاران بورو المسؤولة عن الاتحاد الدولي للنقابات الذي يضم نقابات من 165 بلداً إن التحضيرات للمونديال فاقمت أوضاع مليوني عامل مهاجر أتوا من آسيا إلى «دولة قطر التي تمارس العبودية».
ويطالب الاتحاد الهيئة المنظّمة لكرة القدم في العالم بتنظيم المونديال في قطر ضمن احترام حقوق العمال، وقالت بورو: «على المؤسسات البلجيكية والفرنسية والألمانية أو السويسرية أن تقوم بالمثل؛ لأن سمعتها على المحك».
وبحسب الاتحاد النقابي العالمي، فإن الوتيرة الحالية للوفيات في ورش العمل في قطر تقدر بـ400 سنوياً، ما يعني أن أربعة آلاف عامل على الأقل قد يتوفون في هذا البلد قبل انطلاق الحدث عام 2022.
وقالت فيرا دوس سانتوس من الاتحاد العام للنقابات الليبرالية: «منذ سنوات تحارب النقابات لتحسين أوضاع العمال في قطر، والمونديال سيكون مناسبة لإسماع صوتنا».
وحيال تصاعد التعبئة النقابية الدولية، حمّلت «الفيفا» قطر المسؤولية، مؤكدة أن الدوحة تعهدت بتحسين الوضع. وقالت بورو إنه «رد كارثي لا يؤدي إلى تسوية المسألة».

دي كيرسمايكر حاملاً القميص الخاص بالمناسبة (أ ف ب)

أصداء عالمية

براندييللي يرحب بعودة توتي الى منتخب ايطاليا

قال مدرب إيطاليا تشيزاري براندييللي إنه كان ليستدعي قائد روما فرانشيسكو توتي الى المنتخب لو كانت كأس العالم على الأبواب. وصرّح براندييللي رداً على أسئلة الصحافيين بخصوص اللاعب: «توتي لاعب رائع، لو كان المونديال في موعد قريب، لشكّل جزءاً من مجموعة اللاعبين، هذا أمر لا نقاش فيه». وأعلن توتي (37 عاماً) نيته عدم اللعب للمنتخب عقب مونديال ألمانيا في 2006 والذي توّجت به إيطاليا، إلا أنه اخيراً ترك الباب مفتوحاً أمام احتمال عودته، وهذا ما سيرحب به براندييللي في حال حافظ توتي على مستواه الحالي بعد البداية القوية له ولفريقه في الموسم الجديد.

المانيا تخسر بندر ورويس

سيغيب زفن بندر وماركو رويس ثنائي بوروسيا دورتموند عن المشاركة مع منتخب المانيا في مباراتيه الاخيرتين في التصفيات المؤهلة الى مونديال البرازيل 2014 بسبب الاصابة، وذلك بحسب ما اعلن الاتحاد الالماني. ويحتاج بندر الى الراحة لمدة 10 ايام بسبب اصابة عضلية، بينما يحتاج رويس الى اسبوعين لانه مصاب بتمزق في الرباط الداخلي لمفصل قدمه اليسرى.

تعديل توقيت مباراة «كلاسيكو» إسبانيا

كشف الاتحاد الإسباني لكرة القدم عن الموعد الرسمي لـ «كلاسيكو» إسبانيا بين ناديي برشلونة وريال مدريد، حيث تقرر إجراء المباراة التي سيستضيفها ملعب «كامب نو» يوم السبت في 26 الحالي الساعة 21,00 بتوقيت بيروت. وكان الاتحاد الإسباني قد قرر سابقاً إجراء المباراة في اليوم عينه الساعة 19,00 من أجل إتاحة الفرصة لبعض عشاق الفريقين في البلدان الآسيوية لمتابعة المباراة في توقيت مناسب، الا أن الاجتماع الذي تمّ بين مسؤولين عن الكرة الإسبانية وممثلي الشركة المالكة لحقوق النقل عدّل هذا القرار.

وقف هاملس مباراة واحدة في «البوندسليغا»

قرر الاتحاد الألماني لكرة القدم إيقاف مدافع بوروسيا دورتموند ماتس هاملس مباراة واحدة في «البوندسليغا» بعد طرده ببطاقة حمراء في مباراة فريقه أمام بروسيا مونشنغلادباخ السبت الماضي. وأشهر الحكم مانويل غرايف البطاقة الحمراء في وجه هاملس بعد عرقلة ارتكبها بحق لاعب داخل منطقة الجزاء في الدقيقة 81 من المباراة بين الفريقين والتي انتهت بفوز مونشنغلادباخ 2-0.

مودريتش ينوي الاعتزال في ريال مدريد

نفى نجم ريال مدريد الإسباني، الكرواتي لوكا مودريتش الاشاعات التي طالته في الفترة الاخيرة والتي لمحت الى امكانية انتقاله الى مانشستر يونايتد الانكليزي خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. وتحدث النجم الكرواتي عن مستقبله وعن رغبته في البقاء داخل قلعة «سانتياغو برنابيو»، مشيراً الى امكانية انهاء مسيرته الكروية في اسبانيا. وكان مودريتش قد انتقل الى النادي الملكي عام 2012 قادماً من توتنهام هوتسبر الانكليزي مقابل 32 مليون يورو، حيث شارك في 57 مباراة سجل خلالها 4 أهداف.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 8 تشرين الأول 2013 العدد 2124

صورة وخبر

أول من أمس، خرج عدد من المتظاهرين في وسط المدينة في سان سلفادور للإحتجاج على قرار الكنيسة الكاثوليكية بإغلاق «مكتب الوصاية القانونية». المكتب الذي أغلق الاسبوع الماضي من قبل مطران سان سلفادور خوسيه لويس إسكوبار بحجة «عدد من المخالفات الإدارية والقانونية»، عمد إلى التحقيق في جرائم الحرب الأهلية في السلفادور (1980_1992) ويحتوي على أرشيف تاريخي حول انتهاكات الجيش لحقوق الإنسان. (أ ف ب ـ Jose CABEZAS)

بانوراما

أطباء «نوبل» ثلاثي هواء الخلايا

كشفت «الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم» عن الفائز بـ«نوبل الطب» أمس في استوكهولم. وقد مُنحت الجائزة (1,2 مليون دولار) مناصفةً للأميركيين جيمس روثمان (جامعة يال) وراندي شيكمان (جامعة كاليفورنيا) والألماني توماس سودوف (جامعة ستانفورد _الصورة) لاكتشافاتهم حول «آلية تنظيم مرور الهواء عبر الحويصلات» المتعلقة بنظام النقل داخل الخلايا كما أوضحت لجنة الجائزة. وقال معهد «كرولينسكا» السويدي الذي يمنح الجائزة إنّ هذه الاكتشافات «بدّلت آراءنا بشأن الخلايا وتخصصها». وكان الياباني شينيا ياماناكا والبريطاني جون غوردون قد فازا بالجائزة العام الماضي.

وعزف الرئيس الأندونيسي سنة حلوة يا بوتين

مبادرة مرحة قام بها الرئيس الإندونيسي ساسولو بامبانغ يوديونو (الصورة) أمس بعدما كسر جديّة الاجتماعات الثنائية المنعقدة على هامش قمة «منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ» (ابيك) في منتجع جزيرة بالي الإندونيسية. فجأةً، حمل الرئيس الإندونيسي غيتاره وبدأ بالعزف والغناء لنظيره الروسي فلاديمير بوتين في مناسبة عيد ميلاده الـ61. وحالما بدأ يوديونو بالغناء، انضم إليه الزعماء المشاركون في القمة الذين انتهزوا الفرصة لتهنئة الرئيس الروسي الذي وصف مبادرة يوديونو بـ «المفاجأة السارة». لكن هذا ليس غريباً عن الرئيس الإندونيسي الذي أصدر حتى الآن ثلاثة ألبومات موسيقية.

لبنان انجدب بـ «كاندي كراش»

إيفا الشوفي

يسيرون في شارع الحمرا ورؤوسهم منحنية نحو هواتفهم الذكية. المشهد نفسه في التاكسي والمقهى، والموسيقى نفسها تصدر عن الهواتف وعبارات مختلفة مثل sweet وdivine إلى أن يقطع أحدهم الصمت قائلاً «أوف، أخيراً خلّصت هالمرحلة. إلي يومين فيها!». إنّه بكل بساطة إدمان لعبة «كاندي كراش» التي اجتاحت هواتف اللبنانيين في الفترة الأخيرة. أمّا مَن لم «يتورّط» في هذه اللعبة، فهو حتماً يتلقّى عشرات الطلبات اليومية على فايسبوك يُرسلها له أصدقاء يريدون الحصول على حياة إضافية كي يتمكنوا من إكمال المرحلة. إذا كنت تمارس اللعبة قبل ذهابك إلى العمل وخلال استراحتك وقبل النوم، فأنت بالتأكيد مدمن «كاندي كراش». يقول سائق الباص فادي «خلال الطريق إلى الجنوب، أرى أكثر من 15 راكباً منكباً على اللعبة ويصبحون أحياناً أصدقاء بسببها، فيقول راكب لآخر: أضفني إلى فايسبوك لابعتلك حياة». إلا أنّ الإدمان وصل إلى مراحل متقدّمة مع لارا التي تشتري المساعدات التي تقدّمها اللعبة كي تنتقل إلى المرحلة التالية «عند كل 15 مرحلة، يجب أن تأخذ بطاقة لتقطع المرحلة التالية، وهذه البطاقة تشتريها بدولار أو عليك انتظار ثلاثة من رفاقك كي يرسلوها لك». تستقطب «كاندي كراش» يومياً 50 مليون لاعب حول العالم كما تحقق الشركة المطوّرة للعبة أرباحاً بقيمة 20 مليون دولار سنوياً في الولايات المتحدة وحدها! أما في لبنان، فقد وصل غياب التواصل المباشر في الجلسات أحد المطاعم في بيروت إلى تقديم عرض جديد بعنوان socialize حيث تحصل على حسم 10% على الفاتورة شرط أن تترك هاتفك على المدخل!

غرّدي يا مصر واتلمّ يا أفيخاي

أول من أمس، لم يترك المصريون تغريدات أفيخاي أدرعي (الصورة) في ذكرى «حرب أكتوبر» تمرّ مرور الكرام. حالما كتب المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي للاعلام العربي تغريدات حيّا فيها جيش الاحتلال، انهالت التعليقات الساخرة على «خالتي اللتاتة» كما يلقّبه المصريون. قال له أحد المصريين على تويتر «صباحية مباركة يا بن العبيطة»، مطالباً إياه باستخدام مرهم للحروق لمداواة الاصابات التي لا يزال جيش الاحتلال يعاني منها منذ مفاجأة المصريين في «أكتوبر 73». فيما نصحه آخر باغلاق حسابه على تويتر في ذكرى الهزيمة، مخاطباً اياه بـ«الموكوس».